

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢٤ ربيع الآخر ١٤٠٥ هـ
الموافق ١٥ يناير ١٩٨٥ م
عدد ٧٠٠ - السنة الخامسة عشرة
العدد ٢٠٠ قلس

الانتخابات قد بدأت ...



انتخابات عام ١٩٨٥



الأمين العام لحركة الاتجاه
الإسلامي في تونس

المنع القانوني لحركتنا
سيؤدي إلى ظهور
المجموعات المتطرفة.



خالد النورسل

الاسم المتألق في عالم

الطباعة

التجلید

التوزيع

أكثر من عشر سنوات في خدمة طباعة
الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت
والخليج العربي .

طباعة نظيفة - ورواج جيد - ألوان زاهية - نشر سريع
لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعمدوا ذات السلاسل
بجميع فروعها

فزع السامية

فرض الخطار

فریح و تفریح

فصل في جمع الوزراء

فرع حبيب الشوف

فرمان مجلس الکتاب



الإدارة العامة: مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٢٤٦٦٢٥٥ / ٢٤٦٦٢٦٦

باختصار

المعارضة في المجلس الحالي

المعارضة الحالية داخل المجلس لها سلبياتها ولها ايجابياتها.. ولكنها تبقى معارضة متميزة.. وهي متميزة لعدة أسباب:

لأنها حققت انجازات كثيرة رغم ان معظم اقطابها يخوضون التجربة لأول مرة.. دون وجود ذوي التجارب والخبرة ممن سبقوهم اذا استثنينا النائب الشجاع محمد الرشيد.

ولأنها - رغم أنها معارضة - حافظت على مبدأ تعاون السلطات دون تفريط ولا افراط وقد كان قرار حل المجلس السابق حاضراً في أذهان الجميع.. ومن خلال هذا التعاون اسقطت مشروع تنقيح الدستور والمادة ٣٥ مكرراً، لا اراتنا الله مكروهاً سواها.. وغيرها.

• لأن المعارضة السابقة تراجعت في مفهومها واساليبها السابقة للمعارضة الى المفهوم والاساليب التي تتبعها المعارضة الحالية.. مما يعني اقراراً بفشل الاسلوب السابق ونجاح الاسلوب الحالي. لأنها لم يكن هدفها معارضة الحكومة فحسب.. بل الاشادة بالحكومة عندما تحسن العمل وتصيب في الرأي.

واخيراً المعارضة الحالية هي تجربة جديدة ونموذج آخر يضاف الى التجربة السياسية ويشريها.. فشكراً للمعارضة داخل هذا المجلس.. والله ولي التوفيق.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية: لنقرأ معا وثائق العداء الأمريكي ٤
- لقاء العدد: مع الدكتور ابراهيم مكي ١٠
- حول الانتخابات عام ١٩٨٥ ١٦
- هجرة يهود اثيوبيا الى فلسطين صفقة متعددة الاطراف ٢٨
- منبر المجتمع: التاريخ الاسلامي مثلث لا حقائق ٣٠
- مقابلة مع: الأمين العام لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس ٣٢
- احوال المسلمين عبر التجربة البلشفية في الاتحاد السوفياتي ٤٤

التاريخ

الثلاثاء ٢٤ ربيع الآخر ١٤٠٥ هـ - الموافق ١٥ يناير ١٩٨٥ م - العدد ٧٠٠ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الأجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتيياً.



أهدافها؟ ثم ما هو التكتيك الخاص بتنفيذها؟

● هناك دراسة نعتبرها وثيقة ذات دلالة، نشرتها الهيروالد تربيون قبل ثلاثة شهور يمكن أن تساعد في الإجابة على هذه الأسئلة.. كما يمكن للإنسان المسلم أن يقف من خلال هذه الدراسة الوثيقة على حقيقة الموقف الغربي - وبخاصة الأمريكي - من العالم الإسلامي والحركات الإسلامية فيه... وقد نشرت يوم ١٠/٨/١٩٨٤. وهي من اعداد: «أموس بيرل منز» وذلك تحت عنوان: «استراتيجية لاحتواء الحرب الإسلامية المقدسة». وعلى الرغم من عدم اسهاب معدها فانها احتوت على ثلاثة جوانب شملت: «تصوراً أمريكياً للحركات الإسلامية - استراتيجية أمريكية لمحاربة المسلمين - التكتيك الذي يجب أن يتبع في محاربة الحركات الإسلامية».

أما الأسلوب الذي انتهجته فهو أسلوب التحريض والتهويل. حيث رسمت صورة ارهابية مفرضة للحركات الإسلامية. ثم قارنتها بشبكات الارهاب التي كان الاتحاد السوفياتي وكوبا ينشرانها في العالم خلال حرب الروس ضد الأمريكيان.

على أن القارئ لما قرره أموس بيرل منز يلاحظ خلطاً تحريضياً متعمداً بين الحركات الإسلامية وشبكات الارهاب التي يبعثها النظام الليبي لتصفية خصومه في أوروبا وغيرها. ويتعمد واضع الدراسة أن يمزج فيما بين ايران وليبيا تارة، وفيما بينهما وبين الحركات الإسلامية في شتى أنحاء العالم الإسلامي والتي تنص الدراسة على أن حسن البناء هو الأب الروحي لها. كل ذلك يجيء في معرض رسم الصورة الارهابية للإسلاميين في العالم الإسلامي.. أما عناصر هذه الصورة كما تحدها الدراسة فهي:

١ - هناك حرب إسلامية يشنها اسلاميون بدائيون ومتعصبون في العالم الإسلامي والعربي

لنقرأ معاً وثائق العداء الأمريكي

التركيز على الحركة الإسلامية في الأجهزة السياسية والاعلامية الغربية، - والذي ينعكس أحياناً على صفحات بعض الصحف العربية - ما زال مستمراً، وإذا كانت أهداف ذلك التركيز معروفة منذ زمن.. فإن سؤالاً منطقياً يطرح نفسه على الساحة العربية الإسلامية:

هل هناك استراتيجية غربية معينة تستهدف الوصول إلى أهداف معينة بما يخص الحركات الإسلامية، وما هي هذه الاستراتيجيات.. وما

ضد (الغرب والمسيحية والرأسمالية الحديثة والصهيونية) في آن واحد.

٢ - الحرب الاسلامية لا تفرق بين رأسمالي وشيوعي أو امريكي أو روسي.

٣ - القذافي وايران هما اللذان يمدان الحركات الاسلامية.

٤ - نشاط الاسلاميين يشبه الى حد كبير نشاط العملاء السوفيات في الماضي.

وبعد رسم هذه الصورة للاسلاميين تحدد الدراسة استراتيجية القمع والاحتواء التي يتوجب على الولايات المتحدة الامريكية أن تأخذ بها وذلك كما يلي:

١ - حرب الاسلاميين هدف أني لا يقبل التأجيل.
٢ - الحرب ضد الاسلاميين يجب أن تكون على المدى القصير (أي سريعة) خلافاً لحرب المدى الطويل مع السوفيات، وبهذا يجب أن تكون حرب الحركات الاسلامية ذات أهمية قصوى وصاحبة الأولوية.

٣ - يتحتم أن تشمل الحرب الحركات الاسلامية في كل دول العالم الاسلامي.

أما التكتيك الحربي المضاد للحركات الاسلامية فتتضمن الدراسة على أنه يشمل:

١ - استخدام أسلوب الاغتيال والقتل وذلك بأعداد وحدات خاصة مدربة على ذلك.

٢ - استعمال وسائل التجسس في الحرب ضد الاسلاميين.

٣ - دعم الانظمة التي تهددها نشاطات اسلامية، وحركات اسلامية.. وتحدة الدراسة هنا (مصر والاردن ومراكش وبعض دول الخليج) وذلك وفق أسلوب التحريض المعروف.

٤ - عزل رجال الدين سياسياً على شرط أن يكون ذلك الدعم والسند مقابل تعاون هذه الأنظمة الكامل مع الولايات المتحدة في عملية العزل هذه.

ولا تنس الدراسة تحديد جبهات الحرب ضد الاسلاميين فتتضمن على أن يكون ذلك في العالم الاسلامي ولا سيما تلك الأقطار التي تهددها الحركات الاسلامية على حد تعبير الدراسة.

وبعد ... فاي تعليق يمكن ان نسجله على هذا الطرح الأمريكي؟؟

اننا لا نريد أن نقول سوى أن الحركة

الاسلامية مستهدفة من قبل قوى الاستعمار العالمية لا لأنها تريد - كما تذكر الدراسة - محاربة الأمريكان والروس والشيوعية والرأسمالية والصهيونية.. ولكن لأنها النواة التي تعمل على اعادة الوجه الحقيقي لهذه الأمة.. ولأنها الوسيلة الأساسية لاعادة تحكيم ديننا الاسلامي الحنيف في مرافق الحياة كلها. ولأن القوى الاستعمارية تخاف الاسلام لأنه دين الحق والكرامة والحرية، ومن ثم الاستقلال، فانها لا بد اذا أن تحارب العاملين من أجل الاسلام..

ان القوى الاستعمارية وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا الشيوعية تدرك تماماً أن الحركات الاسلامية لا تستهدف تغيير النظم السياسية واغتيال الزعامات السياسية في دول المعسكرين الغربي والشيوعي على الرغم من أن الدراسة صورت أن الحركات الاسلامية هي الخطر الأول على الغرب.. ولكن تلك القوى الاستعمارية تدرك تماماً أن الحركات الاسلامية خطرة على أمرين:

○ الأول ... الكيان الاسرائيلي المغتصب لفلسطين الاسلامية.

○ الثاني ... المصالح والتدخلات الاستعمارية في العالم الاسلامي.

وهكذا، اجتمعت الاستراتيجية والتكتيك على ضرورة محاربة الحركات الاسلامية بشتى الوسائل.. وعلى جميع المساحات التي تقوم عليها أقاليم العالم الاسلامي، وذلك خوفاً على مصالحها.. واشفاقاً على ربيبتها الصهيونية المتركة على أرض فلسطين العربية الاسلامية.. واذا كانت الحرب الاستعمارية تأخذ وجهاً سياسياً اعلامياً في هذه الفترة.. وهذا ما يبرز في صحافة الغرب وينعكس في بعض الصحف العربية أحياناً.. فان الحرب لا بد وأن تشتد ضد الاسلاميين طالما أن الهيمنة الامريكية هي صاحبة القرار في مواقع متعددة من بلدان عالمنا المسلم. ولكن، هل ينتصر الباطل على الحق... وهل تخنق قوى الشر صوت الاسلام.. لا وألف لا. فهذا خلاف لسنة الحياة.. ولا يمكن لدياجير الباطل - ولو كانت امريكية - أن تطفرء نور الحق، يقول رب العزة جل شأنه «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» صدق الله العظيم.

هوامش

• مدد رئيس مجلس الخدمة المدنية مهلة التفرغ للوظيفة وانتهاء الارتباط بالاعمال التجارية والصناعية.. وينكر ان مجلس الخدمة اصدر قرارا حدد فيه منع الموظف من الجمع بين الاعمال الحرة والعمل من القطاع الحكومي.. ولما ان نتساءل: اليس من الاول ان يصدر هذا القرار بشأن الوزراء الذين يمارسون الاعمال التجارية تجاوزا لمواد الدستور التي تمنع الوزير من ذلك؟

• هاني جرجس المدير السابق لمركز ابحاث الطرق التابع لوزارة الاشغال العامة استطاع في خلال ٥ سنوات الحصول على مبلغ ٥ ملايين دينار كويتي دون وجه حق.

السؤال اين جرجس؟؟ وهل الوزارة ما زالت لا تعلم بعملية السرقة طوال ٥ سنوات.

• شكل وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١/٨ لجنة لتطوير المناهج بمعاهد التربية الخاصة لتكون اللجنة من ٢٤ عضوا وتتحدد مهامها بتوصيف الخبرات التربوية والعمل على تطويرها والنظر في المناهج وبناء ما يحتاج منها الى بناء جديد.

نعم للاختلاف في الرأي



قال الاستاذ عبدالعزيز حمد الصقر في حفل التكريم الذي اقامته له مؤسسة الكويت للتقدم العلمي يوم ٩ يناير الجاري ان الالات

الصماء وحدها هي التي تنتج وحدات متماثلة متطابقة تماما وان المستبعدين وحدهم هم الذين يتوصلون الى اجماع دائم وشامل في كل الامور والافاق اما رجال الفكر الحر والعقل المستنير فستبقى بينهم خلافات كثيرة على امور كثيرة لان هذا الاختلاف في الرأي هو الذي يولد الحقيقة ورجال الفكر الحر والعقل المستنير لا يسمحون لاختلاف الرأي ان يحسم الا بالحوار الايجابي والاقناع العلمي دون ان يضعف وحدة الوطن والشعب ودون ان يمس الجوهر الاساسي الذي لا رجوع عنه ولا خلاف عليه.

اقتصاديات دول مجلس التعاون

للانحدار المستمر في اسعار النفط. ولكن بعض المراقبين في المنطقة يؤكدون بأنه حتى لو تمكنت الاوبك من الحفاظ على معدلات الانتاج الحالية فإن ذلك لن يغير من صورة الوضع الاقتصادي في المنطقة.

القضية المرفوعة من مجموعة من الفنانين ضد الشيخ احمد القطان بتهمة التعرض لهم بالسب والاهانة وتعتبر الجلسة القادمة هي أولى جلسات الاستئناف بعد ان صدر الحكم في محكمة اول درجة وقضى الحكم بحبس الشيخ احمد القطان لمدة ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ، والتعهد بحسن السيرة والسلوك لمدة ثلاث سنوات.

ومن المتوقع أن يطالب وكلاء المدعى عليه ببراءة موكلهم الشيخ احمد القطان وإلغاء الحكم المستأنف والمطالبة بتحميل المدعين بالحق المدني مع المصروفات وأتعاب المحاماة. هذا وسوف تكون الجلسة برئاسة القاضي عبدالعزيز هيبه وحضور الادعاء العام.

القطان والفنانون امام محكمة الجench



حددت محكمة الجench المستأنفة يوم ١٦ يناير الجاري للنظر في

التنشيط الاقتصادي والأسهم

مناقشات ساخنة تدور رحاها بين اعضاء لجنة التنشيط الاقتصادي من اجل دفع عجلة الحياة الاقتصادية قدما نحو الامام والقضاء على حالة الجمود المسيطرة على السوق الاقتصادية ومن بين الحلول التي نوقشت بين اعضاء

علي

وزير الاشغال العامة

اتعب! سيصين الارهاق لو تكلمت عن قضايا الوزارة ومشاكلها المزمنة.. ولكن سأتكلم عن قضية انسانية انت طرف فيها انطلاقا من حديث الرسول (ص): (... كل راع مسؤول عن رعيته...) (الظلم ظلمات يوم القيامة...) وأنت في أعلى منصب بالوزارة وهي قضية د. السند بعد ان تبين الحق وجاءت اللجنة المشيئة عن الجامعة والمشكلة من أساتذة ذوي علم وامانة وبرأت د. السند.. كان الاولى بالوزارة نشر نتيجة التحقيق وتعميمه على الصحف والاعتذار عما بدر منها وليس الضغط على الصحف بعدم النشر والكتمان عن لب القضية وهو المعهد وعدم الفضيحة.. اين العدالة؟

وأنت أيها الداعية.. أيها الاستاذ انفاضل حسن السند لك الله.. وهذا هو الابتلاء فمكائنك وطلابك ومحبيك.. فسر على ما أنت عليه وهذا هو طريق الدعوة.. أثابك الله.

أبو حسن

وزارة الصحة والمخدرات

صدق أو لا تصدق

• طالب في مدرسة ثانوية عامة من مدارس منطقة الجهراء، حاول الغش في الامتحان ولكن المدرس الذي يراقب في الامتحان منعه من الغش فما كان من الطالب إلا أن انتظر المدرس حتى ساعة خروجه من «الكنترول» فدهسه بسيارته وقتله، وتجري الآن محاولات من نوي الطالب لاعطاء اهل المدرس القتل ١٠ آلاف دينار للتنازل عن المطالبة بحق المدرس.

• طلبت مؤسسة تسوية معاملات الأسهم التي تمت بالأجل من وزارة المواصلات بقطع الهواتف عن بعض المحالين للمؤسسة والمشهد افلاسهم وذلك من باب ضغط المصروفات وزيادة الإيرادات.. حتى الهواتف لم تسلم من أزمة المناخ.

• أحد الاخوة الخليجيين الزائرين نزل في أحد الفنادق. ومن الوهلة الأولى فوجيء بحفلات الرقص المختلطة في هذا الفندق، فما كان منه إلا أن غادر الفندق وفي نفسه سؤال كبير!

• تم القبض على «أحد المرشحين» من خارج منطقة العاصمة بتهمة تهريب (٥٥) كسرتون من زجاجات «الويسكي».



خلال شهر ديسمبر الماضي سجلت قضايا المخدرات رقماً كبيراً وهو ١٤٠ قضية جنائية خلال شهر واحد بينما كان الرقم عام ١٩٦٠ وخلال الشهر نفسه قضية واحدة فقط.

ان ارتفاع معدل قضايا المخدرات بهذا الشكل يدعو للقلق ويستوجب من وزارة الصحة ووزارة الداخلية ان تتخذ الاجراءات المناسبة والراعية بحق كل الجهات التي تباع المواد المخدرة قبل ان تستعمل الخطر ولات ساعة مندم.

احباط المؤامرات للمحافظة على الاستقرار الامني

متوسطة الحجم وبداخلها ١٥٤ جواز سفر مزورة واختاماً تستخدم للتزوير. وعلى ضوء ما صرح به مساعد مدير ادارة الخفر والتفتيش الجمركي وما قامت به سلطات الباحث فاننا ندعو المسؤولين الى ضرورة تشديد الاجراءات الخاصة بالتفتيش وكذلك تكثيف دوريات الباحث لاحباط الحركات التي تخل بالامن والتي يدعمها بعض الخريين داخل وخارج الكويت، وذلك للمحافظة على الاستقرار والامن في المجتمع الكويتي بعد المحاولات التي قام بها البعض للنيل من الشعب الكويتي وزعزعة الامن.

أحالت الباحث تسعة اشخاص بينهم بضعة مواطنين الى النيابة العامة للتحقيق معهم بتهمة حيازة اسلحة واجهزة اتصال لاسلكي ممنوعة و ٢٦٠ كارتون ويسكي وذلك في احد شاليهات منطقة «بيندر».

وكذلك صرح السيد محمد السليطي مساعد مدير ادارة الخفر والتفتيش الجمركي بأنه من ضمن الامتعة المتخلفة وجدت شحنة متوسطة الحجم ولدى تفتيشها وجد بداخلها ٢٠ قطعة حشيش بلغ وزنها ٢٠ كيلوغراماً و ٣٠٠ غرام. وقد حولت الى جهات الاختصاص للتعرف على الجاني. ومن جانب آخر تم العثور كذلك على حقيبة

قبل ممثلي دولة الكويت في المحافل الدولية بعد ان يكونوا قد حصلوا على تفويض بذلك من اللجنة وبفضل ان تقدم المساعدة الى مشاريع مركزية ذات خدمة شمولية كما توصي اللجنة بتقديم المساعدة للمشاريع التي قاربت على الانجاز والا تتجاوز المعونة بصورة نقدية المائة الف دينار.

الخارج اقترحت في تقرير لها ان تكون اولية الدعم حسب الترتيب التالي:

دول مجلس التعاون - الدول العربية الاسلامية - باقي دول العالم.

كما اوصت اللجنة بتقديم مساعدات لمشاريع العلمية والتعليمية والبحثية التي تقترح من

اللجنة امكانية السماح للعرب المقيمين في الكويت بتداول اسهم الشركات الكويتية في سوق الاوراق المالية واسقاط الفوائد المتأخرة عن القروض. وكان قد طرح سابقاً موضوع تملك الشقق للعرب المقيمين منذ اكثر من ١٥ عاماً. اننا نأمل في النهاية ان تكون قرارات اللجنة واقعية ومدروسة وبعيدة عن كل ارتجال حتى لا تؤدي الى ارباك اقتصادي آخر. وهذا لن يتحقق الا بتوافق هذه القرارات مع المبادئ والاسس الشرعية.

افلاس شركة نفط الشرق الاوسط

شركة نفط الشرق الاوسط بالبحرين والتي يملكها المواطن الكويتي بدر السالم اعلنت افلاسها في العام الماضي بخسارة قدرها ٥ مليون دولار اي اكثر من عشرة أضعاف رأسمال الشركة. الشيء الخطير في القضية ان الشركة كانت تتلقى مشورة فنية من قبل «صن اوبك» احدى كبريات الشركة النفطية الامريكية. ان على اصحاب الشركات الوطنية الذين يعتقدون ان المشورة الاجنبية هي السبيل الافضل لتحقيق الربح والنجاح ان يغيروا مفهومهم هذا فقد اثبتت الوقائع في الونة الأخيرة عكس ذلك وثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان معظم مؤسسات المشورة الاجنبية انما هي مؤسسات نصب واحتيال واختلاس فهل تنتبه لذلك؟

دعم المؤسسات الخارجية

اللجنة الدائمة للمساعدات المالية للمؤسسات والجمعيات في الخارج المشكلة من قبل مجلس الوزراء لاقتراح السياسة العامة للدولة فيما يختص بالمساعدات المالية التي تقدمها الكويت للمؤسسات والجمعيات المختلفة في

إقرار قانون السماح بتوظيف الطلبة

صدق المجلس على مضابط بعض الجلسات السابقة بعد أن استمع إلى ملاحظات النواب عليها.
ثم ناقش النواب بند الشكاوي الواردة إلى المجلس

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١/٨ وقد افتتحت بتلاوة أسماء الأعضاء المتغيبين عن الجلسة ثم تلى مرسوم بتكليف وزير العدل والشؤون القانونية والإدارية بأعمال وزير النفط وزير المالية كما

مناقشة الرد على الخطاب الأميري

• وقد انتقل المجلس بعدها إلى نظر بعض تقارير اللجان فوافق المجلس على إحالة عدداً من مشاريع القوانين إلى اللجان المختصة ووافق المجلس أيضاً على استعجال مشروع قانون بتعديل قانون السلكين الدبلوماسي والقنصلي.

وبعد ذلك انتقل المجلس إلى مناقشة تقرير اللجنة المختصة بالرد على الخطاب الأميري فتحدث النائب أحمد السعدون عن موضوع نقل جهود الفلاشة من أثيوبيا إلى إسرائيل ومسؤولية كل من السودان وأثيوبيا وقال أتمنى أن تشير اللجنة ولو إشارة إلى هذا الموضوع، كما كشف النائب السعدون النقاب

عن قضية أخلاقية إذا صحت فهي تمثل بحق حماية للفساد والمفسدين والضحايا فيها أطفال لا يتجاوزون التسع سنوات وقال كنت أتمنى أن يشير الرد على الخطاب الأميري بأنه لا يمكن أن تستتب الأمور في الكويت إذا لم يكن هناك عدل.

• وطالب النائب مبارك الدبوس بتطهير الجهاز الإداري وتنظيفه وقال: «أرجو من سمو رئيس الوزراء لدى تشكيل الحكومة الجديدة أن يعرف الوزراء الذين يعملون لديه قبل أعادتهم إلى الحكومة». كما طالب النائب فيصل الدويش بانصاف فئة «بدون» والنظر في حالات المستحقين منهم للجنسية.

موضوع توظيف الطلبة

• ثم انتقل المجلس إلى بند تقارير اللجان فنوه الرئيس العدساني إلى أن موضوع توظيف الطلبة عرض في الجلسة الماضية وتقرر تأجيله إلى الجلسة الحالية فبدأت مناقشة موضوع منع توظيف الطلبة حيث تكلم وزير العدل وعرض تصورات الحكومة فيما يتعلق بموضوع توظيف الطلبة وكانت هذه التصورات تتعلق في مراعاة عدم تعارض عمل الطالب مع انتظامه الدراسي ولذلك فقد تم استحداث عدة ضوابط وقواعد لتحقيق هذا الغرض وهي إنشاء مكتب تنسيق في الجامعة تدون لديه جميع الرغبات بالنسبة للطلبة الذين لديهم حاجة ماسة للعمل على أن يتحقق مكتب الجامعة من كون مستوى هذا الطالب الدراسي يسمح له بالعمل ببعض الساعات بجهات معينة تتصل اتصالاً تاماً بتخصصه الدراسي وبعدها ينسق مكتب الجامعة مع ديوان الموظفين لتشغيل هذا الطالب، وقد تم الاتفاق في مجلس الخدمة المدنية ومجلس الوزراء على طريقتين الأولى العقد المؤقت والثاني العمل بالساعة المأجورة. أما المجال الثالث فهو تشغيل الطلبة أيام العطلة الصيفية وسيكون بمنحة قدرها ٢١٠ دينار شهرياً لطلبة الدراسات النظرية و ٢٥٠ لطلبة الدراسات العملية.

كما وافق مجلس الخدمة على توصية رفعها إلى مجلس الوزراء ليوصي بها مجلس الجامعة بأن تعدل الإعانة وتكون مكافأة وتمنح بشروط لأنقحة لا تمس كرامة الطالب وترفع هذه المكافأة ليكون الحد الأدنى ١٠٠ دينار بعد أن كان ٤٠ ديناراً، ويكون الحد الأعلى ١٥٩ ديناراً

لطلبة الكليات النظرية بعد أن كان ٨٠ ديناراً. وبالنسبة لطلبة العلوم سيكون الحد الأدنى ١٢٠ ديناراً والحد الأعلى ٢٠٠ ديناراً.

• وتساءل النائب خالد السلطان عما إذا كان هذا القرار يلغي القرار السابق فأجاب وزير العدل بأنه استحدثت جديد على القرار السابق وليس الغاؤه لأنه كان يحظر حظراً تاماً التوظيف وكلامي يشمل طلبة جامعة الكويت وطلبة المعاهد العليا.

• وبين وزير العدل تفسيراً لما قاله حول عدم إلغاء القرار السابق بأنه كان هناك حظر تام وفق القرار السابق والآن أعطيت مجالات لا تؤثر على الدراسة أو على العمل.

وتكلم النائب جاسم الخرافي قائلاً: «كنت من الموافقين على هذا القانون وبعد استماعي لما طرح من الحكومة عدلت عن موافقتي حرصاً على مصلحة من وضع القانون من أجلهم، لقد تأخرت الحكومة تأخراً شنيعاً ولو كان هذا الحل البديل وضع أثناء وضع القرار لما كان هذا النقاش

• وتحدث النائب محمد الرشيد فقال: «أنا أقول كلمة الحق لوجه الله لأنني لست مرشحاً حتى يقال عني أنني أعمل دعاية انتخابية وإذا كانت كذلك فما هو العيب فيها إذا كان المقصود منها خدمة الوطن، ونحن طلبنا منكم التعاون فالفوا القرار وحلوا الاشكال، وأنتم لم تقصروا وأتيتم بالمطلوب».

كلمة سمو ولي العهد

• ثم تكلم سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله وقال بأن النقاش في هذا الموضوع قد أخذ من وقت المجلس ووقت الحكومة مع أن لدينا



• طلبية في جلسة مجلس الأمة

يأتي بين مجموعة عطل تغري المواطنين بالسفر، وهناك سابقة جرت في سنة ١٩٧٠ حيث جرى تأخير الانتخابات يوماً واحداً ونحن نقول ان يوم الخميس هو يوم نصف دوام يمكن التفاوض عنه وجعل الانتخابات في يوم ١٩ وكلنا أمل في أن تتجاوب الحكومة مع هذا الموضوع.

ورد سمو ولي العهد بأن رئيس المجلس فعلاً أبدى وجهة نظره فيما يتعلق بتحديد موعد الانتخابات وكان واضحاً عند الحكومة أنه في ٢٢/٢٣ لعدة أسباب، ولكن إذا كانت رغبة مجلس الأمة تقديم الموعد إلى ٢٠ الشهر فإن الحكومة من منطلق التعاون توافقت على ذلك. • وشكر الرئيس العدساني هذا التعاون كما قال النائب أحمد السعدون: «أعطانا سمو ولي العهد الفرصة لنقول للحكومة شكراً». ثم رفعت الجلسة إلى يوم الثلاثاء المقبل.

حول الجلسة

في هذه الجلسة تم إقرار مشروع القانون المقدم من أحد النواب بشأن السماح للطلبية بالعمل ورغم أن القانون ليس سيقاً بالصورة التي يتصورها البعض إلا أنه يجب أن يكون تنفيذه في إطار الملاحظات والضوابط التي يضعها مجلس الخدمة المدنية لتلافي ما قد يحدثه تطبيق القانون من أرهاق غير ضروري لميزانية الدولة أو أرباك للعمل الوظيفي، نقول ذلك مع إقرارنا بأن البدائل التي طرحتها الحكومة كانت جيدة وتفي بالغرض المطلوب إلا أن عدم الاتفاق بين المجلس والحكومة حول إلغاء القرار السابق من عدمه حال دون إقرار النواب لها.

وعموماً نرجو أن يختتم المجلس الحالي جلساته الأخيرة وقد تأصلت أسس عملية للتفاهم والتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية تكون منطلقاً للعمل المشترك بينهما تحقيقاً للمصلحة العامة في المجالس القادمة.

قرار الحظر، ونحن لا نملك سوى إصدار التشريع ولا نقدر أن نصدر قرارات».

• وتكلم وزير العدل قائلا: «مع احترامي لكل رأي أبدي في هذا المجلس فأنا اعتقد بأن مشروع القانون مشروع سيء وسيؤدي ليس فقط إلى عرقلة الجهاز الوظيفي بل إلى هدم صرح التعليم ومع احترامي لكل التبريرات الظاهرية التي أبداها البعض إلا أنها لا تقف أمام النقاط التي عرضناها نحن».

اقتراح

وتلا أمين عام المجلس اقتراحاً باضافة الفقرة التالية إلى المادة الأولى: «وذلك وفقاً للضوابط التي يضعها مجلس الخدمة المدنية». وصوت المجلس على التعديل فوافق عليه بأغلبية ٣٨ صوتاً وأضيف التعديل وأقرت المادة الأولى مع التعديل.

• ووافق المجلس على المادة الثانية ثم صوت المجلس على المشروع تصويماً نهائياً باعتبار المداولة الثانية فوافق عليه بأغلبية ٣٥ صوتاً وعارضه ١٥ عضواً وامتنع عن التصويت ٣ أعضاء وأحيل القانون إلى الحكومة.

تقديم موعد الانتخابات

• ثم تلى اقتراح يستجد من أمور لمناقشة تحديد موعد الانتخابات العامة، وجرى التصويت على الاقتراح فوافق عليه ٤٠ عضواً من أصل ٥٠ عضواً، وبدأت المناقشة، فتسلم نائب الرئيس أحمد السعدون رئاسة الجلسة لأن الرئيس العدساني كان يريد التحدث فقال: تعاونت الحكومة بالنسبة لعطلة الربيع التي كان مقرراً لها أن تكون من ٢/١٢ إلى ٢/٢٦ وبعد محاولة مع الحكومة تجاوبت وأخرت العطلة، والذي حصل هو أن هناك تجاهاً لدى الحكومة لجعل الانتخابات يوم السبت ٢/٢٣ وهذا اليوم

الكثير والكثير من الموضوعات المهمة التي يجب أن تناقش في هذه الجلسة والجلسات المقبلة قبل فسخ هذه الدورة.

وأكمل ولي العهد حديثه قائلاً: «الموضوع هو مصلحة أبنائنا الطلبة وليس الموضوع مجابهة بين الحكومة والمجلس المؤقت، بقدر ما هو تعاون بيننا كأخوة في هذا البلد لنجد فيه مصلحة أبنائنا الطلبة وقيل مصلحة الطلبة تأتي مصلحة الكويت التي دائماً نعتبرها فوق أية مصلحة أخرى، وإذا كنا نسعى للوصول إلى تصور للسماح للطلبة بالعمل فإن مصلحة الطلبة ليست بالوظيفة وإنما للمصلحة العامة أناشد وأطلب من المجلس أن يدرس تصور

• ثم لفت سمو ولي العهد أنظار النواب بقوله: «أود أن أتكلم وأبين لالأخوة الذين أبدوا الكثير من الحماس للموافقة على القانون الذي يتصورون أنه سيكون فيه الخير للطلبة وأنا أقول لهم العكس وهذا القانون إذا وافق عليه المجلس يذهب إلى رئيس الدولة وللرئيس الحق في أن يوافق على القانون أو أن يعيده إلى المجلس المؤقت خلال شهر، وقيل انتهاء مدة بإمكان الرئيس أن يعيد هذا القانون إلى المجلس وإذا أعاده أين المجلس.. اللهم إذا كان بعض الأعضاء يريدون أن يعطوا هذا الموضوع صفة الاستعجال فهذا موضوع آخر، ومشروع الحكومة فيه كل المصلحة للطلبة».

• وتكلم بعد ذلك عدد من النواب من المؤيدين والمعارضين لمشروع القانون وأبدوا آراءهم كذلك في قرار الحكومة الأخير ثم عرض قرار الحكومة للتصويت فوافق عليه ٢٦ عضواً بينما الحضور ٥٢ عضواً وسقط الاقتراح.

التصويت على مشروع القانون

• وقال النائب مشاري العنجري: «نرجو من الحكومة أن تتعاون وتستبدل كلمة إلغاء القرارات التي تتعارض مع المقترحات بفقرة إلغاء القرار السابق». وصوت المجلس على مشروع القانون من حيث المبدأ فوافق عليه ٢٥ عضواً من أصل ٥٤ عضواً، ولم يحصل على الأغلبية فجرى التصويت بالنداء بالاسم على الموافقة على المشروع من حيث المبدأ طبقاً لنص اللائحة الداخلية وعند التصويت بالنداء وافق المجلس بأغلبية ٣٢ صوتاً وامتنع عن التصويت ٦ أعضاء ورفضه ١٥ عضواً، وانتقل المجلس إلى مناقشة مواد المشروع مادة مادة.

• وتحدث عدد من النواب من المؤيدين للمشروع وبينوا الحاجة إلى إقراره والمزايا التي يعطيها للطلبة، وقال النائب أحمد السعدون: «بالرغم من إقرار هذا القانون مازلت أشعر بخسارة والخسارة هي أن الحكومة كان يجب أن تأتي بمقترحات تلغي

في حديثه عن الروايات والممارسات الانتخابية

الدكتور ابراهيم مكي :

العدل أن تكون الكويت كلها دائرة واحدة يصوت فيها الناخب لمن يشاء

والتجربة الى قرأنا الاعزاء من أبناء هذا البلد، وفي هذا العدد نلتقي مع الدكتور ابراهيم مكي... والدكتور مكي شخصية كويتية غنية عن التعريف... وقد كان معه هذا اللقاء.

تستمر المجتمع في عقد لقاءاتها وهي تستنبط آراء أصحاب التجربة والخبرة والدراية من أهل الكويت ولا سيما فيما يتعلق بأوضاع بلدنا العزيزة وهي تنتظر يوم الانتخابات، وإذا كان لنا من هدف في هذه اللقاءات فذلك هو نقل رأي أهل الخبرة

عديدة أخرى. وهكذا تكون هذه الصورة ثلثة أو شجرة في صدق تمثيل المجالس المنتخبة لجماهير الناس في النظام الديمقراطي الذي يقوم أساساً على فكرة أن السيادة والسلطان للشعب. وقد رأينا بوضوح في المثال السابق أن شخصاً وصل للبرلمان بالفني صوت لأنها متجمعة في دائرة واحدة، ولا يملك ذلك الشخص مؤيدين غيرهم، في حين فشل في الوصول الى البرلمان خصم له يملك خمسة آلاف مؤيد ولكنهم متناثرون.. كل ألف في دائرة انتخابية لوحدها!

فإذا عدنا الى خصوصية السؤال في التجربة البرلمانية الكويتية، فقد يصح من أحدهم القول بأن تقسيم البلاد الى عشر دوائر تنتخب كل دائرة خمسة نواب أصدق في المدلول الانتخابي على أن الفائزين يمثلون أغلبية الناس لأن كل ناخب اعطى صوته لخمس مرشحين خاصة وأن عدد الناخبين في بلادنا قليل، إذا قورن بأعدادهم في بلدان أخرى.

كما قد يصح القول من آخر بأن تقسيم البلاد الى خمس وعشرين دائرة تنتخب كل دائرة عضوين أصدق في تمثيل البرلمان للناس بعد التوسع العمراني في البلاد وانتشار السكان

الناس حقيقة، نكمن في تقسيم البلاد الى دوائر انتخابية لأسباب عملية لا يمكن عدم أخذها بعين الاعتبار. وعندما يمارس الناس، في كل دائرة انتخابية على حدة، انتخاب من يمثلهم فإن هناك من يفوز لأن له مؤيدين في تلك الدائرة بالذات يزيدون عدداً عن مؤيدي من يخالفونه علماً بأنه لا يملك مؤيدين غيرهم في أية دائرة انتخابية أخرى، في حين أن هناك شخصاً آخر يمثل مبدأ معيناً أو أيديولوجية معينة أو له قدر كبير من قوة الشخصية لدى الناس ولكن انصاره ومريديه على الرغم من كثرة عددهم، متناثرين في عدة دوائر وبالتالي فإنهم عاجزون، في كل دائرة على حدة، عن أن يوصلوا لمجلس الشعب من يمثلهم، في حين لو أنهم تجمعوا في دائرة واحدة لقفلوها على مرشحهم، أو مرشحهم، إذا كان للدائرة أكثر من عضو يمثلها في البرلمان، وبذلك يمكن - مثلاً - أن يصل الى البرلمان شخص إذا صوت له في دائرته الانتخابية الفان من الناخبين ويخسر خصمه المعركة لحصوله على ألف صوت فحسب في حين أن هناك خمسة آلاف ناخب يؤيدون الذي فشل، ولكنهم متناثرون في دوائر انتخابية

■ المجتمع ما رايتك في تقسيم الدوائر الانتخابية وهل تعتقد أن التقسيم السابق الذي ورد في قانون ٢٨ لسنة ١٩٦٩ الذي تمت خلاله كل الانتخابات السابقة هو الأفضل أم أن التقسيم الأخير الذي ورد بقانون ٩٩ لسنة ٨٠ والذي تمت خلاله آخر انتخابات لمجلس الأمة هو الأفضل؟

● قبل الإجابة عن هذا السؤال في خصوصيته عن التجربة البرلمانية في بلادنا، لا بد من الحديث عن أثر تقسيم الدوائر الانتخابية على النظم الديمقراطية في الحكم.

فمن المعلوم أن الديمقراطية تعني حكم الشعب، وفي التطبيق العملي للديمقراطية يقصد بالشعب «الأكثورية». ومعنى ذلك أن حكم الاكثورية هو حكم الشعب لأنه من المستحيل أن يجمع الشعب بكل افراده على قلب رجل واحد. ويتم التوصل الى رأي الاكثورية بالانتخابات لمجلس الشعب المنتخبة التي تسمى «البرلمان» في بعض البلدان و «مجلس الأمة» في بعضها أو «مجلس الشعب» وهكذا.

والمشكلة التي تواجهها الديمقراطية، وتعتبر كلمة في صدق القول بأن المجالس المنتخبة تمثل

○ الولائم الدسمة ودغدغة مصالح الناخبين

الفردية أساليب لا تؤدي الى نتائج سليمة.

○ فكرة جعل الكويت دائرة واحدة لها انصارها

لكن المقاومة ضدها قوية من جهات عديدة

ولأسباب عديدة.

النائب الفائز يمثل الشعب كله وليس اهل دائرته التي فاز فيها فحسب. وكما قلت واقول ليس هناك في السياسة صواب مطلق وخطأ مطلق. وانما هي مزايا وعيوب ونفع وضرر. وفي ظل الازعاج الانتخابية القائمة فقد يكون نفع المنع اكثر من ضرره.

■ هل ترى أن أسلوب الحملات الانتخابية الذي يسير عليه المرشحون في الكويت يؤدي الى نتائج سليمة؟ أم أن هذا الأسلوب قاصر؟ وما وجه القصور؟

● لا خلاف بين المخلصين في ان أسلوب الولايم الدسمة والاستناد الى الروابط العائلية والقبلية وسلوك سبيل دغدغة مصالح الناخبين الآنية الفردية كلها اساليب لا يمكن ان تؤدي الى نتائج سليمة. فهي تنمي حب المصلحة الخاصة وتعلي من قيمة المنافع الفردية وترسخ الارتباطات ضيقة الافق على حساب المصلحة العامة للشعب الكويتي كوحدة واحدة وعلى حساب مصلحة الكويت كدولة ووطن ومصالحه العامة مقدمة على مصلحة اي فرد فيه.. ونقول اكثر من ذلك ان الفرد ينبغي عليه ان يوجد بدمه وماله فداء للوطن عند اللزوم. ومن هنا فان اي ممارسة اعلامية او توجيه فكري. لاي سبب ولاي غرض. لا يترتب عليها الاعلاء من قدر المصلحة العامة وترسيخ النظرة الى الكويت كـ «دولة» فانه أسلوب ليس فقط لا يؤدي الى نتائج سليمة وانما اكثر من ذلك انه يمكن ان يؤدي الى عواقب وخيمة.

وفي مقال لي نشر في جريدة «الانباء» عدد يوم الخميس ٢ يناير الجاري انتقدت فيه اساليب الحملات الانتخابية التي تقوم على اساس نقد الواقع السيء وتنتع عوراته لا اكثر. الأسلوب السليم يقتضي ممن ينتقد واقعاً ان يقدم العلاج. ومن يكشف سوء معالجة للواقع ان يقدم البديل. فالواقع السيء يحس به الجميع حتى من كان حسه غليظاً. ولكن الذي يميز الواعي من غير الواعي هو كيفية الخروج من المشكلة ونوعية الحل المطلوب تبنيه لاصلاح

يصوت كل من يحق له الانتخابات فيها لجميع المرشحين لعضوية مجلس الامة. وليس ثمة ما يمنع ذلك لا من حيث عدد من لهم حق الاقتراع ولا من حيث عدد اعضاء مجلس الامة. وفي هذه الحالة يمكن ان يكون الاعضاء المنتخبون من كل الشعب ممثلين للشعب حقاً. وعلى كل حال ففكرة جعل الكويت كلها دائرة انتخابية واحدة لها انصارها ولكن المقاومة ضدها قوية من جهات عديدة ولأسباب عديدة كذلك.

■ هل تعتقد ان من الافضل منع نقل الاصوات الى الدوائر كما هو مطبق حالياً ام السماح بذلك كما كان سابقاً؟

● هذا النقل كان جائزاً في السابق. حيث كان الناخب حراً في نقل سجله الانتخابي الى الدائرة التي يريد. وكان هذا النقل يتفع في تكثيف عدد الاصوات للمؤيدين لمرشح معين والمتوزعين قبل النقل على دوائر عدة. في حين انه اليوم غير مسموح به مالم يتغير فعلاً السكن الفعلي للناخب. الاجراء الاخير جعل حق الانتخاب اكثر مصداقية في ان من يتم انتخابه يمثل اهل دائرته حقاً. ولكن الثابت قانوناً وممارسة ان

على رقعة سكتية اوسع. لان ذلك يهيء فرصة اكبر للناخبين للتعرف على المرشحين. ويعطى مرونة اكبر في الترشيح وتوسيع قاعدة المرشحين الانتخابية.

و يستطيع المراقب ان يرد على قول الاول فيتنسب اليه ان تقليل الدوائر يمكن ان يذيب كيان بعض المناطق في مناطق اخرى فلا يمنحها فرصة ابراز مرشح ثريده. كما يستطيع المراقب نفسه. دون ان يتهم بالتناقض. ان يرد على الثاني فيقول ان تجزئة الدوائر الى خمس وعشرين بدلاً من عشرة يمكن ان تؤدي الى تكثيف التحالفات القبلية والعائلية لان التقسيم لم يجر وفق اسس علمية ودراسات استقرائية لتوجهات الناس وانما تم وفق سياسة معينة لا تعمد من ينقدها أو يمدحها ويمكن لكل ان يقدم دليله!

وهكذا تكون الاجابة على سؤال «المجتمع» صعبة الى حد كبير.

أولاً في نطاق خصوصيتها في بلادنا - اقصد خصوصية تقسيم الدوائر - وفي نطاق تطبيقاتها في النظام الديمقراطي ايضاً وجد.

واعتقد أننا لو انصفنا فلربما كان من العدل ان تكون الكويت كلها دائرة انتخابية واحدة



كنور مكي: علاج الثغرات لا يكون بالحملة عليها وانما بالمزيد من الوعنة.

(الرشوة) في الانتخابات؟ وهل هي ظاهرة بارزة في الانتخابات؟ وإذا كانت موجودة فما أثارها على المجتمع الكويتي؟ ومن المسؤول عن مكافحتها؟

● لست مع من يدعي بأن هذه ظاهرة مستشرية أو أنها أصبحت ظاهرة انتخابية مميزة فما زال في شعبنا خير كثير. ولكن الواجب يحتم أن تشدد التوعية على «حرمة» عمل كهذا شرعاً ووضعاً لكي يخجل من ذاته من يحاول جر ناخب لممارسة من هذا القبيل، فخطورة شراء الأصوات أبعد مما يتصورها البعض في حصر أثرها بوصول من ليس بكفء إلى مجلس الأمة وإنما هي بتدمير المثل والقيم لشعبنا الكويتي الذي عرف الفرد فيه بالدين والشهامة والنجدة. فعلى من يحاول جر الأفراد إلى منزلق كهذا أن يتقي الله في وطنه وقومه.

وختاماً نقول أن سلوك الإنسان في هذه الحياة لا يتجزأ فمن أراد محاربة الباطل في مجال فعلية أن يحاربه في كل المجالات - ومتى ارتقى الناس وعياً فلا يمكن لأحد أن يسع رأيه بأي مبلغ من المال... ولهذا علينا ونقول: التوعية.. التوعية.. هي لبنة الإصلاح وهي التي تبني الشخصية القوية المحصنة ضد عبادة الدرهم والدينار والمتافع الأنانية.



● الدكتور إبراهيم مكي... خبرة وتجربة ودراية

تعني تمثيل الشعب على حقيقته لا تمثيل النخبة الواعية، ومن هنا فعلاج مسألة كهذه لا يكون بالحملة عليها وإنما بمزيد من التوعية والرقى الفكري.

■ ما هو رأيك بظاهرة شراء الأصوات

الواقع. ومن هنا فإن لقاءات المرشحين بالناخبين ينبغي أن تنطلق من هذه النظرة. ولا بد أن نستطرد هنا إلى مسألة بالغة الخطورة على الرأي العام ألا وهي أسهاب بعض المرشحين في كييل الوعود إلى الناس في حين أنهم - أقصد المرشحين - يعلمون جيداً أنهم أضعف من أن يوفوا بتلك الوعود كلها وربما جزئها. خطورة هذه المسألة ما قد يصيب الناس من احباط ومن تنكر للتجربة الديمقراطية وبالتالي اعراض عن ممارسة الحق الانتخابي ما دام «المجلس» لا يستطيع أن يحقق ما وعد به اعضاؤه الناس، والحقيقة غير ذلك فالمجلس كـ «برلمان» يستطيع أن يفعل الكثير ولكن اعضاءه اسرفوا في الوعود بلا طائل!

■ ما هو رأيك بالانتخابات الفرعية؟ وهل تعتقد أنها تؤثر على الوحدة الوطنية؟

● الانتخابات الفرعية كما قال عنها الاخ عبدالله المخرج في مقابلة له مع مجلة المجتمع «عدد اول يناير ١٩٨٥» «تكشف لنا حقائق قائمة».. صحيح اننا نتمنى، ومن صميم قلوبنا، ان يصهرنا الوطن الواحد لتكون اسرة واحدة يرقى ولاؤنا لها فوق كل رباط ودونها اهمية. ولكن ما هو قائم لا يمكن نكرانه. والديمقراطية

اعلان

من شركة الزيت العربية

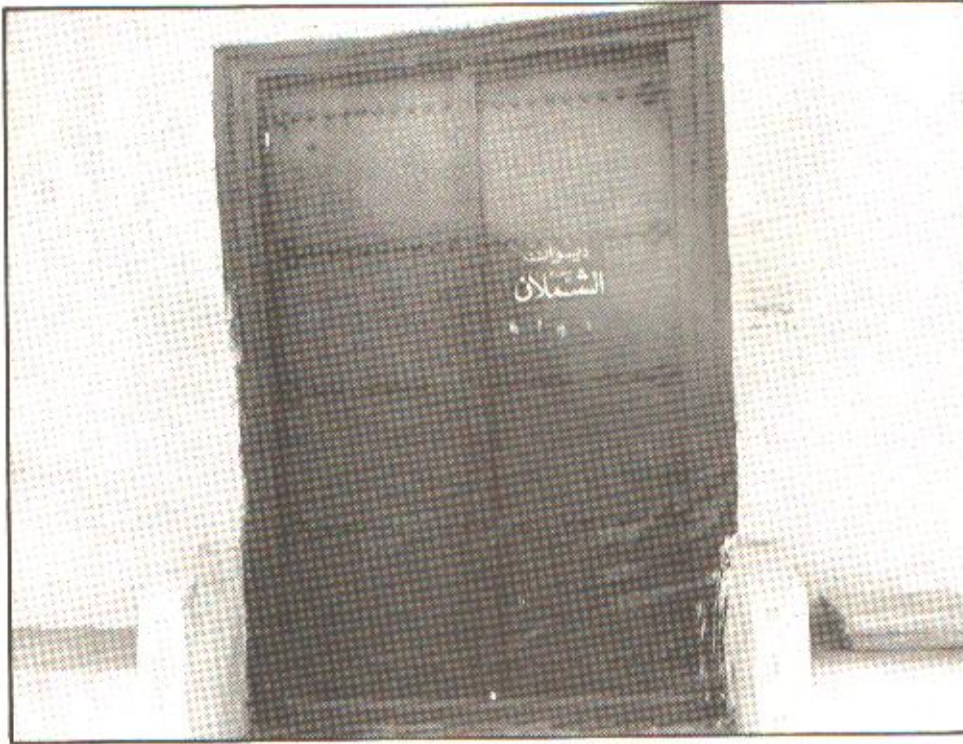
Arabic Advertisement Text

- | | |
|------------------------------------|---|
| ٢ - م ٤ - ١٢٧ مقلب خزان
كيميائي | شركة الزيت العربية المحدودة
تدعو جميع التجار الكويتيين
والسعوديين المسجلين لديها لتقديم
عطاءاتهم لامدادها بما يلي: |
| ٣ - م ٤ - ١٢٨ صانعة بوطة
حبيبي | |
| ٤ - م ٤ - ١٢٩ تموين ملح
حبيبي | |
| ٥ - م ٤ - ١٣٠ ألواح خشبية
صلدة | ١ - م ٤ - ١٢٣ اجهزة تحكم في
العمليات المتعاقبة وقطع غيار |

من مكتب الكويت والدمام من ٨٥/١/١٩ الى ٨٥/٣/٢
من مكتب جدة والرياض من ٨٥/١/١٩ الى ٨٥/٢/٢٣

بامكان الراغبين الحصول على نماذج
المناقصات من أي من مكاتب الشركة اثناء
ساعات العمل كالاتي:

الديوانية الكويتية.. ظاهرة قديمة.. لكنها متطورة



● ديوانية الشمال إحدى الديوانيات العريقة في الكويت

ولعل نوعية الرواد الذين يتوافدون عليها في الصباح والمساء من كل يوم والغايات النبيلة التي كانت تجمعهم سبباً قوياً لامتعتها بهذه المكانة.. إذ كان الأمراء يتوافدون عليها من أمثال المرحوم الشيخ محمد الصباح إلى المرحوم الشيخ أحمد الجابر.. وكذلك المرحوم الامام عبدالرحمن الفيصل بن سعود وابنه المرحوم الملك عبدالعزيز بن سعود أبان اقامتهم في الكويت.. وعلماء الكويت من أمثال الشيخ الافاضل الشقيطي والفارسي والدحيان والقناعي رحمهم الله جميعاً.. ورجال الكويت كالمرحوم ناصر البدر والمرحوم حمد الخالد والمرحوم محمد ثنيان الغانم والمرحوم صقر الغانم.

● وبعد ذلك انتشرت الديوانيات في «كويت السور» حتى بلغت ٢٥٠ ديوانية - كما يذكر المؤرخ سيف مرزوق الشمال في كتابه - وانتشر معظمها على الشاطئ «سيف الكويت».. ففي حي «شرق» على سبيل المثال ديوانية آل معرفي وديوانية المرحوم الشيخ علي بن خليفة الصباح وديوانية المرحوم سالم بوقماز وديوانية المرحوم عبدالرحمن العسوس وديوانية المرحوم هلال المطيري وديوانية المرحوم شمالان بن علي آل سيف وغيرهم..

وفي حي «جبلة» على سبيل المثال ديوانية

الديوانية.. ظاهرة كويتية بحثة لا يطابقها شيء مثلاً.. وهي كل ما ذكر آنفاً.. فهي اليوم تستقبل الضيوف ويجتمع فيها الاقربان والاصدقاء.. ويتسامرون فيها ويتحدثون في كل شأن ابتداء من زواج فلان من علانة.. وانتهاء بالحد من انتشار الاسلحة النووية.. ولقد كانت الديوانية مكاناً في البيت يتخذ خصيصاً لجلوس الرجال وهو مستقل عن السكن وله باب خارجي خاص به لا يفتح الا للرجال الذين يلتقون فيها.. كما كانت ترمز - اجتماعياً - إلى مكانة الاسرة صاحبة الديوانية ومركزها الاجتماعي.. لذا اشتهر التجار ومن دونهم من ميسوري الحال بفتح الدواوين والتي كانوا يتداولون فيها امور الفوص والسفر والتجارة وزباحتها.. الخ.

ومن أوائل المجالس «الديوانيات» في الكويت - كما يذكر صاحب «من هنا بدأت الكويت» السيد عبدالله الحاتم - هو مجلس الحاج عبدالنبي بن الحاج معرفي الجد الأكبر لعائلة آل معرفي.. ويرجع تاريخ هذه الديوانية إلى زمن الشيخ جابر آل عبدالله الصباح الأول.. ولعل أشهر ديوانية كويتية - في الماضي - هي ديوانية المرحوم «الباشا» خلف النقيب الواقعة في وسط الحي القبلي من البلدة «جبلة»

● الديوانية الكويتية جزء أساسي من شخصية البيت الكويتي اليوم.. ولعل هيئة الاسكان تعلم ذلك أكثر من غيرها لاضطرابها مؤخراً الحاق هذا الركن من البيت في كل تصميماتها الأنية والمستقبلية.. والديوانية ليست غرفة استقبال الضيوف.. ولا «صالون» اجتماعي لفئة من المجتمع.. ولا «ناد» أو «قهوة» يلتقي فيها أهل الحي للتسامر والحديث.. الديوانية هي

بروز فئة مؤثرة من السياسيين كالنواب والوزراء وبروز تجمعات سياسية على تأسيس ديوانيات لهم.. ولقد ازدادت الحاجة الى الديوانيات بعد تعطيل الحياة النيابية بسبب تقليص الحريات السياسية التي صاحبت.. هذا القرار.. حيث أصبحت الديوانية ملتقى لتداول الآراء وبحث القضايا العامة.

وفي مطلع الثمانينيات أصبحت الديوانية عنصراً أساسياً في البيت الكويتي وتطورت عن مفهومها السابق.. فلم تعد قاصرة على اصحاب الوظائف الاجتماعية كما لم تعد وسيلة للفعالية الاجتماعية عند البعض.. بل أصبحت بالدرجة الاولى عند كل الناس ملتقى يومي أو اسبوعي للالتقاء والتسامر ولناقشة القضايا العامة وتكوين الرأي العام.. حتى أصبح في البيت الواحد - احيانا - ديوانتان واحدة للشباب من الذين يريدون ان تعكس اهتماماتهم وتلبي حاجاتهم واخرى للكبار تعكس فعالية الاسرة الاجتماعية..

وانتشرت بشكل كبير ديوانيات الشباب أو المثقفين.. كما أصبحت تأخذ زمناً دورياً ابتداءً بالافاق الموروثة والقديمة وانتهاءً بالافاق الجديدة كيوم واحد محدد في الاسبوع أو أكثر من يوم في الاسبوع.

وأصبحت كثير من الاسر تلزم ابناؤها ورجالها بالمداومة على الديوانية على أن تحتفظ الديوانية بسمعتها الاجتماعية كما صار البعض يبني بيوتاً كاملة تستخدم كديوانية غير متصلة

وشهدت فترة ما بين الخمسينيات والسبعينيات انحساراً لديوانيات كبيرة وحيانا اختفاءها وبروز ديوانيات اخرى وهذا يعكس ارتفاع فعالية الاسرة الاجتماعية أو انخفاضها.. وبناء على هذه النتيجة اختفت فعالية كثير من الاسر التي كانت مؤثرة داخل المجتمع لانها لم تلق من ابنائها اكتراثاً واهتماماً باستمرار «الديوانية».

ولا تكلف الديوانية صاحبها سوى تكاليف الشاي والقهوة واجرة خادم «صبي» يسوق الشاي على الرواد ويصّب لهم القهوة.

اما التكلفة الحقيقية فهي في الحفاوة بالرواد والضيوف والقيام بواجب التقدير «توجب الناس» وتوسعة الصدر لهم والتضحية بوقت محدد لقضائه في الديوانية.. واذا استطاعت الديوانية اكتساب احترام الناس فإن المكسب الحقيقي لكل هذه التكاليف الوجاهة بين الناس والفعالية الاجتماعية.

● ولقد شهد المنتصف الاخير من السبعينيات - وبعد تعطيل الحياة النيابية - انتشاراً كبيراً للديوانيات في الكويت الحديثة.. وحرصت بعض الاسر الكبيرة على دعم ديوانياتها العريقة كما حرصت طبقة الاثرياء التي برزت في بداية الستينيات على تكملة الوجاهة الاجتماعية بإنشاء ديوانيات لها ساعدها على نموها والعلاقات الاقتصادية المتشابكة مع غيرهم والمصالح المشتركة بينهم وبين الفئات الاخرى.. كما ساعدت ممارسات الحياة السياسية على

المرحوم احمد عبدالمحسن الخرافي وديوانية المرحوم حمد آل عبدالله الصقر وديوانية المرحوم ناصر البدر وغيرهم.. اما «المرقاب» وهي منطقة حديثة على «كويت السور» وصغيرة وسكنها معظم الكويتيين القادمين من نجد والذين تطبعوا بالظاهرة الكويتية «الديوانية» ليفتتحوا مجموعة من الديوانيات التي اخذت شهرتها بعد انحسار «كويت الغوص».

وكما كانت الديوانية قديماً مكاناً للالتقاء والتسامر فإنها كذلك كانت موضعاً للاعراس والعزاء..

كما أن مواعيد الديوانيات كانت متفاوتة.. فهناك الديوانيات التي تستقبل روادها بعد صلاة الفجر حتى ساعات الضحى الاولى.. وهناك من الديوانيات التي تستقبل روادها بعد الظهر حتى صلاة العصر.. وهناك من تستقبل روادها ابتداءً من بعد صلاة العصر حتى ساعات الليل المتأخرة.. ومعظم الديوانيات تفتح ابوابها بعد صلاة المغرب أو العشاء.

● ومع بداية «كويت النفط» وبعد ان فتحت «الدروازات» - اي البوابات - مصراعها لانسياب المناطق السكنية خارج السور.. ومع انتشار المناطق السكنية الجديدة وتوطين القبائل المتناثرة في صحراء الكويت بدأت تتكسر ظاهرة الديوانية واخذت تنتقل ديوانيات شرق وجبله الى منطقتي الشامية والشويخ.. كما اخذت تنتقل ديوانيات المرقاب الى منطقة الفيحاء..

● ديوانية الصبيح

واحدة من

ديوانيات

المرشحين

المتعددة.



ونذكر بعض الديوانيات في بعض مناطق الكويت على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، وقد نغفل عن ذكر ديوانيات مهمة وبارزة في المنطقة تغيب عن الذاكرة في هذه اللحظة، ولا تغيب عن ذكرها في المنطقة.

ولعل ابرز الديوانيات في منطقة «جبل» هي الديوانيات العريقة التي مازالت في مواقعها كديوانية الخرافي وفي شرق العسوسى..

اما منطقة الشويخ فلعل ديوانية القناعات من اكبر الديوانيات الموجودة هناك وديوانية السميط... اما الشامية ففيها ديوانية النفيسي وديوانية بورسلي وديوانية السيد يوسف ابراهيم الغانم وديوانية الشايع.. اما الفيحاء ففيها ديوانيات كثيرة كديوانية الوزان

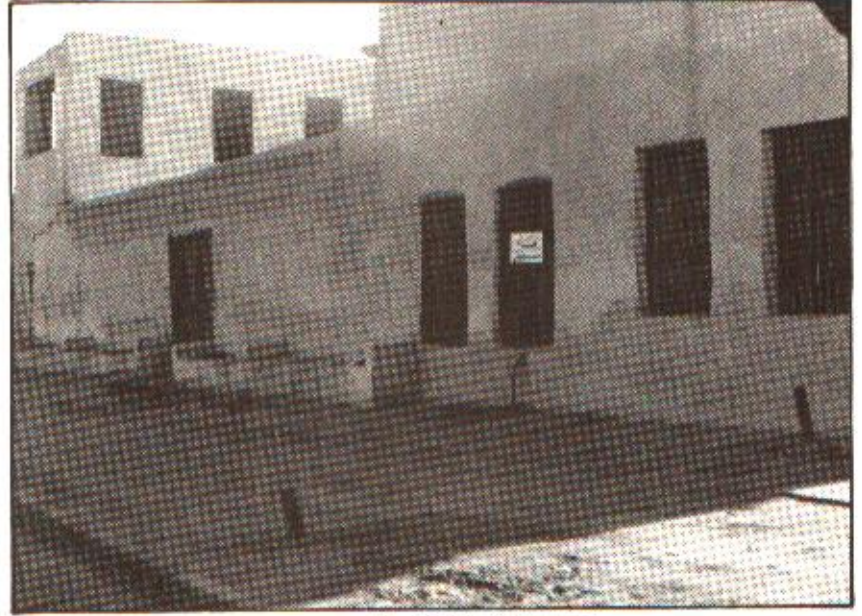
وديوانية العصيمي وديوانية الزامل والعبدي وديوانية المزيبي كما يوجد بها ديوانية العتيقي، وتحاول اسرة الغانم حالياً تشييد ديوانية خاصة بالاسرة لاعادة فعاليتها الاجتماعية.. اما الضاحية فتحتوي على ديوانية الصقر وهي من ابرز الديوانيات الكويتية وديوانية النصف وديوانية علي المتروك وديوانية الحاج يوسف الحجوي التي يرتادها كثير من المتدينين ورجال الدعوة.. أما المنصورية ففيها ديوانية السيد يوسف الرقاعي وديوانية المحجم.. اما بنيد القار ففيها ديوانية زيد الكاظمي وديوانية المصفي.. وفي كيفان ديوانية الحاج يوسف الفليح وديوانية الصبيح.

واما الروضة ففيها ديوانية حمادة وديوانية الشايع وديوانية الحبشي.. اما العدلية ففيها ديوانية الميلم وديوانية الحميضي ولا يسع هذا المقال ذكر الديوانيات كلها أو المناطق كلها..

كما صارت بعض الديوانيات تجري مباريات لعبة الورق (الجنجفة) أو لعبة الداما فيما بينها كنوع من التسلية الشعبية.. وتستغرق هذه الألعاب وقتاً كبيراً من اوقات ديوانيات كبار السن والذين لا يوقف لعبهم سوى عرض مباريات المصارعة في التلفزيون..

ولقد اصاب الديوانيات الكويتية زعر شديد ابان صدور قانون التجمعات الذي كان بإمكانه ان يمس هذه الظاهرة الكويتية العريقة لولا تفهم السلطة.

واخيراً.. فان الديوانية الكويتية ظاهرة ايجابية في المجتمع الكويتي تزيد من وعيه واطلاعه على القضايا المحلية والقضايا العربية والاسلامية.. ولعل الكويت ليست محظوظة فقط بديمقراطيتها بل هي كذلك محظوظة بحيوية مجتمعها وديوانياتها.



● ديوانية قديمة في كويت السور

بالبليت الماهول..

بينما أصبح البعض يعود الى ديوانيات «كويت السور» الباقية والتي لم تطلها الايدي الهادمة ويرمونها للتأكيد على عراقة الديوانية..

● وأصبح من المألوف وقوف اعداد كبيرة من السيارات امام الديوانيات.. كما أصبح من المألوف تنقل الناس في رمضان وفي الاعياد بين ديوانيات الكويت في مناطقها للتهنئة والتبريكات.. كما أصبح عرفاً سائداً بين الديوانيات التي لها علاقة مباشرة مع الاسرة الحاكمة ان يبدأ اصحابها في زيارة ديوانيات اقرباء الاسرة الحاكمة في الاسبوع الاول من رمضان وان يبدأ افراد الاسرة في الاسبوعين التاليين برد الزيارة لديوانيات الكويت.. وأصبح من المألوف ان تجد سمو امير البلاد يقود سيارته «الكابرس» ويرفقه اخوته لزيارة الديوانيات في رمضان.. ويحرص اصحاب الديوانية على اكتمال نصاب الاسرة عند زيارة سمو الامير أو ولي عهده.. كما أصبح عرفاً سائداً أن يذهب اصحاب الديوانيات الى الديوان الاميري بعد صلاة العيد لتهنئة الاسرة الحاكمة بالعيد وان يرد افراد الاسرة الزيارة للديوانيات بعد مراسيم استقبال المهنيين..

كما شاعت في احدى الفترات الاخيرة اعتذار الديوانيات عن استقبال المهنيين في الاعياد تضامناً مع الديوان الاميري في اعتذاره لأسباب الكوارث السياسية التي تمر.. وقد قوبل هذا الاجراء بنقد ديني ان ان الاحتفال بالاعياد سنة

نبوية لا يحق لاحد تعطيلها.. واذا كان للديوان الاميري عذره لوضعه السياسي.. فليس لبقية ديوانيات الكويت عذر.. وان المجاملة لا تكون على حساب الدين.. ومع ذلك فان هناك ديوانيات عديدة تفهمت الامر واحتفلت بالعيد محتفظة بكامل احترامها للديوان الاميري وكامل تمسكها بالنسبة النبوية..

كما أصبح للديوانيات دور مؤثر في توجيه الرأي العام.. فمن خلالها يستطيع المرشحون عرض برامجهم الانتخابية او بيان وجهات نظرهم في القضايا العامة.. ومن خلالها تتم الاتفاقات الانتخابية ان كانت فرعية او تصفيات وليس اكثر دلالة ذلك من التصفية الاخيرة لانتخابات المجلس البلدي التي تمت في منطقة مشرف.. كما ان من خلالها يتعرف النائب على حقيقة الرأي العام ويتلقى ضغط الناخبين ومحاسبتهم.. وللديوانية الكويتية الفضل

في رفض مشروع تنقيح الدستور الذي تقدمت به الحكومة.. واسقاط المادة ٢٥ مكرر من قانون المطبوعات..

لقد أصبحت الخريطة السكانية الكويتية مليئة بمواقع الديوانيات.. وأصبح كل بيت يحوي ديوانية للتأكيد على كويتية البيت حتى وان كانت تستعمل في فترات متقطعة ومحدودة.. ولكن هناك ديوانيات بارزة ومهمة تمثل فعالية في منطقتها أو بين فئتها.. ولعل كثيراً منها تغيرت مواقعها مع زحف العمران على صحراء الكويت..

انتخابات عام ١٩٨٥

أعدّه :

طارق الحمود
حمد الجاسر
عبدالمجيد العوضي
عبدالرزاق شمس الدين

تقرير مفصل عن الاستعدادات الانتخابية للقوى السياسية في الكويت



• لقطة من الانتخابات الفرعية

تقدم مجلة «المجتمع» تقريراً موجزاً وسريماً عن سير انتخابات عام ١٩٨٥ .. وقد تم كتابة هذا التقرير مشتملين فيه القوى السياسية من تيارات وجمعيات وقبائل .. ونحن حرصنا في هذا التقرير على تقديم صورة لما يجري على الساحة الانتخابية دون تعمد الاساءة أو غمط حق أحد .. ونقدم اعتذارنا ابتداء لمن شعر بقمط حقه في هذا التقرير .. ونحن على استعداد لتلقي أي توضيح أو تصحيح قد يفوت ذكره .. والله الموفق .
أسرة التحرير

وهي الآن تدخل الانتخابات للمرة الثانية بمزيد من المرشحين ، ويلاحظ أن الدعم الذي يتلقاه المرشحون الاسلاميون يأتي من الجمهور العريض للجمعيات الدينية وهو ليس بفاتح بالضرورة عن أعضاء هذه الجمعيات ذاتهم .

أولا : جمهور جمعية الإصلاح الاجتماعي :

التيارات الإسلامية في الانتخابات

تعتبر من أبرز القوى السياسية وأكثرها قبولا في المجتمع الكويتي . وقد خاضت هذه التيارات الانتخابات أول مرة في ١٩٨١ وتمكنت من إيصال بعض ممثليها الى مقاعد المجلس .



• المرشح الاستاذ جمال الكندري



• المرشح الدكتور عبدالله النفيسي



• النائب حمود الرومي



• النائب عيسى الشاهين

■ اوضاع المرشحين

١ - عيسى الشاهين : وهو أحد اقطاب المجلس الحالي ومن

الاسلاميين البارزين في المجلس، وقد خاض انتخابات ١٩٨١ في منطقة الروضة وحصل على ٤٥١ صوتاً حيث جاء في المرتبة الثانية بعد جاسر الجاسر الذي حصل على ٤٩٩ صوتاً. ولم يتمكن مرشح تجمع الطلبة الدكتور احمد الخطيب من الفوز فجاء في المرتبة الثالثة وحصل على ٣٨٦ صوتاً.

والثلاثة الأنف ذكرهم يعودون للتنافس في هذه الانتخابات حيث يواجه عيسى الشاهين - وهو من أقوى المرشحين الحاليين - الى منافسة جاسر الجاسر واحمد الخطيب.

وللسيد عيسى الشاهين فرصة كبيرة للنجاح ان أن جمعية الاصلاح تقع في منطقة الروضة ويكثر جمهورها هناك وهم القاعدة الانتخابية للشاهين، فضلاً على أن كثيراً من ديوانيات المنطقة لها صلات طيبة مع عيسى الشاهين ولا يوجد في المنطقة مرشح آخر يمثل نفس التوجه الاسلامي.

٢ - حمود الرومي : نزل في الانتخابات الماضية في منطقة الفيحاء بقائمة واحدة مع السيد عبداللطيف الوزان، وقد حالف النجاح حمود الرومي.

ويعتمد السيد حمود الرومي في ترشيح نفسه لثل هذه الانتخابات على انجازاته في المجلس بالدرجة الاولى وعلى حسن سيرته ونزاهته الاجتماعية ودماثة خلقه بالدرجة الثانية. والمميزات الخلقية التي يتمتع بها السيد الرومي جعلته يلقي قبولا كبيرا من الناخبين.

ولا يوجد مرشح آخر في المنطقة من نفس توجه حمود الرومي ولكن هناك شائعات عن نية وزير الاوقاف الاسبق راشد الفرخان في النزول في الانتخابات، وكان السيد الفرخان قد خاض الانتخابات سابقاً مع تجمع القوميين العرب.

٣ - المهندس مبارك فهد الدويلة : مهندس ونقابي سابق في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الولايات المتحدة، وهو رئيس فرع جمعية الاصلاح الاجتماعي في منطقة الرابية سابقاً.

يخوض مبارك الدويلة هذه الانتخابات في منطقة العمرية، والجدير بالذكر أن مرشحاً آخر من عائلة الدويلة وهو السيد محمد الدويلة قد نزل في الانتخابات الماضية ولكنه لم يحالف النجاح، وقد تنازل السيد محمد الدويلة لابن أخيه مبارك الدويلة في هذه الانتخابات.

بدأ جمهورها يحدد من يراه مناسباً لخوض الانتخابات ويدعم ويؤيد من يراه صالحاً. وقد تحرك جمهور جمعية الاصلاح خلال الانتخابات الماضية لدعم اربعة مرشحين هم :

- السيد عيسى ماجد الشاهين - الروضة
- السيد حمود الرومي - الفيحاء
- الاستاذ عبدالله العتيقي - الخالدية
- الحاج احمد بزيع الياسين - الدعية

كما أيد جمهور الجمعية مجموعة اخرى من المرشحين في مناطق

شنت

وقد تمخضت جهود هذا التيار عن نجاح اثنين من المرشحين هم :

- حمود الرومي - وقد حصل على ٤٥٤ صوتاً.
- عيسى الشاهين - وقد حصل على ٤٥١ صوتاً.

■ انتخابات ١٩٨٥ :

في هذه الانتخابات هناك ٤ مرشحين يمثلون جمهور جمعية الاصلاح الاجتماعي ويحظون بدعمهم :

- النائب حمود الرومي
- النائب عيسى الشاهين
- المهندس مبارك الدويلة
- الاستاذ جمال الكندري

كما يشارك جمهور الجمعية في حملات انتخابية لمجموعة اخرى من المرشحين منهم :

- الدكتور عبدالله النفيسي
- الدكتور عادل الصبيح
- السيد محمد فلاح جفيدان

كما يؤيد مجموعة اخرى من المرشحين منهم :

- احمد السعدون
- السيد صالح الفضالة
- السيد عباس متاور
- بدر المصف
- جاسم الخرافي
- عبدالعزيز المطوع

وسنورد ذكرهم فيما بعد.

المنطقة، وهو أحد البارزين في نشاطات جمعية المعلمين وهو عضو في مجلس إدارة هذه الجمعية.

وقد بدأ السيد جمال الكندري حملته الانتخابية مبكراً حتى أصبحت ديوانيته بما تقوم به من ندوات لمحاضرين معروفين من أبرز ديوانيات المرشحين في المنطقة.. ويشعر جمهور الجمعية بثقة كبيرة بفوز مرشحهم المسنود من قبلهم في هذه الدائرة.

٤ - السيد محمد فلاح جفيدان : وهو مرشح شاب ينزل لأول مرة وهو خريج جامعة الكويت، ويعمل رئيساً لقسم البطاقة التموينية بوزارة التجارة.

ويحظى السيد محمد جفيدان بدعم جمهور جمعية الإصلاح وتأييدهم كما يتعاطف معه ويؤيده شباب المنطقة الذين يتطلعون الى مرشح منهم يصل الى المجلس. والسيد محمد جفيدان ينتمي الى فخذ «العونة» من قبيلة الرشيدة.

ثانياً : جمهور جمعية احياء التراث

ان لجمعية احياء التراث جمهورها المتعاطف معها والذي يعبر عن توجهاته السياسية من خلال ممثلين يطرحهم في انتخابات مجلس الامة.

وقد خاض ممثلان عن هذا الجمهور الانتخابات الماضية، وهذان المرشحان هما :

- السيد خالد السلطان وقد فاز في انتخابات منطقة ضاحية عبدالله السالم، وجاء بالمرتبة الثانية بعد السيد محمد الرشيد وحصل على ٢٧٥ صوتاً.

- السيد جاسم العون : وفاز في منطقة كيفان وجاء كذلك في المركز الثاني بعد السيد محمد العدساني وحصل على ٢٨٤ صوتاً.

وفي هذه الانتخابات يخوض جمهور جمعية احياء التراث الانتخابات بأربعة مرشحين :

١ - النائب خالد السلطان : رئيس جمعية احياء التراث ونائب حالي في المجلس نقابي سابق ترأس جمعية الخريجين عدة سنوات. وهو يخوض هذه الانتخابات معتمداً على مواقفه وانجازاته في المجلس الحالي ورصيده الشعبي وخاصة جمهور جمعية احياء التراث. وعائلته الكبيرة «القناعات» في منطقة ضاحية عبدالله السالم. ويعتبر خالد السلطان من المقبولين في منطقته بين الناس كما أنه المرشح الوحيد في المنطقة الذي يمثل التيار الاسلامي.

٢ - النائب جاسم العون : عضو في جمعية احياء التراث وهو ينزل الانتخابات معتمداً على اصوات جمهور جمعية احياء التراث، وهو ينزل في منطقة كيفان التي تشهد منافسة ساخنة حيث ينافس فيها كل من الدكتور عادل الصبيح ابرز المرشحين الجدد هناك، والسيد محمد العدساني رئيس مجلس الأمة الحالي.

٣ - السيد احمد باقر : وهو عضو مهم وفعال في جمعية احياء التراث كما أنه حاصل على شهادة بكالوريوس في الصيدلة وكاتب صحافي نشط له مقالات في صحيفة الوطن وصحف أخرى.

وينزل احمد باقر في منطقة القادسية للمرة الاولى ويعتمد على دعم جمهور احياء التراث.

٤ - السيد فريد العجيل : ينزل لأول مرة. وهو شخصية رياضية ورئيس اتحاد كرة اليد، وعضو في نادي القادسية، وقد سبق له النزول في انتخابات نادي القادسية في قائمة فهد الاحمد ونجح. وهو بالإضافة



• المرشح الدكتور عادل صبيح



• المرشح المهندس مبارك دويله

ويخوض مبارك الدويلة هذه الانتخابات معتمداً على ثقافته الواسعة ووعيه السياسي وعلى تجاهه الاسلامي، وكذلك على ثقته القبلية (قبيلة الرشيدة)، والدويلة حظ كبير في الفوز في الانتخابات لاجتماع أهل المنطقة قبائل وحضر على دعمه فضلاً على أن شباب منطقة العمرية يتحمسون له ويؤيدونه وهم يشكلون نسبة كبيرة من الناخبين.

■ مرشحون آخرون

هذا ويحظى مرشحون آخرون بتعاطف وتأييد جمهور جمعية الإصلاح الاجتماعي بالإضافة الى تأييد قواعد شعبية أخرى، ومن هؤلاء :

١ - الدكتور عبدالله النفيسي : وهو مستقل يخوض الانتخابات معتمداً على توجهه الوطني ذي المضمون الاسلامي، وله شعبية واسعة في قطاع المثقفين.

ويخوض الدكتور النفيسي الانتخابات في منطقة مشرف، وهي منطقة تمتاز بأن معظم ناخبها من المثقفين واصحاب المؤهلات العلمية مما يؤكد فرصة عبدالله النفيسي الكبيرة في النجاح هناك، ولا يوجد مرشح آخر في المنطقة يستقطب اهتمام وحماس الناخبين كما هو الحال بالنسبة لعبدالله النفيسي لتاريخه السياسي المشرف.

٢ - الدكتور عادل الصبيح : يخوض الانتخابات للمرة الاولى في منطقة كيفان وهو دكتور جامعي يدرس في كلية الهندسة - قسم الهندسة الميكانيكية وله الملم ثقافي واسع وهو نقابي معروف، ويتميز الدكتور عادل بذكاء حاد يلمسه من يتعامل معه.

وهو يعتمد في حملته الانتخابية على ثقافته الواسعة وثقله العائلي وتأييد قطاع كبير من شباب المنطقة المثقف له. كما يتميز على كافة المرشحين في منطقته بمؤهله الجامعي الحالي.

ويخوض الانتخابات في نفس المنطقة مرشح آخر من التيار الديني وهو السيد جاسم العون، ويعلن السيد عادل الصبيح دائماً أنه لم ينزل الانتخابات ضد أحد وأنه تربطه بباقي المرشحين في المنطقة علاقة طيبة وأن الدائرة تتسع لأكثر من مرشح والمرشح ينجح حسب قدراته.

٣ - جمال الكندري : يخوض الانتخابات في منطقة الرميثية معتمداً على نشاطه الاجتماعي في المنطقة فيحكم وظيفته كوكيل لحدى المدارس في الرميثية فان له علاقات واسعة تربطه مع أهل المنطقة كما أنه يلقي قبولا وتأييداً بين افراد أسرته الكبيرة «الكندارة» وكذلك بين أهل المنطقة عموماً.

كما يعتمد على توجهه الاسلامي وتدينه وصلاحه وسمعته الطيبة في



● النائب عبدالحسن جمال



● النائب خالد السلطان

خوفهم من السقوط امام تحالفات الشيعة .
ويتوقع ان يستمر مؤيدو الجمعية في الترشيح في مناطقهم السابقة ، كما قد ينزلون في مشرف (دائرة حولي) .
وهناك توجه لهذا التجمع في دعم مرشحي اليسار الكويتي مثل النيباري والمنيس والخطيب في مناطقهم . وذلك لأن اليسار يخدم مرحلتهم القادمة حسب فلسفتهم .
وسوف ينزل عن هذا التجمع كل من :
- عدنان عبدالصمد : وذلك في منطقته (الشرق)
- الدكتور ناصر صرخوه : وينزل في منطقته (الرميثية)
- عبدالحسن جمال : وينزل في (القادسية) مع احتمال وارد بأن ينتقل الى دائرة حولي (مشرف وبيان) ..
وقد ينزل آخرون من هذا الاتجاه .

ثانيا : اللجنة الوطنية :

وهي تتمثل بعدد من ابناء الكويت من الطائفة الشيعية ذوي الاتجاه الليبرالي من ابراهيم (حسن اليوسف) و (ابراهيم اليوسف) و (علي الموسى) و (عبدالعزیز الطاهر) و (موسى معرفي) وغيرهم وهم يتصلون بما يسمى بالجهة الوطنية من السنة والمتمثلة باليسار ، وباقي الشخصيات الليبرالية الاخرى .
وهناك خصام شديد بين تجمع اللجنة الوطنية وبين تيار الجمعية الثقافية ، هذا ومن مؤيدي اللجنة الوطنية (حسين مكي الجمعة ، حسين القطان ، عبدالله الوزان ، حبيب جوهر حيات) .
وقد نزل عدد من المرشحين الذين يدعمون هذا الاتجاه ومن هؤلاء :
- الدكتور يعقوب حياتي وينزل في دائرة الشرق .
- السيد مصطفى الصراف وينزل في دائرة مشرف وبيان .

ثالثا : لجنة الوجهاء :

وكان القصد منها الدعوة لعمل انتخابات بين الشيعة من اجل اسقاط المرشحين المتطرفين من ابناء الطائفة وكثير من اعضاء لجنة الوجهاء يعملون مع اللجنة الوطنية وان كانت جمعية الثقافة تحاول الاتصال بهؤلاء من اجل استمالتهم قدر الامكان او على الاقل تحييدهم .
ومن ابرز اعضاء هذه اللجنة (ابراهيم خريبط ، احمد سيد الموسوي ، حسين مكي ، حبيب حيات ، عبدالصمد معرفي ، عيسى بهمن ، عبدالمطلب الكاظمي) .

الى رصيده من جمهور جمعية احياء التراث يعتمد على جمهوره الرياضي .

وينزل السيد العجيل في منطقة العدلية التي ينزل فيها مرشح اسلامي آخر مستقل من نفس جمهوره وهو السيد جاسم الشريدة .

ثالثا : مرشحون اسلاميون مستقلون

١ - عبدالله سلطان الكليب : وهو احد مؤسسي جمعية الارشاد الاسلامية وجمعية الاصلاح الاجتماعي ووكيل وزارة المواصلات الاسبق وعلى خلاف قديم مع الحكومة .. ويتمتع السيد الكليب بثقل عائلي في المنطقة التي يخوض الانتخابات فيها وهي القادسية .

٢ - جاسم الشريدة : وهو نقابي سابق في اتحاد طلبة الكويت فرع القاهرة وامريكا .. كما انه مهندس زراعي حصل على درجة الماجستير من الولايات المتحدة واحد مؤسسي تيار جمعية احياء التراث - وهو على خلاف حاد معهم - ويخوض الانتخابات في دائرة العدلية مرشح آخر من نفس التوجه وهو مرشح جمعية احياء التراث السيد فريد العجيل .

رابعا : التجمعات الاسلامية الشيعية

يشكل الشيعة ما بين ١٥% - ٢٠% من الناخبين ومع ذلك فان نسبتهم في الوقت الحالي تبلغ ٨% من بين اعضاء مجلس الامة المنتخبين ، وكانت نسبتهم في المجالس السابقة تصل الى ٢٠% ويرجع السبب في انخفاض عدد التواب الشيعية في المجلس الى التقسيم الجديد للدوائر بالاضافة الى تفرق اصوات الشيعة على مرشحين عديدين والاهم من ذلك دخول الانتخابات الفرعية كظاهرة بارزة في انتخابات ١٩٨١ .
ويتواجد الثقل لاصوات الشيعة في الدائرة الانتخابية الاولى (الشرق) والدائرة الرابعة (الدعية) والدائرة الخامسة (القادسية) والدائرة الثامنة (حولي) والدائرة الثالثة عشرة (الرميثية) ، وقد نجح مرشح واحد للشيعة من كل من الدوائر السابقة باستثناء الدعية التي سقط مرشحو الشيعة فيها بسبب الانتخابات الفرعية .

وقد خاض مرشحون كثيرون من الشيعة الانتخابات الماضية وفي مناطق شتى وفاز ٤ منهم :

- السيد عدنان عبدالصمد : وفاز في الدائرة الاولى (الشرق) وحصل على المركز الاول بـ ٤٥٦ صوتا .
- السيد عبدالحسن جمال : وفاز في الدائرة الخامسة (القادسية) وحصل على المركز الثاني بـ ٣٨٧ صوتا .
- السيد عيسى المزديدي : وفاز في الدائرة الثانية عشرة (حولي) وحصل على المركز الثاني بـ ٢٦٩ صوتا .
- الدكتور ناصر صرخوه : وفاز في الدائرة الثالثة عشرة (الرميثية) وحصل على المركز الاول بـ ٨٤٩ صوتا .

الاتجاهات الانتخابية للشيعة

وقد انقسم الشيعة في تعاملهم مع الانتخابات الى ٣ فصائل :

اولا : جمعية الثقافة الاجتماعية : ويمثل جمهورها التيار المتمسك بمقتضيات المذهب المعارض سياسياً والذي نجح منه ثلاثة اعضاء في المجلس الحالي ، والطرح الانتخابي الحالي لمؤيدي الجمعية يتمثل هذه الفترة برفض مبدأ الانتخابات الفرعية بين الشيعة بحجة انها تكريس للطائفية وان كان مناقسهم يعتقدون بأن سبب ذلك هو



● النائب السيد فلاح الجحرف ● النائب السيد هادي هايف الحويلة

● **بيان ومشرف :** ويشكل العوازم في هذه الدائرة نسبة غير قليلة بالنسبة لمجموع ناخبي الدائرة الذين يبلغ عددهم (٢٢٩٥) ناخباً أما عدد ناخبي العوازم فهو (٣٥٠) ناخباً، ويحاول العوازم الوصول الى مقعدي المجلس عن هذه الدائرة باستغلال تشتت الأصوات بين مرشحي الدائرة واتفاق كتلة أصوات العوازم على مرشحهم .. وقد أجريت الانتخابات الفرعية التي خاضها (٨) مرشحين فاز فيها كل من السيد فهد عايض (١٠٢) صوت والسيد سالم بن غوينم (٤١) صوتاً.

● **الدسمة والرميثية :** نجحت قبيلة العوازم في ايصال مرشح عن كل دائرة الى المجلس خلال الانتخابات النيابية السابقة بعد تركيز أصواتها على مرشحها الوحيد في كل دائرة .. وخلال هذه الانتخابات سيترشح النائب خالد الوسمي عن العوازم في الرميثية والنائب خالد الجميعان في الدسمة ورغم ان الدائرتين غير قبيلة لكن العوازم لهم وزن انتخابي يؤهلهم للوصول احد المرشحين الى المجلس.

قبيلة العجمان

قبيلة العجمان من القبائل المنافسة في الانتخابات النيابية .. ولها خمسة مقاعد برلمانية في المجلس الحالي .. وتأتي في المرتبة الثالثة بعد قبيلتي العوازم والمطران حيث للعوازم تسعة مقاعد برلمانية وللمطران ستة مقاعد ..

● **وقد فاز مرشحو العجمان بالدوائر الاتية :**

١ - عن الدائرة العشرين - الجهراء القديمة .

فاز بالمركز الأول النائب فلاح الجحرف

٢ - وعن الدائرة الحادية والعشرين - الاحمدي :

فاز كلا المرشحين من قبيلة العجمان وهما :

١ - النائب خالد العجران والذي حصل على ٥١٢ صوتاً .

٢ - النائب خليفة طلال الجري والذي حصل على ٣٠٦ أصوات

٣ - وعن الدائرة الثانية والعشرين - الرقة :

فاز بالمركز الأول النائب هادي هايف الحويلة والذي حصل على ٥١٢

صوتاً .

والمركز الثاني النائب مريخان سعد العجمي والذي حصل على ٤٣١

صوتاً .

● ومن خلال احصائية لعدد ناخبي قبيلة العجمان في أهم الدوائر الانتخابية يتبين ما يلي :

١ - الدائرة ٢٠ - الجهراء القديمة .

عدد الناخبين المسجلين من افراد القبيلة (٤٥٠) ناخباً، من أصل ٣١٠٥ نائب، أي ما يمثل ١٤٫٤٩٪ من الاصوات الكلية من مجموع

الناخبين .

٢ - الدائرة ٢١ - الاحمدي :

عدد الناخبين من قبيلة العجمان ٩٨٠ ناخباً من مجموع ناخبي المنطقة ٣٤٧١ ناخباً . أي ما يمثل ٢٨٫٢٣٪ من الاصوات الكلية ولمجموع

الناخبين في تلك الدائرة .. وقد جرت فيها انتخابات فرعية فاز فيها النائب الحالي خالد العجران الذي كان قد دخل الانتخابات الفرعية

لسنة ١٩٨١ وفاز فيها أيضاً، كما فاز المرشح عبدالله الركيان وهو يخوض الانتخابات الفرعية لأول مرة رغم معارضة لها، وهذا لم يدخل

النائب الحالي خليفة الجري الانتخابات الفرعية وقرر خوض الانتخابات متفرداً .

والوفرة والزور وسائر البر الجنوبي .. ويبلغ عدد العوازم فيها (٦٥٠) ناخباً وهم الأغلبية في الدائرة التي يبلغ عدد ناخبها (١٥٥٦) ناخباً .. وخاض الانتخابات الفرعية للعوازم تسعة مرشحين من بينهم أمير القبيلة فلاح بن جامع الذي رفض تركيتها رغم أن افراد القبيلة طلبوا منه ذلك، وفضل أن يصل عن طريق الانتخابات الفرعية .. وقد فاز فيها النائبان الحاليان : عايض علوش وحاز على (٢٩٢) صوتاً وهاضل الجلاوي الذي حاز على (٢٥٢) صوتاً .. ولا يهدد وصول مرشحي العوازم للمجلس شيء حيث أن فوزهم بات مؤكداً .

● **الفحيحيل :** وللعوازم فيها ثقل لا بأس للوصول مرشح واحد على الأقل حيث يبلغ عدد ناخبهم (٥٠٠) ناخب تقريباً ومجموع ناخبي الدائرة يبلغ عددهم (٢٠٥٤) ناخباً، وينافس العوازم في الدائرة قبيلة الهواجر وآل دبوس حيث فاز في الانتخابات الماضية النائب مبارك الدبوس ممثلاً عن آل الدبوس . ومرشح من العوازم وهو النائب راشد سيف الحجيلان .. ورغم ذلك فإن العوازم قررت خوض الانتخابات بمرشحين اثنين من خلال انتخاباتها الفرعية التي خاضها ستة مرشحين فاز فيها كل من السيد راشد سيف الحجيلان وحصل على (٩٩) صوتاً من المشاركين بالتصويت والسيد تركي المجلية العازمي الذي حاز على (٦٩) صوتاً .

● **الرقة :** وتأتي قوة العوازم كثاني اكبر ثقل انتخابي بعد العجمان الذين يمثلهم عن المنطقة نائبان منهم .. ويبلغ عدد ناخبي العوازم ما يقارب (٤٥٠) ناخباً، أما عدد ناخبي الدائرة فيبلغ (٢٢٦٤) ناخباً، وقد أجمعت القبيلة على انتخاب مرشحين اثنين من خلال الانتخابات الفرعية التي خاضها (٨) مرشحين فاز فيها كل من السيد مرزوق الحبيني وحصل على (١٩٩) صوتاً والسيد راشد بليق وحصل على (١٩٧) صوتاً .. وفرصة العوازم قوية في الفوز في حالة تحالفهم مع بعض القبائل التي لها وزن انتخابي في المنطقة لمنافسة العجمان فيها .

● **الاحمدي :** يبلغ عدد ناخبي دائرة الاحمدي (٣٤٧١) ناخباً يشكل العوازم منهم (٦٥٠) ناخباً .. ومعلوم أن القوة التي تسيطر على دائرة الاحمدي هي العجمان .. وقد اجرت العوازم انتخاباتها الفرعية لانتخاب مرشحين اثنين وخاض الانتخابات خمسة مرشحين فاز فيها كل من السيد راشد علي الرجابي (٣١٠) أصوات والسيد سيف سالم الغريب (١٣٠) صوتاً .. ويبدو أن فرصة العوازم ضعيفة في الفوز بسبب وجود مرشح قوي وهو النائب خليفة الجري وعدم اتفاقهم على مرشح واحد فقط .



• النائب السيد مبارك الدبوس



• المرشح عباس مناور

الدويلة الذي يحظى بدعم من الشباب الحضر في المنطقة الذين تصل نسبتهم الى ٤٠٪ في هذه الدائرة، وتدعمه جمعية الاصلاح الاجتماعي، كما يترشح معه من نفس القبيلة محمد الزامل وهو رجل أعمال، وبرك النون وهو مرشح سابق ورئيس لأحد مراكز الهجانة والدكتور ناصر القنور، ودغيمان حباب وشبيب الشباك وهزاع دويحان ومفرح فهد، ولم تجر حتى الآن انتخابات فرعية للقبيلة.

٣ - في الدائرة ١٧ (جليب الشيوخ): يملك الرشايدة في هذه الدائرة ١٥٠ صوتاً تقريباً ويخوض الانتخابات من القبيلة فهد العرادة الرشيد.

٤ - في الدائرة ١٩ (الجهراء الجديدة): يبلغ عدد الرشايدة ٢٦٨ ناخباً في هذه الدائرة وقد جرت انتخابات فرعية للقبيلة شارك فيها أربعة مرشحين وهم: زعل دغمي الرشيد، ناصر عيد الرشيد، ومرشيد عبدالله الرشيد، وصقر عواص الرشيد وقد فاز فيها كل من ناصر عيد ومرشيد عبدالله.

٥ - في الدائرة ١٤ (خيطان): ونسبتها فيها أقل من نسبتهم في الدوائر الأخرى إذ لديهم ١٠٠ صوت فقط. وقد فاز مرشح الرشايدة سعد سيف الرشيد في الدائرة الرابعة والعشرين (الفحيحيل) بتأييد التجمع الشعبي بعد أن تمت تزكيته من التجمع الشعبي الذي جمع عدة قبائل في الدائرة وقد تنازل كل المرشحين في هذا التجمع لصالحه.

قبيلة عتيبة

العتبان: وتركزهم في الدائرة الرابعة عشرة (خيطان) ويتواجدون بصورة أقل في الدوائر الأخرى وذلك كالتالي:

١ - الدائرة ١٤: يمثل العتبان التجمع الأكبر في هذه الدائرة حيث يبلغ عدد ناخبهم ١٢٠ ناخباً من أصل ٢٢١٥ ناخباً وقد جرت اتصالات بين كبار رجالات القبيلة للاتفاق على مرشحين اثنين إما بالتزكية أو الانتخابات الفرعية وكان عدد مرشحي القبيلة قد وصل الى ستة مرشحين وهم النائب الحالي حمود الجبري، وأحمد غزاي وهو محام، وناصر الطاحوس ومحمد العصيمي رئيس اتحاد العمال ومشعل امعيجر وعلي المسلم. وجرت مساع لتصفية عدد المرشحين الى اثنين فقط، ويمثل ناصر الطاحوس ومشعل امعيجر فخذ (برقه) الذي له ١٧٠ صوتاً، ويمثل فخذ (برقه) النائب الحالي حمود الجبري وينافسه على المسلم ومحمد العصيمي ويملك هذا الفخذ ٤٥٠ صوتاً. وقد انسحب محمد العصيمي بعد سقوطه في الانتخابات الفرعية التي أجريت للفخذ الذي

٢ - الدائرة ٢٢ - الرقة:

عدد الناخبين المسجلين من القبيلة ٦٠٠ من أصل ٢٢٦٤ المجموع الكلي للدائرة. أي ما يمثل ٢٦,٥٪ من المجموع الكلي للدائرة.

وقد جرت فيها انتخابات فرعية فاز فيها هادي الحويلة وسعد طامي وقرر النائب الحالي مريخان سعد خوض الانتخابات القادمة منفرداً.

٤ - الدائرة ٢٣ - الصباحية:

عدد الناخبين المسجلين من القبيلة ١١٤٩ من أصل ٢٣٠٨ ناخب، أي ما يمثل ٣٥,٨٪.

ومع بداية استعدادات القبيلة لا يزال أكبر قدر ممكن من مرشحيها الى المجلس القادم كانت الانتخابات الفرعية التي أقيمت في بعض المناطق ومنها:

• الصباحية: فاز بالانتخابات الفرعية كل من:

١ - سعد الحويلة وحصل على ١٩١ صوتاً.

٢ - مبارك شافي حصل على ١٧٢ صوتاً.

هذا وقد كانت هناك محاولات لاقامة انتخابات فرعية في منطقة الجهراء القديمة لاختيار مرشح آخر مع النائب الحالي فلاح الحجرف والذي ترى القبيلة أن يكون فائزاً بالتزكية بالألا يدخل الانتخابات الفرعية، ولكن يعتقد أنه دخلت بعض الاختلافات بين المرشحين في القبيلة فلذلك تم تأجيل الانتخابات الفرعية الى أجل غير مسمى.

كذلك اشترط بعض المرشحين ومنهم المرشح خالد الحجاف لدخول الانتخابات الفرعية بالألا يتم استثناء أحد سواء من الوجوه القديمة أو الجديدة في الانتخابات الفرعية.

• قبيلة الرشايدة: ينتشر افرادها في عدد من الدوائر المختلفة حيث يتركز وجودهم في الدائرة الخامسة عشرة وهي الفروانية والدائرة السادسة عشرة وهي العمرية والرابية والدائرة السابعة عشرة وهي جليب الشيوخ والدائرة التاسعة عشرة وهي الجهراء الجديدة وبصورة أقل في الدائرة الرابعة عشرة وهي خيطان، وإذا أردنا ان ننزل الى هذه المناطق لنرى حجم قبيلة الرشايدة في كل منهما فسيكون ذلك كالتالي:

١ - في الدائرة ١٥ (الفروانية): هناك كثافة كبيرة من ناخبي قبيلة الرشايدة بأفخاذها الثلاثة (صياد، العونة، المهيمزات) ويصل عدد أصوات الرشايدة الى ١٢٥٢ صوتاً تشكل كالتالي: ٦٧٢ صوتاً من الصياد، و ٢٨٠ من العونة و ٢٠٠ صوت من المهيمزات، وأبرز مرشحي القبيلة خالد النزال وفايز البغيلي النائبان الحاليان والثالث هو عباس مناور الذي كان عضواً في كل مجالس الأمة السابقة بما فيها المجلس التأسيسي ولم يحالفه الحظ في انتخابات مجلس ٨١ وينافسهم من نفس القبيلة محمد مفرج المسيلم وهو مرشح في الدورات الثلاث السابقة، ومحمد فلاح جنيديان وهو مرشح للمرة الأولى، وعلى سليمان الهيفي وسعود العنيدوي وهما مرشحان للمرة الأولى أيضاً، وشبيب جعيلان الدغباسي المرشح في الدورات الثلاث الماضية، ولم تجر انتخابات فرعية للقبيلة حتى الآن.

٢ - في الدائرة ١٦ (العمرية والرابية) كانت كثرة عدد المرشحين الرشايدة في الانتخابات السابقة سبباً في عدم فوز أي منهم فيها رغم أنهم يعتبرون أكبر تجمع قبلي في الدائرة إذ لديهم ٦٥٢ صوتاً من أصل ٢٨١١ ناخباً غير أن عدم حدوث تنازلات وانسحابات من مرشحي القبيلة لبعضهم حال دون نجاحهم فيها ومع ذلك جاء محمد الدويلة من القبيلة في المركز الثالث، أما في الانتخابات القادمة فقد اختلف الحال حيث تنازل محمد الدويلة لمصلحة ابن أخيه المهندس مبارك فهد

الفكر الاسلامي وانحسار المد العلماني، كما أن دخول التيار الاسلامي هذه الانتخابات لأول مرة وتنامي مظاهر الصحوة الاسلامية في العالم العربي عموماً كانت من أسباب سقوط ممثلي الاتجاه اليساري، ونرجع الآن لناخذ كل قسم من هذه الأقسام على حدة:

١ - اليسار : وهي لفظة تجمع مجموعة الطليعة يضاف اليهم الحزب الشيوعي الكويتي، وإذا كان الثاني حزب سري فإن التجمع الأول تتكلم بلسان حاله مجلة الطليعة ويمثل الدكتور أحمد الخطيب رمزاً لهذه المجموعة، ومما يجدر ذكره أنه بعد الانشقاق الذي حصل بعد هزيمة ٦٧ في حركة القوميين العرب والتي كان الدكتور الخطيب من مؤسسيها على مستوى العالم العربي ظهرت هناك عدة مجموعات تفرعت عن هذه الحركة الأم وأبقت على التزامها بالماركسية اللينينية ومن هذه المجموعات حزب العمل العربي الاشتراكي الذي يتزعمه الدكتور أحمد الخطيب. كما يذكر الدكتور باسل الكبيسي أحد مؤسسي حركة القوميين العرب في العراق وصاحب كتاب حركة القوميين العرب، ويبدو أن الوضع بالكويت لا يسمح باظهار الهوية الحقيقية وهذا ما أجاب عليه الدكتور الخطيب في مقابلة أجراها معه مؤلف كتاب حركة القوميين العرب حيث قال :

«في الكويت انحصرت عضوية الحركة بصورة رئيسية بين الطلاب والمدرسين مع أنه كان لها أتباع بين عمال شركة بترول الكويت، كما كان لدعوة الحركة الى الديمقراطية والحقوق الدستورية في الخمسينيات أثرها في كسب كثير من المؤيدين بين صفوف التجار ورجال الأعمال والمقاولين الذين ساعدوها مالياً، ولكن ما أن بدأت الحركة بالدعوة الى الاشتراكية في بداية الستينيات حتى نفرت هذه العناصر البرجوازية من الشعارات الجديدة».

ويعتبر من ممثلي هذا الاتجاه عبدالله النيباري وسامي المنيس وأحمد النفسي وجميعهم يخوضون الانتخابات الحالية بعد سقوطهم في الانتخابات الماضية.

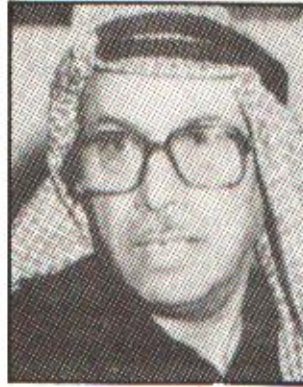
٢ - التجمع الوطني :

وقد برز هذا التجمع بعد انشقاقه عن حركة القوميين العرب لتبنيها الاشتراكية العلمية التي رفضها التجمع الوطني لكنه أبقى على توجهه القومي وتعاطفه مع مجموعة الطليعة، ويعتبر جاسم القطامي الرمز الأول لهذا التجمع، كما أن جمعية الخريجين تمثل واجهة لهذا التجمع وترتبط كثيراً من أفراد التجمع الوطني بعلاقات طيبة مع السلطة وقد فشل مرشحوهم في الانتخابات السابقة في الوصول الى البرلمان، وهذا ولد عندهم قناعة تشاركهم فيها مجموعة الطليعة بوجود توحيد جهودهم وتكتيل صفوفهم لضمان وصول ممثلين عنهم.

٣ - المتحالفون مع التيار الليبرالي :

وهؤلاء ربما يكون تحالفهم بصورة فردية تستند الى قوى مختلفة، ومنهم خالد المسعود وهو نائب وزير سابق، وقد أعلن في الصحف عن وجود تحالف بين مجموعة الطليعة والتجمع الوطني يشاركهم فيه هو وعبدالله الركيان الذي سارع الى نفي الخبر الذي قد يسيء الى علاقته الطيبة التي تربطه ببعض أفراد السلطة، وهناك كذلك الدكتور أحمد الربيعي الذي كان يقبض الاشتراكية العلمية، قبل حصوله على شهادة الدكتوراه في الفلسفة.

• خريطة التحالفات والتنازلات : يبدو واضحاً أن هناك ترتيباً وتنسيقاً بين المجموعات التي ذكرناها لايصال مرشحها الى مجلس الأمة، يبدو ذلك كالتالي : في منطقة الروضة حيث سقط الدكتور الخطيب في



• المرشح جاسم القطامي



• المرشح الدكتور أحمد الخطيب

ومن الذين سينزلون الانتخابات من هذا الاتجاه :

— السيد ابراهيم خريبط : وينزل في الرميثة

— السيد حسين مكي جمعة : وينزل في الدعية.

رابعاً : مرشحون آخرون :

ومن هؤلاء :

— السيد عبدالعزيز العنديلبي : وهو متدين مستقل ينزل في منطقة القادسية.

— كل من أحمد حيدر ونجف بهمن وينزلون في العمرية.

— السيد حبيب شعبان وينزل في العدلية

— كل من باقر أسد عبدالباق وعباس الخضاري وينزلون في منطقة الرميثة.

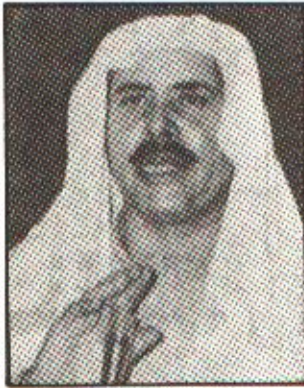
— السيد صلاح المزدي وينزل في منطقة مشرف وبيان.

التيارات الليبرالية في الانتخابات

في رصدنا للعملية الانتخابية والاستعدادات التي تقوم بها مختلف الاتجاهات السياسية هناك فئة برزت مع زخم المد القومي في الخمسينيات والستينيات في ذلك الوقت وتصدت العمل السياسي في البلاد، منها من اعتنق الاشتراكية ومنها من رفع لواء القومية العربية كصيغة للوحدة بين الدول العربية، وإذا جاز لنا أن نسميهم بالليبراليين فإنهم ينقسمون الى عدة فئات تختلف فيما بينها، بصورة قد تصغر وقد تكبر لكنها تلقي في نقاط أخرى تشكل مرتكزاً لاتخاذ أعمال مشتركة فيما بينها ويمكن أن نصنف الليبراليين كالتالي :

١ - اليسار ٢ - التجمع الوطني ٣ - المتحالفون معهم بصورة فردية دون تمثيلهم لتجمع مستقل.

وإذا أردنا أن نلقي نظرة على نتائج الانتخابات في عام ١٩٨١ نجد أنهم اخفقوا في الوصول الى مقاعد البرلمان بمختلف توجهاتهم فيما عدا الدكتور خالد الوسمي الذي يعتبره الدكتور الخطيب ممثلاً للاتجاه في مجلس الأمة، ويرجع الكثيرون سبب فوز الدكتور الوسمي، رغم سقوط كل ممثلي الاتجاه اليساري الى كونه من قبيلة العوازم التي تمثل نقلاً كبيراً في منطقة الرميثة، ويمكن القول بأن من أسباب سقوط رموز ومرشحي هذا الاتجاه في الانتخابات الماضية هو عودة الناس الى منابع



● الفائز السيد هاضل الجلاوي



● الفائز السيد مبارك راقي الفحما

قبيلة العوازم

تتمتع قبيلة العوازم بأكبر ثقل قبلي في الانتخابات النيابية نظرا لكثرة أعداد ناخبينها وتوزعهم على الدوائر الانتخابية بشكل يجعلهم أكبر الأقليات في تلك الدوائر.. ومن المعروف أن هناك تسعة نواب من العوازم في المجلس الحالي وهو أكبر عدد من النواب القبليين وهم مبارك راقي الفحما وحزام الميع (الصباحية)، راشد الحجيلان (الفحيحيل)، هاضل الجلاوي وعائش علوش (أم الهيمان)، سالم الحماد ومرضي الأذينة (السالية)، خالد الوسمي (الرميثية)، خالد الجميعان (الدسة).

ومن خلال الانتخابات القادمة تحاول قبيلة العوازم من زيادة عدد مقاعدها في المجلس من خلال التصفيات الفرعية في دوائر انتخابية ليس لهم ثقل كبير فيها لأبراز مرشح واحد وعقد تحالفات مع بعض التجمعات القبلية فيها كما في الصليبخات والاحمدي.. وقد أجريت الانتخابات الفرعية لأغلب الدوائر الانتخابية لاختيار مرشحين أو مرشح واحد حسب تركيز ناخبي العوازم فيها.. وهي كالتالي:

● الصليبخات : وقد أجريت فيها أول انتخابات فرعية للعوازم حيث يبلغ عددهم (٢٢٠) ناخبا وعدد ناخبي الدائرة ككل (٢٤٠٦) ناخب.. وقد فاز في الانتخابات الفرعية التي خاضها مرشحان فقط، السيد (رجا سيف العازمي) كمرشح عن العوازم.. ويحاول مرشح العوازم التحالف مع مرشح قبيلة أخرى لها ثقل ووزن كبير في الدائرة.. وجدير بالذكر أن السيد رجا العازمي رغم أنه حاز على ثقة القبيلة إلا أنه يلاقي قبولا جيدا بين الناخبين غير العوازم مما يقوي احتمال فوزه في المنطقة.

● الصباحية : يمثل العوازم أكبر عدد من الناخبين في هذه الدائرة حيث يصل إلى (١١٨٠) ناخبا يليهم قبيلة العجمان.. وعدد ناخبي الدائرة كلها يبلغ (٣٢٠٨) ناخب.. ويبدو أن نجاح مرشحين اثنين من العوازم مضمون في دائرة الصباحية، فلذلك أجريت الانتخابات الفرعية لانتخاب اثنين من العوازم وقد اعتذر النائب الحالي حزام الميع عن الترشيح مرة أخرى لرغبته في عدم الدخول بالانتخابات النيابية المقبلة.. وترشح في الانتخابات الفرعية سبعة عشر مرشحا فاز فيها كل من: السيد خميس طلق عقاب وحاز على (٢٢٩) صوتا، والنائب الحالي عن المنطقة مبارك راقي الفحما حيث حصل على (٢٣٥) صوتا فقط.. ولا يهدد نجاح مرشحي العوازم في الانتخابات سوى قيام بعض التحالفات بين القبائل التي تشكل ثقلا كبيرا في المنطقة.

● أم الهيمان : وهي الدائرة الخامسة والعشرون وتضم أم الهيمان

الانتخابات الماضية بعد أن حصل على ٣٨٦ صوتا، وجاء في المركز الثالث بعد النائب عيسى الشاهين الذي حصل على ٤٥١ صوتا وجاء في المركز الثاني بفارق ٦٥ صوتا عن الدكتور الخطيب.. وقد أعلن راشد التوحيد عدم رغبته في نزول الانتخابات القادمة بعد أن خاض الانتخابات السابقة وربما يفسر هذا لمصلحة الدكتور الخطيب، إذا عرفنا أن راشد التوحيد كان من ضمن التجمع الوطني.

وكذلك في منطقة العدلية حيث نزل في الانتخابات الماضية كل من سامي المنيس وعبدالمحسن السعيد ولم ينجح أي منهما حيث حصل سامي المنيس على ٣٣٧ صوتا وجاء بالمركز الثالث وحصل عبدالمحسن السعيد على ١٨٧ صوتا وجاء بالمركز الخامس.. في حين نجد في الانتخابات الحالية أن عبدالمحسن السعيد لم يعلن عن ترشيح نفسه وهذا يعطي فرصة أكبر لسامي المنيس في النجاح، كما أن ما حصل في الانتخابات الماضية من نزول فئة قليلة عن الحزب الشيوعي في مناطق زاحمت فيها أقطاب مجموعة الطليعة وأدت إلى مصادمات حادة فيما بينهم ولكن في هذه المرة لم ينزل أحد منهم، وفي منطقة كيفان كذلك حيث نزل كل من خالد المسعود وفصل الصانع في الانتخابات الماضية وسقط الإثنان.. أما في هذه السنة فقد ترك خالد المسعود المنطقة لفصل الصانع وذهب إلى خيطان، وأيضاً نجد في منطقة الفيحاء حيث نزل فيها في الانتخابات الماضية أحمد النفيسي وسقط وقد ترك المنطقة للنيباري وذهب للضاحية.

وفي منطقة الشامية يتفرد جاسم القطامي بالنزول ممثلاً عن التجمع الوطني بعد أن سقط في الانتخابات الماضية وحصل على ٣٩٩ صوتا وجاء في المركز الثالث بعد جاسم الصقر وجاسم الخرافي النائبان الحاليان. وعلى الرغم من الهجوم الحاد من مجلة الطليعة على ظاهرة الانتخابات الفرعية إلا أن بعض مرشحين قد خاضوا انتخابات فرعية كما حصل بالنسبة لعبدالله الركيان الذي دخل انتخابات فرعية لقبيلة العجمان في منطقة الفحيحيل وفاز فيها، وكذلك بالنسبة لأحمد العصيمي رئيس اتحاد العمال الذي خاض انتخابات فرعية لفخذ من فخذ قبيلة العتبان وسقط فيها، وفي منطقة بيان يرى الكثيرون أن نزول الدكتور أحمد الربيعي ليس بقصد النجاح أو الفوز بالانتخابات وإنما بقصد استغلال فترة الانتخابات لثبث أفكاره بين الجمهور.

ومن الواضح أيضاً أن التخطيط لم يكن بين هذه المجموعات على مستوى التحالفات والتنازلات وإنما وابعه تخطيط في الحملات الإعلامية حيث ركزوا على قضية التعليم والدستور والهجوم على الإسلاميين، وهذه كانت أهم تحركات هذه الاتجاهات على الساحة الانتخابية لخوض الانتخابات القادمة.

التيارات القبلية في الانتخابات

بلا شك أصبحت القبائل قوة سياسية كبيرة تفرض نفسها على الساحة السياسية.. كما أصبح لها أثر كبير في صناعة القرار داخل مجلس الأمة خاصة وأن ممثلي القبائل داخل المجلس يفوقون غيرهم في العدد.. لذا بدأت السلطة والتيارات السياسية تولي الانتخابات القبلية اهتماماً كبيراً لآثارها على العملية السياسية في البلاد.. وقد بدأت القبائل انتخاباتها الفرعية وتصفياتها.. وهذا تقرير موجز عما تم :

تواجههم في الدائرتين السابقتين.

٤ - يتواجدون بصورة ضئيلة في الدائرة ١٤ (خيطان) ولهم فيها ٢٠ صوتاً فقط، وفي الدائرة السادسة عشرة (العمرية) لا يتعدى عددهم ٣٠ ناخباً.

قبيلة شمر

٤ - يتركز تواجدهم في الدائرة التاسعة عشرة (الجهراء القديمة) وقد تم الاتفاق بين أفراد القبيلة بعد اجتماع ودي عقد في ديوانية أحد أفراد القبيلة على ترشيح اثنين فقط للانتخابات المقبلة وهما علي قراج الشمري ومفرج حليفة الشمري وقد تنازل باقي مرشحي القبيلة لصالحهما، كما يتواجد عدد من أفراد قبيلة شمر في الدائرة الثامنة عشرة (الصليبخات) وقد انفتحت القبيلة بالاجتماع على اختيار عايد فليطح الشمري وهو يخوض الانتخابات لأول مرة، ويعتمد على أصوات الحضر أيضاً الذين يشكلون نسبة كبيرة في الدائرة.

قبيلة مطير

• وهي من أكثر القبائل انتشاراً في الدوائر المختلفة بدليل وجوب ستة أعضاء في المجلس الحالي من القبيلة ويمكن ملاحظة الانتشار في الدوائر الآتية:

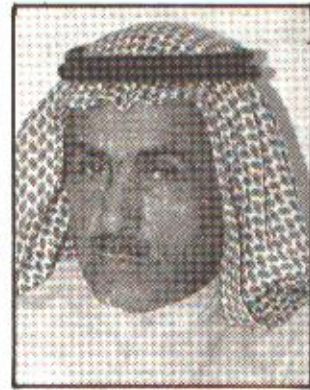
١ - في الدائرة الخامسة عشرة (الفروانية) يصل عدد ناخبي القبيلة إلى ٤٠٠ صوت سيصوتون في الغالب لمرشحي قبيلة الرشيدة.
٢ - في الدائرة السادسة عشرة (العمرية) يبلغ عدد ناخبي القبيلة ٥٤٥ ناخباً ويترشح من القبيلة في هذه الدائرة النائب الحالي محمد البراك وهو من فخذ الهوامل، والنائب الحالي نايف أبو رميه وهو من الصعران، وينافسهما من نفس القبيلة كل من عبدالعزيز المخلد ومناحي الديحاني وهما من الدياحين، وغنام الجمهور وهو من الصعران، وعبيد جعيث وهو من الموهه وقد انسحب المرشح سحاب وصل الله لصالح عبدالعزيز المخلد ويستبعد حدوث انتخابات فرعية بين أفراد القبيلة ذلك لأن معظم مرشحيها يعتمدون في نجاحهم على أصوات من خارج محيط القبيلة.

٣ - في الدائرة السابعة عشرة (جليب الشيوخ) : يبلغ عدد ناخبي القبيلة ١٣٠٠ من أصل ٢٠٠٤ ناخب، وتنقسم القبيلة إلى فخذين رئيسيين وهما (بريه) ويملكون ٨٣٠ صوتاً و (علوه) ويملكون ٤٧٠ صوتاً وقد ترشح من فخذ علوه كل من فيصل الدويش وعبدالكريم الجحيدلي عضواً المجلس الحالي وكذلك محمد المهمل ومحمد فالح النوت كما ترشح من فخذ بريه يوسف المخلد وهو نائب سابق وقد خاض انتخابات ٨١ في العمرية والرابية ولم يحالفه الحظ، وينافسه من نفس الفخذ خالد الأشهب وتتردد أقوال بأنه لن يخوض الانتخابات أي مرشح آخر من فخذ بريه ضد المخلد والأشهب، كما يمثلهم في الدائرة الثامنة عشرة (الصليبخات) النائب الحالي صياح أبو شبيه الذي يعتمد على أصوات الحضر أيضاً.

٤ - في الدائرة التاسعة عشرة (الجهراء الجديدة) : ترشح منهم في البداية زيد راجح اللطيري ومطلق المسعود النائب الحالي ومطلق الشرار، وقد انسحب زيد راجح من الانتخابات الفرعية التي كان مقرراً لها أن تجري يوم ٨٤/١٢/٢٠ وذلك احتجاجاً على فوز مطلق المسعود بالتزكية دون دخوله الانتخابات الفرعية وبذلك اعتبر مطلق الشرار فائزاً بالتزكية لعدم وجود منافس له في الانتخابات الفرعية بعد انسحاب زيد راجح



• النائب السيد فيصل الدويش



• النائب السيد محمد البراك

ينتمي اليه.

٢ - ويتواجدون بصورة أقل في الدائرة السادسة عشرة (العمرية والرابية) حيث يصل عدد أصوات العتبان فيها إلى ١٠٠ صوت تقريباً، في الدائرة السابعة عشرة (الجليب) يصل عدد أصواتهم إلى ٢٦ صوتاً فقط، وفي الدائرة الرابعة والعشرين (الفحيحيل والمنقف)، جرت انتخابات مصغرة فاز فيها بالتزكية فيحان ضيف الله العتيبي وهناك احتمال أن يدخل انتخابات فرعية مع مبارك الدبوس ليتحالف الفائز منهما مع مرشح التجمع الشعبي وهو سعد سيف الرشدي، وفي الدائرة الحادية والعشرين (الاحمدية) يبلغ عددهم ٣٥٠ ناخباً تجري انتخابات فرعية لاختيار ممثل واحد والاتفاق مع أحد ممثلي القبائل الأخرى في المنطقة ويدخل هذه الانتخابات الفرعية مرشحان هما حمدان العتيبي وهو نقيب سابق في وزارة الداخلية ومحمد هجاج العتيبي وهو رجل أعمال.

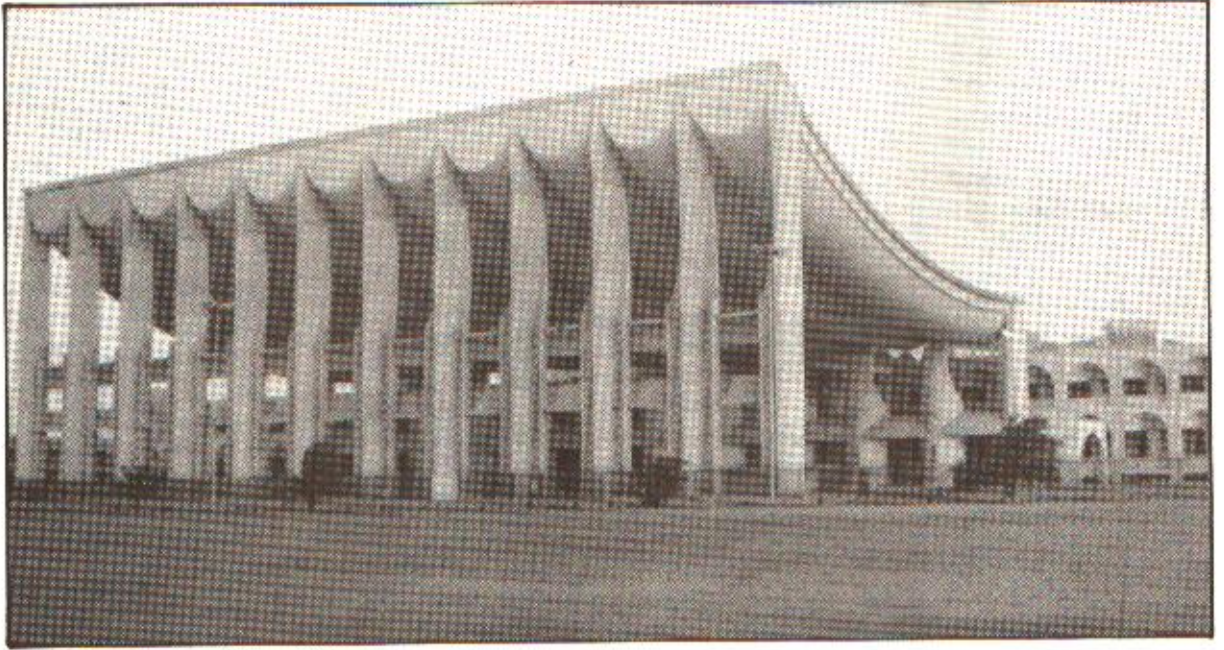
قبيلة عنزة

٣ - يتركزون في الدائرة التاسعة عشرة (الجهراء الجديدة) والدائرة العشرين (الجهراء القديمة) ويتواجدون بشكل أقل في بقية الدوائر وذلك كما يلي:

١ - في الدائرة التاسعة عشرة (الجهراء الجديدة) : يبلغ عدد ناخبي القبيلة ٣٠٠ صوت تقريباً وقد ترشح منها منير صالح العنزري وهو خريج من كلية الحقوق وطراد الهده.

٢ - في الدائرة ٢٠ (الجهراء القديمة) : يصل عددهم إلى ٥٦٠ ناخباً تقريباً ولم يحصل اتفاق بين أفراد القبيلة لاختيار مرشحيها في الانتخابات القادمة وذلك بسبب عدم رغبة بعضهم في خوض الانتخابات الفرعية خشية أن يحرمهم ذلك من أصوات الحضر الذين يمثلون نسبة جيدة في الدائرة وترددت أنباء حول احتمال عودة النائب محمد القحص عن قراره بعدم خوض الانتخابات القادمة إذا لم تصل القبيلة إلى اتفاق فيما بينها وقد وصل عدد المرشحين إلى سبعة منهم ثلاثة من فخذ الزوايد وهم غالي الدايدي وعابد الدايدي ومحمد الدايدي، علاوة على أربع مرشحين وهم يوسف النجيم وسعد المطوطح ومطلق أبو ظهير ومبارك الصليبي وقد دعا النائب محمد القحص أفراد القبيلة إلى انتخابات فرعية يوم ٨٤/١٢/٢٩ وقد فاز فيها بالتزكية كل من عابد الدايدي وسعد المطوطح.

٣ - في الدائرة ١٨ (الصليبخات) يترشح فيها من القبيلة النائب الحالي خلف العنزري، ونسبة أعداد ناخبيهم في الدائرة ليس كبيراً قياساً إلى



السابعة عشرة (الجليب) سيخوض الانتخابات منهم ناشي مسيلم العدوان والقبيلة ٧٣ صوتاً في هذه الدائرة.

الفضول

٨ - يتركز تواجدهم في الدائرة الرابعة والعشرين (الفحيحيل) يمثلهم مبارك الديوس النائب الحالي وأخواله من العجمان مما يعطي فرصة للاستفادة من أصوات القبيلتين و يترشح الى جانبه لأول مرة المرشح جاسم الديوس وهناك احتمال اجراء انتخابات فرعية بين مبارك الديوس ومرشح العتيان فيحان ضيف الله على أن يتحالف الفائز منهما مع من ينجح من مرشحي التجمع الشعبي الذي يمثل القبائل الاخرى ذات الوجود الأقل.

● قبائل ذات تواجد أقل :

وهي الظفران والدواسر والسبعان والحروب والسهول وباقي القبائل وهي متفرقة في عدة دوائر وذلك كالتالي :

١ - في الدائرة ١٤ (خيطان) الظفران والحروب لهم ٢٠ صوتاً والسهول لهم ١١ صوتاً.

٢ - في الدائرة ١٦ (العمرية) : الظفران لهم ٤٠ صوتاً والمرة والحوالد والزغوب لهم ما بين ١٠ الى ١٥ صوتاً.

٣ - في الدائرة ١٧ (الجليب) ٢٠ صوتاً للظفران والحروب لهم ٣٢ صوتاً والسبعان والدواسر لكل منهم خمس أصوات.

٤ - في الدائرة ١٩ (الجهراء الجديدة) : للظفير ٣٥٠ صوتاً وهناك مرشحان لهم وهما مطلق الشليمي النائب الحالي وأحمد الشريعان.

٥ - في الدائرة ٢٠ (الجهراء القديمة) : الصلب أقلية ونقلهم في الصليبية والشعبيات ويمثلهم عابر البذالي وللظفير أغلبية تصل الى ٢٥٠ صوتاً ولهم ثلاثة مرشحين وهم عزيز الجعيب وعبدالله المرعب ونومان العجاعي.

منها غير أنه سيخوض الانتخابات العامة حتى بعد مقاطعته للانتخابات الفرعية، وفي الدائرة العشرين (الجهراء القديمة) رشح افراد القبيلة اثنتين وهما مخلف المطيري ومبارك الوليد.

٥ - في الدائرة الثانية والعشرين (الفحيحيل) يبلغ اصوات افراد القبيلة ٤١٥ صوتاً وقد جرت انتخابات فرعية في ٨٤/١٢/١٢ تنافس فيها خمسة مرشحين وذلك لاختيار مرشح واحد يتحالف مع مرشح قبيلة العوازم في الدائرة وقد فاز ملفي المطرقة في هذه الانتخابات الفرعية، وقد عارض مزيد غزاي المطيري فكرة هذه الانتخابات وقرر خوض الانتخابات العامة منفرداً.

٦ - في الدائرة الرابعة عشرة (خيطان) : ترشح عن القبيلة بدر الجبعان الذي يعتمد على أصوات الحضر أيضاً ويقدر أصوات ناخبي القبيلة ٦٠ صوتاً تقريباً.

قبيلة الهواجر

٦ - ويتركز افرادها في الدائرة الرابعة والعشرين (الفحيحيل) وقد وصل عددهم الى ٤٠٠ ناخب تقريباً ويخوض الانتخابات منهم أربعة مرشحين جرت بينهم انتخابات فرعية في ٨٤/١٢/٨ وفاز بها المرشح مبارك حمد الزوير، وهناك احتمال حدوث تحالف بين الهواجر والعوازم الذين يملكون أيضاً ٤٠٠ صوت تقريباً، ويبلغ ناخبي القبيلة في الدائرة الرابعة عشرة (خيطان) ٣٠ ناخباً، وفي الدائرة السادسة عشرة (العمرية) ١٢ ناخباً تقريباً.

قبيلة العدوان

٧ - يبلغ عدد ناخبيهم في الدائرة الخامسة عشرة (الفروانية) ١٥٠ ناخباً تقريباً، يملكون كذلك في الدائرة السادسة عشرة (العمرية) ١٣٠ صوتاً وقد ترشح من القبيلة في هذه الدائرة صباح العدوان، وفي الدائرة

قراءات

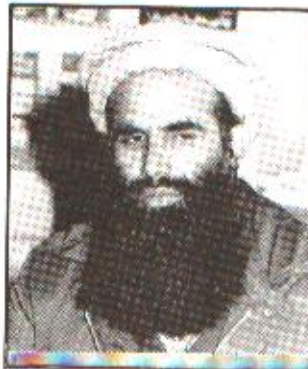
■ كشفت مصادر فلسطينية مسؤولية النقلاب عن أسماء فرق الاشتغال التي وصلت في الأسبوع الماضي إلى كل من إيطاليا وإسبانيا واليونان لتنفيذ عمليات اغتيال ضد الشخصيات الفلسطينية المقيمة في أوروبا وأن أكثر من ١٥ شخصاً تتألف منهم هذه الفرق ينتحلون أسماء مزورة وجوازات سفر مزورة.

■ اختلست في الأسبوع الماضي الدورة الأولى لتدريب أربعين قائد ديبابة في جيش لبنان الجنوبي للعمل بأشراف ضابط من الجيش الإسرائيلي، ويوجد في جيش العمل كتيبة دبابات مؤلفة من ١٠ دبابات معظمها من طراز شيرمان وبعضها دبابات سوفياتية غنمها الإسرائيليون في حرب لبنان.

■ بعد الإفراج عن رئيس الكنيسة القبطية شنودة سئل عما إذا كان سيسمّن الفداء عظمة الأسبوع وسط جموع الأقباط المصريين في الكاتدرائية القبطية في القاهرة، أجاب أنني لم أكن مقتد الكلام خلال وجودي في الدير الذي نفاخي إليه المبادئ ولكن كنت فقط مقتد الحركة!!

■ النائب الأردني الدكتور أحمد الكوحي تقدم للبرلمان الأردني بإقتراح يقضي بمنع أعضاء تصاريح لصناعة الخمر أو استيرادها ومنع تقديمها في الحفلات العامة والفاء الترخيص الحالية، وقال في مذكرته أن الدستور الأردني ينص على أن دين الدولة الإسلام، وتحريم الخمر في الإسلام أمر قطعي غير قابل للطعن، وجميع بالذكر أن الدكتور الكوحي يمثل التيار الإسلامي في البرلمان الأردني.

■ انهيار الروح المعنوية



نكرت وكالة كونا الكويتية أن راديو كابول الحكومي اعترف بتصاعد هجمات المجاهدين

الأفغان فيما تحدثت الأنباء عن إرسال تعزيزات سوفيتية كبيرة إلى الحدود الأفغانية مع باكستان، وقدرت مصادر دبلوماسية غربية في نيودلهي هذه التعزيزات بأحد عشر ألف جندي سوفيتي قالت أنهم سيعملون على إغلاق الحدود وقطع طرق إمدادات المجاهدين الأفغان. ونكرت مجلة (جين) العسكرية البريطانية أن الجنود الروس يواجهون أوقاتاً عصيبة أدت بهم إلى انهيار الروح المعنوية بسبب عنف الضربات التي يوجهها المجاهدون لقوات ومنشآت الجيش السوفياتي.

ومن ناحية أخرى ذكرت أنباء أفغانستان وقوع معارك حامية في مختلف أنحاء أفغانستان بين القوات الروسية والكارملية وبين قوات الاتحاد الإسلامي للمجاهدين. ففي محافظة فرح تمكن المجاهدون من قتل ١٢ جندياً روسياً وأسر ٧ آخرين منهم مستشاران عسكريان وتدمير ثلاث دبابات، وفي محافظة أوزجان تمكن المجاهدون من تدمير مستودعات الحبوب العائدة للقوات السوفياتية بعد قتل حراسها، وفي محافظة برون قضي المجاهدون على ١٧ جندياً سوفياتياً والقوا القبض على ٣٠ جندياً حكومياً منهم ٧ مسؤولين رسميين وقد دمروا في هذه المعركة أرب دبابات وعربات مصفحة.

■ التطرف الديني

■ تحالف صليبي يهودي

أعلن مؤخراً عن تشكيل جمعية مشتركة من اليهود والنصارى تهدف إلى سلب المسجد الأقصى من أيدي المسلمين، وقد سميت هذه الجمعية (انترناشيونال كريستيان امبسي) ويرأسها قس أمريكي من أصل هولندي هو (بيتران درهون) الذي يقوم بحملة في جميع أنحاء العالم لجمع التبرعات لهذه الجمعية والتي يتوقع أن تكون ستاراً للعمليات الإرهابية ضد المسلمين في المدينة المقدسة. وهكذا نرى أن اليهود والنصارى الذين كانوا على خلاف دائم وتاريخي فيما بينهم يتحالفون اليوم ضد المسلمين للسيطرة على القدس، وهذا الكلام ليس تحاملاً أو تجنياً وإنما هو الحقيقة بعينها والتي تؤكد شواهد وأدلة عديدة في مقدمتها التحالف الاستراتيجي القائم بين رأس الصليبية العالمية الولايات المتحدة وبين الكيان اليهودي المفروض في فلسطين المحتلة. حتى وعد بلفور كان وعداً صليبياً والأسلحة التي يقاتل بها اليهود أسلحة صليبية منطوية، والدعم المادي الذي ليس له نهاية والإعلام المسخر لخدمة هذا التحالف.

مغلغة باطار من التطرف والعنف.. وهذه الهجمة التي انطلقت أساساً من أمريكا عبر اهتمامات الأجهزة المختصة من مؤسسات علمية إلى مخابرات... وانتشرت إلى أوروبا حيث وسائل الإعلام الحاقدة تبث سمومها حول الصحة الإسلامية، ومن ثم تلقفت الأجهزة الإعلامية العربية هذه المسألة لتقود حركة النقد الهادم في محاولة منها ومن القيادات المسؤولة عنها لتحجيم هذه الصحو، ونحن نسال هنا لماذا لا يتعرض هؤلاء القادة والأعلاميون.. للأسباب الحقيقية التي تقف وراء ما أسموه بالتطرف، إن كان هناك تطرف، لأن المنطق لا يقبل أن تعم بعض القضايا والشواهد الفردية، ومن ثم تحول لتصبح في منطق هؤلاء ظاهرة عامة، ومع ذلك نقول لهؤلاء جميعاً ابحثوا عن آلاف الشهداء من الشباب المسلم الذي سقط هنا وهناك داخل أقبية التعذيب وابتحثوا عن الفساد المنتشر في أرجاء العالم العربي والإسلامي، وما يلاحقه هذا الفساد من تشجيع.

في مقابلة مع صحيفة الشرق الأوسط السعودية تحدث الملك الحسن الثاني عن التطرف الديني!! قائلًا أن التطرف الديني الذي يجتاح العالم العربي ما هو إلا نتيجة للجهل وانتشار هذا الجهل الذي يولد بالتالي التطرف ومن يلم بدينه السماوي لا يمكن أن يكون إلا رجل تسامح ومحبة وحوار أما الجاهل فهو الذي يلجأ للعنف.

والملاحظ في هذه المسألة أن التحدث فيها بات يشمل كافة المستويات القيادية والإعلامية.. وبأسلوب يظن معه أن الصحو الإسلامية التي تشهدها المنطقة



الأراضي التركية تشير المسألة الأرمنية من جديد والذين يؤيدون الأرمن في الانتقام من الدبلوماسيين الأتراك يجب أن يؤيدوا فكرة انتقام اليهود من الدبلوماسيين الألمان، فالدبلوماسية الغربية تخطيء في تضخيم هذه الحادثة مثلما فعل قيصر روسيا عندما أثار الحادثة بهدف إنشاء دولة أرمنية.

والمهم هنا أن تنتبه القيادات التركية وسط هذه الأحداث إلى حقيقة العداء التاريخي الذي يوجه التحالف الغربي الأرمني وأن هذا العداء ليس موجها لتركيا لكونها دولة علمانية بل يرجع هذا العداء إلى كون الشعب التركي شعبا مسلما كان له شرف قيادة العالم الإسلامي في يوم من الأيام ولا زال الأمل معقودا عليه مستقبلا.

■ تركيا والارهاب الأرمني



الأتراك، وأن هذا الدبلوماسي يركز تعاونه مع منظمة أسالا الأرمنية وقوات المجزرة الأرمنية لتنفيذ

زودت الشرطة الدولية (الانتربول) الحكومة اليونانية بتقرير سري عن النشاط الارهابي للأرمن ونكرت أن الارهابيين الأرمن يستعدون حاليا للقيام بعمليات ارهابية ضد الدبلوماسيين الأتراك في العاصمة اليونانية أثينا، وكانت الأنباء الواردة من أثينا قد تحدثت عن قيام أحد الدبلوماسيين العرب بتأمين السلاح والتمويل للمنظمات الارهابية الأرمنية من أجل تنفيذ المزيد من عمليات الاغتيال ضد الدبلوماسيين

العمليات الارهابية ضد أهداف تركية.

ومن جانب آخر اتهمت صحيفة (دي زاييت) الألمانية الدول الغربية بأنها مسؤولة عن ايجاد مسألة الأرمن الذين استخدمتهم إبان الحرب العالمية الأولى لتمزيق الدولة العثمانية، وأن مذبحه الأرمن المزعومة ما هي إلا تضخيم لحادث بسيط فمعظم الأرمن الذين زعموا القضاء عليهم كانوا قد هاجروا إلى انحاء مختلفة من العالم. وأضافت الصحيفة الألمانية أن الدول التي لها اطماع في

كمقدمة لاشاعة روح الانقسام وتكريسها في الوطن العربي، وقال أن حافظ الأسد شارك مع قوات العدو الصهيوني في حصار وقصف قوات المقاومة الفلسطينية، وترك القوات الفلسطينية واللبنانية وحدها تتصدى لقوات العدو الصهيوني إبان غزوها لبيروت عام ١٩٨٢ دون أن يحرك ساكنا، وقال عرفات أن التاريخ سوف يسجل له أيضا جريمة قيام قواته بحصار وقصف مواقع القوات الفلسطينية في طرابلس وسهل البقاع طوال خريف عام ١٩٨٣. كما اتهم عرفات المخابرات السورية باغتيال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير فهد القواسمة.



ندد السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في خطاب القاءه في الاسبوع الماضي في معسكر وادي الزلفا القريب من العاصمة التونسية.. ندد بمحاولات النظام السوري تدمير قواعد الثورة الفلسطينية ومؤسساتها، وقال عرفات كما نكرت وكالة الأنباء الكويتية، أن حافظ الأسد ضالع في مؤامرة امريكية صهيونية ترمي إلى تدمير المقاومة الفلسطينية وتكريس المخططات الطائفية لتقسيم لبنان

■ قمر

صناعي !!

نكرت مصادر الجامعة العربية أنه سيطلق في أوائل الشهر القادم القمر الصناعي العربي، والذي تتولى القيام به المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية ومما ينكر أن سبب تأخر إطلاقه يرجع إلى تخلف بعض الدول العربية عن سداد أقساط مساهمتها في المشروع.

والملاحظ أن الخلاف بين الدول العربية لم يقتصر على الأرض وإنما تعداها إلى الفضاء وأن التخلف عن الدفع يرجع إلى هذه الخلافات، وهكذا نحن العرب لا نتفق إلا على الخلافات بينما العدو الصهيوني يخطط من أجل الأرض والجو، وما هي الأنباء تتحدث عن امتلاكه للقنبلة الذرية أو النووية.. بالإضافة إلى قواته على الأرض تتحرك كيف شاءت بدون رادع ولم يبق من الصمود والتصدي إلا الاسم يتفاخر به بعض العرب على البعض الآخر.

■ عرفات يتهم الأسد

■ معاملة متساوية !!

أسوة بالمساعدات المقدمة لاسرائيل. وقال المتحدث الأمريكي أن بوسع مصر أن تتوقع معاملة متساوية ولكن هذا التساوي لا يعني أن تكون مستويات المساعدات متطابقة.

• المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية يقول أنه لم يتخذ قرارا بعد بشأن طلب مصر زيادة في المعونات الاقتصادية والعسكرية، وكان رئيس الوزراء المصري كمال حسن علي قد صرح مؤخرا بأن مصر طلبت مساعدات اضافية

وسوف تتلقى مصر هذا العام مساعدات بقيمة ٢٢٠٠ مليون دولار، بينما ستلقى اسرائيل ٣٤٠٠ مليون دولار، اضافة إلى العديد من التسهيلات المختلفة التي تقدمها الولايات المتحدة لربيبها اسرائيل. مع ملاحظة أن عدد سكان اسرائيل لا يتجاوز ٤ ملايين نسمة بينما سكان مصر يتجاوز ٤٠ مليوناً.

هجرة يهود اثيوبيا إلى فلسطين صفحة متعددة الأطراف

بقلم : جمال الراشد

- الاغلبية العظمى من يهود فلسطين قدموا من البلاد العربية
- لماذا يحاول بعض كتاب اليسار تبرئة حكومة اثيوبيا؟

والكيان اليهودي في حرية مطلقة لا يجزؤ على المطالبة بها أو بجزء منها الفلسطينيين العرب المسلمون (الذين أخرجوا من ديارهم) فلبوا إلى ديار العرب لعلهم يجدون النصرة أو يحصلون على الأمن والأمان، فتبين لهم في أغلب ديار العرب أنهم كالأيتام على مآذب اللثام.

والهجرة الجديدة إلى فلسطين، هجرة يهود الحبشة (الفاشة) التي عرفت باسم (عملية موسى) أدهى وأمر من عملية (البساط السحري) التي نقلت فيها طائرات «داكوتا» الاسرائيلية عام ١٩٤٨ (٤٣) ألف يهودي يمني من عدن، وقيل يومها أن عدن تحت الانتداب البريطاني وأن الشعب اليمني - الذي ما زال بعد خروج الانجليز (شعبين) - لا حول له ولا قوة.

واليوم وبعد مرور ٣٧ عاماً على قيام الكيان اليهودي يقوم جسر جوي لنقل ٢٥ ألف يهودي من الحبشة (اثيوبيا) إلى فلسطين وتتواتر الأنباء عن ضلوع السودان في هذه العملية لقاء مائتي مليون دولار مساعدات امريكية وينفي السودان مشاركته في العملية باعتبار المهاجرين الاحباش ومنهم اليهود هربوا من المجاعة ولا يمانع في خروجهم من السودان إلى أي جهة يختارونها. ويعلن ياسر عرفات أن ليس هناك أدلة قاطعة بتورط السودان في العملية، وأما

كم قدمنا الاحتجاجات على أوروبا وأمريكا لأنها تدعم الكيان اليهودي بالمال والسلاح، وكما قدمنا الاحتجاجات على الاتحاد السوفيتي لأنه سمح بهجرة اليهود الذين لديه إلى فلسطين. ونحن العرب المسلمين المستهدفين بالتآكل مع تنامي الكيان اليهودي، مازلنا رغم كل هذا الترددي نتصرف تصرف المنتحر والعياذ بالله نقوي العدو الذي ما قام أصلاً الا لقتلنا كامة وككيان وكعقيدة.

كان ثوري السعيد رئيس وزراء العراق ١٩٤٨ يتباهى بأنه (طرد) (١٥٠) ألف يهودي عراقي واستولى على أموالهم وممتلكاتهم؛ فأين ذهب هؤلاء اليهود؟ ولمن ألت أموالهم وممتلكاتهم؟ ثم أرسل الجيش العراقي إلى فلسطين ليرابط على أطراف جنين - طولكرم - نابلس، وكلما حاول التقدم كان الرد: «ماكو أوامر».

وخرجت الوجبة الأولى من يهود مصر إلى فلسطين عام ١٩٤٨ وأرسل الجيش المصري إلى فلسطين وتوقف عند «اسدود» وعندما حاول التقدم جاءته الأوامر بالانسحاب إلى غزة، ثم كانت الوجبة الثانية من يهود مصر كأحد شروط الانسحاب الاسرائيلي من سيناء عام ١٩٥٦. وأما يهود المغرب فهم كيهود امريكا منهم من اختار الجنسية الاسرائيلية ومنهم من تمسك بجنسيته المغربية ولكنه يتنقل بين المغرب

ملعون كل من يسهم في بناء حجر في الكيان اليهودي في فلسطين، وملعون كل من يسهم في زيادة مستوطن يهودي في الأرض المقدسة، واللعنة كلها على من يقبض ثمن اسهامه في بناء الكيان اليهودي أو زيادة المستوطنين اليهود في فلسطين، سواء كان هذا القبض ملايين من الدولارات تنصب إلى حسابه بينما شعبه يتضور جوعاً. أو اطناناً من الاسلحة يتسلمها لقتل الشعب المسلم في بلاده، أو بضعة أمتار من الأرض مازال اليهود يقيمون فيها فندقاً سياحياً.

فلسطين، البلد العربي المسلم، اضعاها بأيدينا ثم تباكينا عليها بعد ذلك، الكيان اليهودي في فلسطين، نحن الذين زرعناه، ثم زعمنا بعد ذلك أننا سنعمل على تدميره. أن الذي يتجول في فلسطين اليوم من رأس الناقورة إلى رفح يقابل العراقي والمغربي والمصري والتونسي والليبي والسوري واليمني.. ولكنهم جميعاً يهود، ولم يكن يهود فلسطين الذين تسلبوا اليها في عهد الانتداب البريطاني وتحت حمايته يشكلون خطراً ذا بال. ولا زال يهود أوروبا (الاسكناز) هم الأقلية في فلسطين رغم أنهم السادة والقادة، أما الغالبية فهم من يهود البلاد العربية (السفرديم) فهم الجنود الذين يريدون أن يعودوا إلى (بلادهم) العربية، ولكن تحت الراية اليهودية.

ملعون كل من يسهم في زيادة المستوطنين اليهود في فلسطين

دولتين عربيتين تقدميتين ثوريتين. ولكن لأنها بدأت في الآونة الأخيرة تتقارب مع الولايات المتحدة فقد بدأ الغمز والتلميح ضد اثيوبيا دون التصريح.

وموقف اليساريين العرب هو نفس موقفهم من الاتحاد السوفيتي حين سمح لليهود السوفيت بالهجرة الى فلسطين عبر دولة عربية ماركسية. وعلى حين كانوا هم أول من اقام جسرا مع اليسار اليهودي حملوا حملتهم الشعواء على (اليمين) الفلسطيني الذي حذوهم.

والأمر الآخر الملفت للنظر أن مباحثات (طابا) المصرية الاسرائيلية من المقرر أن تستأنف في بئر السبع لاجاد حل يمكن أن يكون بوضع قوات دولية في هذه المنطقة الصغيرة من الأرض المصرية التي لا تزال تحتلها (اسرائيل).

وسواء أكان الجسر الجوي لنقل اليهود الاثيوبيين الى فلسطين من الخرطوم عبر أوروبا أم عبر الأراضي المصرية فمما لا شك فيه أن هناك صفقة ضخمة قد تمت على حساب القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني بل والأمة العربية والإسلامية كافة ولحساب تثبيت الكيان اليهودي في فلسطين وتوسعه، وأن اثيوبيا استفادت من هذه الصفقة بالحصول على أسلحة تحارب بها المسلمين الثوار في ارتيريا وأن بلجيكا استفادت ماديا وأن الولايات المتحدة دفعت لتأمين مصالحها في المنطقة وأن هناك أطرافاً عربية قد أسهمت بوعي أو بدون وعي في الحصول على مكاسب أنية ومخاطر لاحقة ماحقة.

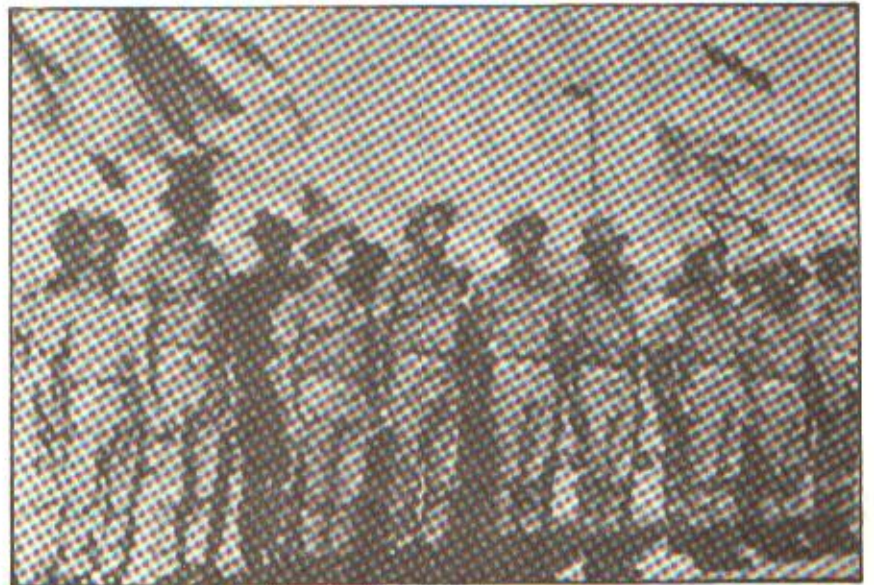
وإذا كان السادات قد تصور أنه قد ربح حين قايض سيناء بفلسطين فلا بد أن يعلم من يترسمون خطى السادات أن فلسطين لا تباع بثمن وأن اليهود شعب لا يؤتمن وأن (مقايضة الأرض بالسلام) كما يقول بعض العرب أو (مقايضة السلام بالسلام) كما يقول بعض اليهود ليس إلا شعارات مفرغة من المعنى ما دام اليهود يخططون وينفذون ونحن نستجدي السلام ونتاجر بالقضية ويقتل بعضنا بعضا.

استكمال نقل كافة اليهود الاحباش بعد افتتاح العملية التي قام بفضحها اليهود انفسهم حتى يتم كل شيء على المكشوف!! وحتى تحصل على الدعم اللازم من كافة الاطراف وبدون موارد! وإذا صح ما قيل من نقل أعداد من هؤلاء (الفلاشة) الى جنوب لبنان يمكن أن يتضح سر الموقف الاسرائيلي المتشدد من مباحثات الناقورة وقطعهم لهذه المباحثات مؤخراً حتى يتم تدريب واستيعاب هؤلاء (الفلاشة) ومعظمهم من الاطفال والشباب فيستوطنون بهم أراضي جديدة ويتخذون منهم وقوداً لحروب جديدة ودروعا يحمون بها كيانهم اليهودي في فلسطين. هذا على الأقل ما يراه عدد من حاخامات اليهود الذين لم يعترفوا حتى الآن باعتبار الفلاشة من اليهود. وهذا هو الشأن بالنسبة للدرور الذين اتخذ منهم اليهود رأس حربة في حروبهم مع العرب وفي مواجهاتهم مع الفدائيين، وفي تنكيلهم بالمعتقلين.

والأمر الملفت للنظر تسارع الاعلاميين اليساريين العرب الى تبرئة اثيوبيا من هذه الجريمة الشنعاء لجرد أن الحكومة الاثيوبية حكومة ماركسية (تقدمية ثورية) متحالفة مع

البلجيكيون الذين نقلوا بطائراتهم هؤلاء اليهود الى بروكسل ومن ثم الى فلسطين فانهم يقولون بأن العملية (انسانية) وانها تجارية وانهم اشترطوا اسكانهم في فلسطين المحتلة قبل عام ١٩٦٧ وأن (منظمة التحرير الفلسطينية نفسها تعترف بهذه الحدود!!) وأن أياً من الدول العربية لم تحتج على هذه العملية!!

وتنصلت اثيوبيا من هذه العملية وأعلنت وزارة الخارجية الاثيوبية في بيان لها أن عدداً كبيراً من الاثيوبيين كانوا يعبرون في الآونة الأخيرة الحدود الى السودان بسبب الجفاف أو بسبب الاعتداء من عناصر معادية لاثيوبيا تعمل في تلك البلاد والقي البيان باللوم على الحكومة السودانية وطالها بوقف هذه العملية. ومن المعروف أن تقارباً حدث في الأشهر الأخيرة بين حكومة اثيوبيا الماركسية وبين الولايات المتحدة الأمريكية، وأن حملات الكيان اليهودي ضد الحكومة الاثيوبية بسبب يهود اثيوبيا توقفت خلال الأشهر الأخيرة أيضاً. وتفيد الأنباء عن وصول أسلحة اسرائيلية الى اثيوبيا ومن ضمنها أسلحة استولت عليها أثناء غزوها للبنان، وتقدر قيمتها بمائتي مليون دولار. كما أن تهجير يهود اثيوبيا الى فلسطين الذي كشف عنه يوم ٨٥/١/٢ كان قد بدأ من شهر نوفمبر الماضي بشكل مكثف، إلا أن هناك وجبة أخرى تمت منذ عام ١٩٧٧ حيث تم نقل ٦ آلاف يهودي الى فلسطين. فإذا أضفنا الى ذلك حوالي ١٢ ألف يهودي نقلوا بعد حدوث المجاعة، وأن رئيس الوزراء اليهودي يصر على



• مجموعة من اليهود الاثيوبيين المهاجرين



ان كافة المحاولات والخطط والمؤامرات التي حبكت ضد الاسلام في داخل الرقعة الاسلامية أم خارجها، عسكرية أو فكرية أو فنية، على شكل افراد أو تجمعات، احبطت جميعها بفضل الله تعالى، والحاضر منها كذلك، وبدأت في الانحسار. ولكن الامر الآن يتطلب ويندب الجهود الخيرة المتعاونة المنظمة للاتيان على الباطل من القواعد. كان ذلك واضحاً ومعلوماً خلال عصور الاسلام لكل من له دراية وعلم بهذه الاحداث، على أن هذا الموضوع متسع وعريض يمتد على طول التاريخ الاسلامي منذ انزل الله تعالى قرآنه على رسوله صلى الله عليه وسلم وحياً من عند الله.

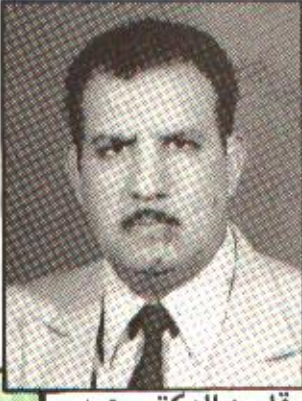
واشد هذه كلها ما كان فكراً داخلياً، سواء من خلال عرض الاسلام من أي جانب فيه أو من قبل جل المهتمين لأي جانب بدراسته أم ممن حمل اسمه ولبسوا زيه تسربت خفية بحسن نية أم التحفت بسواها جرياً على ما قام به اخوان الصفا أو المستشرقون الذين جمعوا من هذا وذاك.

وهذا يوضع بجوار العروض المكتوبة لتقديم الأفكار والأوضاع والتوجهات المنبثقة في أي من العلوم والمعلومات والمواد الدراسية، لتقديم بثوب العلم وستاره وبسرد يقصد منها الاشادة بكل ما هو غير اسلامي دعوة الى معارضته، وهو أمر مكشوف ومردود وسرفوض وملغوظ.

وهذان الاتجاهان - التشويه في عرض التاريخ الاسلامي وتدنيس العظمة في المواد الدراسية المتنوعة - متجاوران. يجريان في كثير من مناهجنا في المراحل الجامعية وغيرها، وهذا ما نعاني منه الآن في مواد دراسية كثيرة، نشهدها تقدمت في مقررات مكتوبة أو محاضرات مسموعة أو أنشطة أخرى منها مرئية على صور ربما قام بها البعض انجرافاً أو جهلاً أو اندفاعاً.

الحقيقة في هذه الامور ناطقة تكشف الزيف وترمي بالزبد وتنطلق بالحق وتنادي بالاشراق لا سيما للمتخصصين، لكنها وان بدت مخنوقة وغير مسموعة ومقهورة، في أي وقت وظرف ويتولى حجبها جهات من أهل الاقلام والاعلام بمراكزهم العلمية ومناصبهم الرسمية يتم لكثير من هذا باستيطان الرغبة الذاتية مفروضة على وقائع التاريخ وروحه وتصوراتها بأسلوب تراعى فيه مقدار قوة مداه وسعة رفته لكن ذلك كله لا ينفع امام الاقلام الحققة الفاضلة المتأصلة في ثنانيا العلم والتخصص ووجائب الالتزام والصبر عليه بحثاً وقولاً وإشاعة وإضاعة، وإلا فكيف استساغ صناع الاوهام في تاريخنا خزعبلات بدت هزيلة لمن وردوها وردوها وراودوها وكيف ارتضى البعض جلد الحقيقة بسيطاط الطفغيان الفكري والنفسي وكيف استسافت من ذلك ورددت تزويراً عن «أربعة عشر قرناً في الهجرة زالت والهجرة مازالت» لتكون في زعمهم نهراً عربياً اخضر. فالهجرة قائمة بروعتها ومعانيها خلال القرون السالفة وستتسع تلك المعاني ان شاء الله في اقطار هذه الارض لتنبئها. والخطورة تأتي من تسيير ثقوب وفتوق خلال اجواء اسلامية أو اصطنعت تلصيقاً لكلمات استرضاء للمواطنين لينتقل على أثرها المظلوم حبيبات استقطرتها الوان من الحقد الدفين أو الجهل العميق أو التربية في اجواء لا تصح معها الابدان والنفوس والتصور، وهي بحاجة الى ان تدرك نفسها وتستدركها بحقائق الحياة وتبني مقوماتها لنرى بعيون بصيرة ما تندب حظها السالف لا يامها الخالية حين تعيش في دواعي النور أنبتتها هداية الله فقامت سامقة رائحة عالية صافية.

ان الاسلام دين الله الظاهر على كل ما عداه، اثقلت جوانب مجتمعه الاحداث وتقصيرات اهله في اوقات تضيق حدوده يوماً وآخر يزيد يحفظون على دوام رغم كل ذلك اربعة عشر قرناً من الهجرة وهي ما زالت كذلك وتستمر



بقلم : الدكتور عبد
الرحمن علي الحججي

جرت فيها الأقلام قهراً بالتاكيد على الجانب القومي وبشكل مفتعل ملصوق، بحاجة وبدون حاجة، لا يكاد يمكنه معه التعرف على طبيعة هذا التاريخ الاسلامي الواضح، حتى لكأنك بهم ساووا بين تاريخ الجاهلية والاسلام، فكله عندهم تاريخ العرب، فهم دائماً لديهم اهل حضارة وفضائل وخلق، وليس الاسلام في زعمهم الا مرحلة في تاريخ العرب، وهم ابقى وأدوم.

فبينما أجروا الكتب هذا المجرى وقد فاتهم ان يقرؤا بأن العرب وغير العرب بدون الاسلام وعلى الدوام لا شيء، مشركين كافرين ضالين تائهين متخلفين في كل الميادين معذبين في الدنيا والآخرة أشد، وهم وغيرهم كانوا بالاسلام كل شيء، وكل البشر في ذلك سواء.

ومكانة الانسان في اسلامه ومقداره بقدر التزامه بتقوى الله واتباع شرعه القويم «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» وكذلك «لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى» وبدون ذلك استحقوا هم وغيرهم من امثالهم في كل الأمم والاجيال والعصور قول الله تعالى في القرآن الكريم:

«انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون» (الانبياء / ٩٨).

ومع فداحة هذه الكتب بالأخطاء العلمية التي فيها وترويض الوقائع التاريخية والتعليقات الضعيفة فقد اخطأت كذلك في الجانب الفني والتربوي من حيث مراعاة مساحة كل حدث بمقداره ومراعاة استيعاب الطلبة حسب اعمارهم وكذلك نوع الهدف التربوي المطلوب من وراء تدرب هذه المادة الأساسية لاعدادهم اعداداً خيراً فاضلاً كريماً، بعلمية ومنهجية وخلقية امينة رصينة.

والنقص والنقصان والفضائح العلمية في هذه الكتب المدرسية في عرضها للتاريخ الاسلامي غريبة قاصرة مثخنة بالالوضار لا بد أن يلقي بها في الانقاض، لتدفن على ملا من الناس، اثر تقديم الحقائق المثيرة.

ان شاء الله.

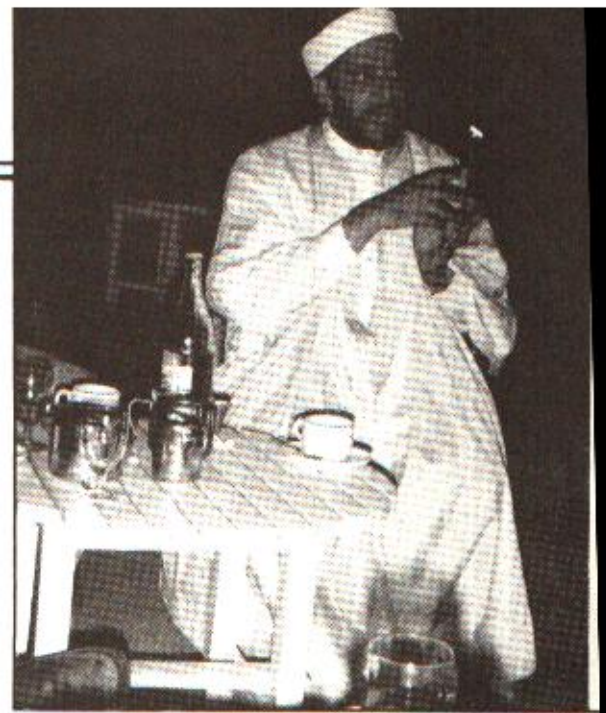
ومن اخطر ما في هذا الامر أن تقدم لأغاليط من خلال الكتب الدراسية المقررة في التاريخ الاسلامي، لا سيما في المراحل قبل الجامعة، وهي خطيرة بتدريسها وأعمار الطلبة وقدرة استقبالهم وتقبلهم.

وهذه تدعو الى اعادة النظر وتبني غير هذا الاسلوب الوارد فيها، اسلوب يكون ثمرة لتبني الحقائق، ايماناً بها وامتلاكاً لمستلزماتها وانسجاماً مع بنيتها، للمعاونة في عملية البناء الخير القائم القادم.

ان الكتب المقررة في التاريخ الاسلامي في المراحل الاعدادية والثانوية في بلداننا المسلمة لا بد أن تنحو منحى جديراً بالرعاية المكثفة ليكون جديداً ناصعاً غيوراً على الحقيقة العلمية والأمانة الموضوعية في ظل العقيدة الاسلامية وشريعتها الربانية، لانقاذ هذه الحقائق مما نراه جاثراً حاثراً وضائعاً في كثير من صفحات هذه الكتب. وهي دعوة ليس فقط للقائمين على سياسة التعليم ومن بيدهم الكلمة التنفيذية بل وكذلك لمن كتبوه، فلا بد أن تبدل الكتب باخرى غيرها بل لاعادة قراءتها ليروا هل يقبلون بها ويرتضون ما فيها ويحتملون اسلوبها؟

انه لمن الغريب ان نجد كثيراً مما دون في هذه الكتب لا ينسجم مع التصور الاسلامي والتناول العلمي الامين بكل جوانبه وعلميته، ووقائع تاريخه ومجريات احداثه وطبيعة حقائقه.

هل لو أعاد مؤلفوها النظر فيه لأقروا بنسبهم اليه أو ابقوا عليه جميعاً، بل هل لو تولاه مسشرق غير مسلم سيقبله كله؟ وهذا هو مصدر الدهشة بالكتب التي اجرت سطورها ايادي اسلامية لتكون مقررات يدرسها فتية في مثل هذه الاعمار وعلى مدى سنين هم امانة عزيزة نعدها لمستقبل الامة، الكريمة.



• الأستاذ عبدالفتاح مورو يتحدث للمجتمع

الأمين العام لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس:

المنع القانوني لحركتنا

سيؤدي إلى ظهور

المجموعات المتطرفة

• نحن متفطنون الى الاطراف التي تمارس الدس الرخيص ضد
حركتنا، وهي محاولة لتهميش قضايا البلاد السياسية

قيادات الحركة ان تتغيب عن الساحة مدة ثلاث سنوات، وفي غياب هذه القيادات التي كان بعضها في المهجر وبعضها في السجن وبعضها الآخر مختفيا طرأت مجموعة من الاحداث في البلاد. فكان من المفروض على هذه القيادات وهي خارجة من المحنة ان تقيم واقع البلاد بالاطلاع على ما جد في غيابها وتحرص على تقريب وجهات النظر وتعميقها، وهذا امر ليس بالهين خصوصا وان حركتنا حركة جادة تريد ان يكون عملها مسائرا لتطورات الواقع ومنصبا على واقع تريد تغييره، وهذا مالا يتسنى إلا بعد تشاور ودراسة وتفحص. وقد افضت بنا هذه الدراسة الى مجموعة من المعطيات بدأنا الآن نستغلها لدخول الساحة السياسية. هذا جانب، الجانب الثاني هو ان القيادات التي كانت متغيبة لا بد لها من وقت تستريح فيه أنفاسها وتسترجع مواقعها العائلية والمهنية. فقد كان لا بد من تسوية مجموعة من القضايا حتى يتفرغ الخارجيون من المحنة الى القيام بواجباتهم السياسية الوطنية.

لدى المحاكم واصدقاء جاءوا يستشيرونه في بعض قضاياهم واخوان له في الدعوة والحركة جاءوا يطلبون رأيه في بعض المسائل ورجال صحافة وسياسة أتوا ليتحاوروا معه أو يبادلونه الرأي. انه الرجل الثاني في حركة الاتجاه الاسلامي بتونس. وفي مكتبة المذكور كان لنا معه لقاء شيق ودار بيننا الحوار التالي:

■ الاستعداد لدخول الساحة السياسية

■ استاذ عبدالفتاح، بعد أن تم الافراج عن قيادات حركة الاتجاه الاسلامي المسجونة في شهر اغسطس الماضي، بقيت الحركة صامئة لفترة، بل انها الى اليوم لم تسجل حضورها الرسمي بما لها من ثقل في الساحة السياسية، فما أسباب هذا السكوت؟

■ ان سكوتنا يعود الى عدة عوامل. أولا ان حركة الاتجاه الاسلامي ضربت ضربة قاسية من طرف السلطة الحاكمة. فقد فرض على

هذا هو اول تصريح سياسي يبلي به الأستاذ عبدالفتاح مورو بعد رفع الإقامة الجبرية عنه فقد حوكم سنة ٨١ مع قيادة حركة الاتجاه الاسلامي وصدر ضده حكم بالسجن لمدة عشر سنوات، قضى منها عامين بين سجن ٩ ابريل بالعاصمة وبرج الرومي ببنزرت ثم تحول الى الإقامة الجبرية عندما اشتد به المرض وأشرف على الموت.

هو من مواليد سنة ١٩٤٨ بتونس العاصمة حصل على الاجازة من كلية الحقوق سنة ١٩٧٠ وتولى مهنة القضاء حتى سنة ١٩٧٧ ثم التحق بالمحاماة.

التونسيون ينادونه «يا شيخ» فقد عرفوه واعظا في جمعية المحافظة على القرآن الكريم ومدرسا بمسجدي «سيدي يوسف» و «أبي محمد» بقلب العاصمة. وله علاقات اجتماعية واسعة جدا، ومما زاد في شعبية الرجل ما عرف به كلامه من وضوح لا يخلو من نكتة هادفة. مكتبته في نهج الكومسيون لا يخلو من الزائرين أبدا، من حرفاء نوبوه في قضاياهم

● السلطة تخشى الحركة لشعبيتها ● لن نتنازل عن حقنا في الاعلام

■ اللقاء مع مزالي

■ من قبل أن يصدر قرار الافراج عنكم، كان لكم لقاء مع السيد الوزير الاول محمد مزالي، فمن الذي طلب اللقاء، أنتم أم الحكومة؟ وما هو الهدف منه، وماذا تم فيه بالضبط؟

■ كان هذا اللقاء عقب الرسالة التي توجهت بها الى رئيس الجمهورية والتي شرحت فيها مجموعة من القضايا تتمثل أساساً في المبادئ التي تتبناها حركة الاتجاه الاسلامي في عملها السياسي. فقد رأيتها مناسبة لأذكر المسؤول الاول في البلاد بالقضية حتى تكون واضحة. عقب هذه الرسالة التي قرئت على رئيس الجمهورية جامعتي دعوة لزيارة الوزير الاول والتي كانت بتكليف من رئيس الجمهورية رغبة في الاطلاع عن كثب على رأي أحد قياديي حركة الاتجاه الاسلامي. في هذا اللقاء عملنا على ازالة الشبهات التي علقنا بالحركة، هذه الحركة التي لم يتيسر لها في أي فترة أن تتصل بأي مسؤول سياسي في البلاد، فلال مرة يسمح لنا الاتصال بمسؤول في البلاد بلغنا له مجموعة من المعطيات للتعريف بحركة الاتجاه الاسلامي تتمثل في:

— ان هذه الحركة حركة سياسية تستلهم

مبادئها وبرامجها من الاسلام الذي هو دين كل التونسيين.

— وان الحركة عندما تستلهم مبادئها وبرامجها من الاسلام فهي لا تنفي عن غيرها الصفة الاسلامية وتعتبر أن الاسلام حق مشاع لكل التونسيين يحق لهم أن يتعاملوا مع الاسلام تعاملًا رشيدًا وأن يستلهموا منه برامجهم السياسية. وبهذا الاعتبار فإن حركة الاتجاه الاسلامي قد التزمت طريق الاقتناع في التعامل السياسي بعيداً عن العنف الذي أريد في كثير من المرات أن يلصق بها باطلاً. فقد كانت الحركة محل تعنيف من غيرها، ولا أدل على ذلك من أن الحركة قد وقع الزج بها في السجن، وصدرت على عناصرها أحكام تتراوح بين سنة وعشر سنوات سجن بمجرد تقديم طلب للحصول على رخصة لتكوين حزب فلم يصدر عن الحركة ما من شأنه أن يعكس صفو النظام العام في البلاد. والفننا النظر أيضاً أن الحركة تعمل في إطار تونسي بحت وليس لها أي صلة بأي طرف خارجي فهي لا تتلقى أوامر من الخارج ولا معونات مادية، فهي منقطعة الصلة بالأطراف الخارجية. هذه بصورة عامة عن القضايا التي ركزنا عليها الحديث في ذلك اللقاء.

مقابل ذلك أراد السيد الوزير الاول أن

يوضح لنا أنه لم يكن وراء حزب حركة الاتجاه الاسلامي وإنما هي مجموعة من الظروف الداخلية والعالية فرضت تلك المحاكمة. وقد سعينا في ذلك اللقاء من جهتنا الى التذكير بمطالبنا واعتبارنا طرفاً سياسياً يحق لنا أن نتواجد بصفة قانونية باعتبارنا متواجدين بصورة واقعية. نريد أن تكون لنا تأشيرة تمكننا من العمل على الساحة السياسية. هذا ما تناولناه في ذلك اللقاء. وقد سلطنا أيضاً عن علاقتنا بثورة ايران وهي نقطة حساسة جداً بالنسبة للسلطة في بلادنا خصوصاً ونحن متهمون بأننا امتداد لتلك الثورة، فقلنا ان ثورة ايران تحمل الصفة الاسلامية وبذلك فإننا لا نملك أن ندعو للعاملين للاسلام في أي مكان كانوا إلا بالنصر والتمكين والتأييد، لكن لثورة ايران ظروفًا ذاتية حتمت عليها أن تسير المسار الذي سارته، ونحن في بلادنا لنا ظروف معينة هي بعيدة تماماً عما نجد في ايران ولذلك فإن ما يربطنا بثورة ايران هي التسمية الاسلامية، فنحن حركة اسلامية وهي ثورة اسلامية. وليس بيننا الآن أي نوع من العلاقات، وذكرنا أيضاً بموقفنا من مجلة الأحوال الشخصية التي يعتبرها النظام عنصراً أساسياً لتونس الحديثة. فقلنا أننا نطالب أن تعتبر هذه المجلة عملاً بشرياً فرضته ظروف معينة، يحق لنا بعد خمس وعشرين سنة من تطبيقها أن ندعو الى مراجعتها بما يتلاءم والروح الاسلامية وواقع الشعب التونسي المسلم. هذا هو ما جرى في ذلك اللقاء.

■ حرماننا أبسط الحقوق

■ هل مورست عليكم ضغوط بطريقة أو بآخرى عندما كنتم في السجن لطلب العفو؟

■ ابتسم الاستاذ مورو، ثم قال: طوال مدة السجن كانت تتقاطر علينا من اليمين واليسار دعوات غير رسمية من بعض الأطراف، لكنها موجهة، تدعونا الى تقديم طلب في العفو لتسهيل خروجنا من السجن وذلك بأن نقدم ورقة نطلب فيها العفو وفي ذلك اقرار ضمني بأننا مخطئون. وقد قابلنا هذه الدعوات بالرفض لأننا لم نجرم في حق أحد، بل كنا ضحية سياسة خاطئة زجت بنا في السجن وبذلك كنا لا نتحمل مثل تلك العروض. لقد وقع الاعتداء علينا وحرماننا من أبسط حقوقنا ولذلك فلم يقدم أي فرد من الاسلاميين طلباً للعفو. الذي حدث هو أن بعضاً منا تدهورت وضعيتهم الصحية في السجن من بينهم أنا، فتم نقلي الى الإقامة



● لمقابلة بعض أعضاء حركة الاتجاه الاسلامي أثناء خروجهم من السجن

المساجين الذين كانوا معنا في سجن برج الرومي والذين يبلغ عددهم خمسمائة سجين تقريبا كان أغلبهم محاكم في قضايا القتل، فهو سجن من الدرجة الاولى من حيث الشدة ويوجد به المحاكمون في قضايا خطيرة، هؤلاء المساجين

لم يفهموا أبدا وجودنا معهم في ذلك السجن رغم كونهم في أغلبيتهم مجرمون أو متهمون بالأجرام الخطيرة، لكن بمجرد أن شعروا بوجودنا في السجن عن طريق الأذان، فقد كنا نؤذن لكل صلاة، تأثروا وظهر فيهم من تاب إلى الله وبدأ يقرأ القرآن وبلغني أن ٧٠ بالمائة منهم أصبح يؤدي الصلاة لا شيء الا لشعورهم أننا سجننا من أجل الاسلام، وبذلك فقد أدى المسار الذي ضرب بيننا وبينهم إلى نتيجة عكسية وهي تأثرهم بقضيتنا وفكرنا مع أننا لم تكن نتصل بأي واحد منهم.

■ يقال ان السيد الوزير الاول خرج معجبا بك بعد اللقاء الذي جمع بينكما، فما سر هذا الإعجاب؟

■ هذا سؤال من المفروض أن يوجه الى الوزير الاول وليس لي أنا، على كل هناك جانب يمكنني أن أجيب عنه وهو أن هذا اللقاء كان أول لقاء يتم بين أحد قياديين حركة الاتجاه الاسلامي ومسؤول على مستوى عال. وقد قيل عن حركتنا الكثير قبل أن تسجن قياداتها، وأرادت بعض الأطراف بوعي أو بدون وعي أن تشوه توجهاتها وممارساتها فنصفها بالرجعية والتخلف وتنسب لها رفض الحوار والتعنت والتحجر. قلعل هذه الجلسة قد رفعت بعض تلك الأقاويل التي كانت شبه يقين عند البعض وبيننا للوزير الاول أن ما يقال عنا لا يطابق الواقع.

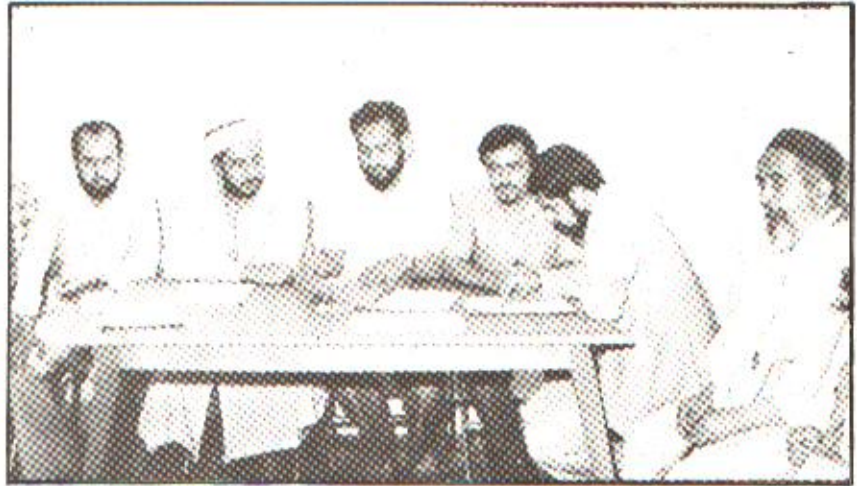
■ بين الاعتدال والتصلب

■ اشيع منذ مدة انه سيتم بينكما لقاء ثان، فهل هذا صحيح؟ وماذا ستتناولون فيه ان كان صحيحا؟

■ أنا الى حد الآن لم يطلب مني لقاء آخر وأنا لم أطلب، وإذا طلب مني فلا أرفض ذلك.

■ يصفك البعض بانك الشخصية الأكثر اعتدالا في الحركة، فماذا تقول في هذا الرأي؟

■ هذا كلام قليل كثيرا، والذين يروجون هذا التصنيف يبدو أنهم يجهلون حركة الاتجاه



■ جانب من مؤتمر صحفي عقدته حركة الاتجاه الاسلامي

■ في لقائي بمزالي عملت على ازالة شبهات عقلت بالحركة.

وسجين حق عام، وقد كان دخولنا الى السجن مناسبة للمطالبة بوضع قانون أساسي يضمن حقوق السجين وواجباته، وهذا لم يتم، لكن من حيث الممارسة كان وضعنا أحيانا أسوأ من السجين العادي، فباعتبارنا مساجين من أجل قضية سياسية كانت إدارة السجن تتحرى معنا في كل ما يتعلق بالكتابة والدوريات والكتب أو في الرسائل التي كنا نوجهها. فالسجناء العاديون لا تفرض عليهم رقابة شديدة في قراءاتهم أو مراسلاتهم، أما نحن فقد فرضت ضدنا رقابة شديدة بلغت حد منعنا من التلفزيون والصحف طيلة الثلاثة أشهر الأولى من فترة السجن، ثم سمح لنا بالاطلاع على جرائد الحزب الحاكم فقط، وبعد مدة طويلة من المطالبة سمح لنا بالاطلاع على جريدتين أخريين، وبقينا نطالب بالدوريات وإلى آخر فترة لم يسمح لنا بالاطلاع على الصحف السياسية خصوصا الصحف المستقلة والمعارضة. الكتب كان يسمح لنا بالكتب الدينية فحسب أما الكتب السياسية أو ما يظنون أنها سياسية فهي ممنوعة، وحتى في اتصالنا ببقية المساجين فقد وضعوا بيننا وبينهم حاجزا، فكل المساجين كانوا على اتصال ببعضهم إلا مساجين الاتحاد الاسلامي، فقد كان ممنوعا عليهم الاتصال بأي سجين غيرهم، كانت علينا رقابة شديدة، وكانوا يخشون منا العدوى مثلما صرحت لنا الإدارة بذلك، وبحمد الله تعالى، فقد كان مجرد وجودنا في السجن قد حسس بقضيتنا لأن

الجبرية مدة سنة.

■ وكيف حال صحتك اليوم بعد الخروج من السجن؟

■ وضعيتي الآن هي وضعية من عانى في غياب السجن، في الرطوبة والظلمة وحالات الشدة بعيدا عن حريتي وأسرتي وأخواني من أجل عقيدة أحملها وأريد أن أناضل من أجلها. أن وضعية السجن سيئة جدا من جميع النواحي رغم ما يقال عن تحسينات السجون. لكن السجن يبقى هو السجن ويحس النزول هناك ببشاعة المظالم ولا إنسانية لبعض الأحكام. فكل الاسلاميين الذين سجنوا هناك خرجوا من السجن بعماء وأمراض وأتعاب. وكنا ساحة خصبة لأمراض السكر والقلب والروماتيزم والأعصاب ولم يسلم من ذلك أحد رغم أن معدل أعمارنا كان ٢٨ سنة تقريبا، وما زلنا نعالج مخلفات السجن، فأنا مصاب بالسكر والجلطة القلبية بغض النظر عن الأمراض الخفيفة التي شفيينا منها والحمد لله.

■ حياة السجن

■ هل كانت لكم في السجن بعض الامتيازات سواء بالنسبة للعلاج أو الاطلاع على بعض الصحف أو زيارة الأهل باعتباركم مساجين سياسيين؟

■ القانون التونسي لا يفرق بين سجين سياسي

تحرك أو نشاط ولو كان دينيا بحثا. فحتى تحفيظ القرآن الذي هو أمر رباني ليس موكولا الى اجتهاد أي كان يمنعونا منه. نضيف الى هذا أن العديد من المساجد التي تم بناؤها خلال السبعينيات في المعاهد والمصانع موكبة للصحة الإسلامية المباركة تم اغلاق بعضها. الجانب الثاني هو نشاطنا الاعلامي فقد كانت لنا ثلاث صحف وهي المعرفة وهي مجلة شهرية والمجتمع والحيوب وهما اسبوعيتان. وقد تعطلوا في فترة الايقافات سنة ٨١. ونحن حريصون اليوم على المطالبة بهم وإعادةهم الى الصدور. ونحن لا نعتبر خروجنا من السجن كاملا إلا اذا مكنا من حقنا في الاعلام وتبليغ رأينا، فما هو الفرق بين بقائنا في السجن أو الخروج منه مع حرماننا الاعلامي، بل اننا بهذه الطريقة خرجنا الى سجن أكبر من الذي كنا فيه. وهذه مسائل لسنا مستعدين أن نتنازل عنها لأن صاحب الفكرة يحتاج بدرجة أولى الى الاتصال بغيره ليبلغ رأيه. ولذلك فنحن حريصون في عودتنا الى تنشيط بيوت الله وإصدار صحفنا السابقة.

■ انه الخوف من جماهيرية الحركة

■ ما هو تفسيركم لاستثناء الحركة من الاعتراف القانوني والحق الاعلامي دون غيرها من الحركات؟

■ يبدو أنه خوف من شعبية الحركة باعتبارها من أبرز الحركات المعارضة في البلاد، وفي ذلك أدلة ملموسة يعرفها الجميع. فأي صحيفة اذا لاح لها شبح الافلاس يكفي أن يكون في صفحتها الاولى عنوان عن حركتنا أو صورة لأحد قياديين الحركة حتى تناع كل أعدادها فهناك تخوف من الحركة من حيث ثقلها في البلاد.

الامر الثاني الذي لا نخفيه هو ان للحركة توجهاً مغايراً لتوجهات النظام وبقية الاطراف المعارضة في البلاد. فحركتنا ليست حركة سياسية فحسب بل هي حركة حضارية تقدم بديلها الحضاري الى مختلف فئات الشعب وتعتقد أن شعبنا مسلم في كيانه وثقافته وهو ضحية تيار التغريب الذي أخذ بطرف كبير منه عدد لا يستهان به من قياديين البلاد. فعندما نتقدم حركتنا لا يمكن أن تقاس بما يقاس به غيرها. ونحن نرى أن الحل الوحيد للمشاكل التي يعيشها الشعب التونسي يكمن في الاسلام، وحركتنا تقدم الاسلام لا كطرق تعبدية فحسب بل وأيضا نقدم الاسلام كنظام حياة نسعى لتطبيقه في القرن العشرين وهذا ما يميزنا عن

● تقاطرت علينا الدعوات لطلب العفو.. ورفضناها بشدة.

لدى القضاء. وما زالت مجموعة أخرى في المهجر تنتظر الدخول.

■ العودة الى الانشطة الاسلامية

■ كانت لحركة الاتجاه الاسلامي قبل محاكمات سنة (١٩٨١) عدة نشاطات متنوعة: مسجدية وثقافية وإعلامية فهل ستعودون الى تلك النشاطات؟

■ كان لحركتنا تواجد هام علني قبل المحاكمات سنة ٨١، وأهم مراكز التواجد والنشاط هي المساجد حيث تلقى فيها الدروس ويلتقي فيها آلاف الشباب لتعلم القرآن ومفاهيم الاسلام. وقد تعطل هذا العمل أو على الأقل ضعف كثيرا لما ووجه به من محاصرة اثناء فترة السجن وما زال متعطلا الى الآن، لأن السلطة استولت على المساجد في غيابنا ووضعت عليها ناسا يتظاهرون بالاسلام وهم في معظمهم يمثلون هناك ادارة الأمن أو ادارة الحزب الحاكم ويمثلون أي

● قال، لي الوزير الاول انه لم يكن وراء ضرب الحركة سنة ٨١



● الوزير الاول مزالي

الاسلامي، هم يقولون أنني معتدل وأن أخي راشد الغنوشي متصلب، وأنا أعرف جيدا أخي راشد، فليس هناك معتدل ومتصلب وإنما يبدو أن هؤلاء يقولون ذلك لأن اتصالهم في كثير لعلاقاتي المهنية بينما الاتصال بالاستاذ راشد رئيس الحركة ليس متيسرا في كل لحظة لمن هم خارج الحركة. وأنا مهنتي - المحاماة - تفرض علي الاتصال بالناس والحوار معهم وحركتنا ذات مبادئ تسعى الى تجسيدها في الواقع وتتوخى في ذلك طريقة الاقتناع «وجادلهم بالتي هي أحسن».

■ الخارجون من السجن

■ لنعد الى واقع الحركة، فهناك عناصر عديدة من أبناء الحركة تم فصلهم عن اعمالهم ووظائفهم سواء بسبب الايقاف أو السجن، وبلغنا أن هؤلاء اتصلوا ببعض المصالح المعنية فاين وصلت هذه المساعي؟

■ لقد نبهنا عند خروجنا من السجن أنه من العار أن يضطهد فرد من أجل فكره ثم يطارد بعد السجن بالبطالة، وهي ممارسة متخلفة، لذلك سعينا لأن نحسس كل الأطراف بما في ذلك السلطة بواجب تمكين هؤلاء الشباب من العودة الى سالف وظائفهم خصوصا وأن معظمهم من رجال التعليم وأصحاب الشهادات العليا ولهم وظائف تحتاج اليها البلاد كثيرا. لذلك فانه من الاجرام السكوت على هذه المخالفة، وقد سعى هؤلاء الاخوة الى الاتصال بعدة أطراف للتحسيس بقضيتهم مثل رابطة حقوق الانسان وجمعية المحامين وهيئة المحامين للدعوة الى تمكينهم من العمل. والمساعي مازالت جارية لتحقيق هذا الهدف. ونحن نعتبر أن هذا أمر أساسي اذا أرادت السلطة أن تتجاوز ما فات وطني تلك الصفحة.

■ هل تلقيتم في ذلك ردا من السلطة؟
■ كل ما سمعناه هو التطمين والتأكيد بأن القضية محل درس وأن الحكومة ستسعى لتمكين هؤلاء من حقهم في الشغل.

■ والأشخاص الذين هم في المهجر؟
■ هؤلاء الاخوة رجع منهم عشرون شخصا تقريبا إذ سمح لهم بالدخول وسحبت في حقهم بطاقات الايداع من المطار ومراكز الأمن في البلاد وقدموا اعتراضا على الأحكام التي صدرت ضدهم وهذه الأحكام الآن بصدد إعادة النظر



• يصلي في المطار بإخوانه في انتظار عائد من المهجر

غيرنا. لذلك فإن العمل الذي قام به النظام التونسي مدة ما يقرب من ثلاثين سنة يعتبر محل أخذ ورد. والحركة ترفض تماما جانباً كبيراً مما وقع تطبيقه في البلاد، وتقدم عنه بديلاً متكاملًا. لذلك فإن النظام عندما يمنع الحركة من النشاط هو احساساً منه بخطورة ما تطرحه.

■ الحركة والأطراف السياسية

■ ما هي علاقتكم ببقية الأطراف السياسية في البلاد؟

• لقد رأينا أن أهم قيمة يجب أن نناضل من أجلها هي قضية الحريات والتي تتمثل في حق التجمع وحق التنظيم وحق التعبير وحق الاعلام وهي مسائل يحترمها دستور البلاد ونحن نشترك مع أطراف المعارضة في هذه القضية لأننا جميعاً متضررون من تجاوزات السلطة لهذه الحريات، لذلك سعينا إلى جمع المعارضة والتعاون معها لخوض نضال مشترك من أجل هذه القضية وتحقيق الحريات الأساسية لمجموع الشعب التونسي. لذلك فإن لنا علاقات تعاون وصداقة مع الأطراف السياسية في البلاد خصوصاً تلك التي تعترف بحقنا في العمل والتنظيم والتي أبدت اهتماماً بقضيتنا.

■ منذ اعتقالات يوليو ٨١ حتى اغسطس الماضي (تاريخ الافراج) كانت كل الأطراف السياسية سواء المستقلة أو المعارضة تتحدث عن المظلمة المسطرة على حركة الاتجاه الاسلامي، لكن منذ الافراج عنكم في اغسطس الماضي إلى الآن نظمت مجموعة «التجمع الاشتراكي» عبر صحيفتها «الموقف» هجوماً عنيفاً على الحركة ونكرت ان حركتكم تمر بخلافات حادة وهي مهددة بالانقسام، فماذا وراء هذه الحملة الصحفية عليكم؟

• لقد لغت انتباهنا هذه الحملة المنظمة التي دخلت فيها هذه المجموعة، فقد كانت كل الأطراف تتحدث عن قضيتنا، ولم يكن بإمكان هذه المجموعة - وهي عناصر محدودة جداً من اليسار الماركسي المتطرف - وقتئذ أن يتحدث عنا بسوء لأن ذلك كان يعني فقدان مصداقيتها لدى الشعب لأن الشعب التونسي المسلم لا يقبل أن يتحدث أحد بسوء عن حركة الاتجاه الاسلامي خصوصاً وأننا وقتها في محنة. وبمجرد خروجنا من السجن أردنا أن نتصل بكل الأطراف السياسية لمواصلة النضال والعمل

من أجل مصلحة تونس، فما راعنا إلا وهذه المجموعة تكشف هجومها على الحركة تحت غطاء الاعلام النزيه، فتحدثوا عن خلافات داخل حركة الاتجاه الاسلامي وسعوا إلى الدس والذي لفت انتباهنا أكثر هو أن هذا النهج وقع الاصرار عليه بطريقة غير معهودة، ثم أن ما نشرته هذه المجموعة لم تكن تحقيقات صحفية وإنما أخذت شكل مناورات شرطة أمن الدولة والمخابرات بما فيها من دس وخييس وقلب للحقائق وهو ما دفعنا إلى لفت الأطراف السياسية إلى هذه الدسائس والتحركات المشبوهة كما أشعرنا هذه الأطراف إلى أننا منتبهون إلى أطراف هذه المحاولات الفاشلة وخطيئاتها وهي ممارسات لن تضر الحركة ولن تشغلنا عن معركتنا الحقيقية ضد الظلم والكنب والفساد وهي أيضاً محاولة لتهميش قضايا البلاد السياسية والتي لن ينتفع بها سوى أعداء الشعب والوطن.

■ برنامج المستقبل

■ استاذ عبدالفتاح ما هو برنامجكم السياسي في الفترة القادمة؟

• ان قضيتنا الاساسية اليوم هي تبليغ صوتنا ومواقفنا لكل فئات الشعب عبر وسائل الاعلام. ونحن - دون غيرنا من الأطراف - محرومون من هذه المنابر، نحن نعرف ان الشعب التونسي شعب مسلم، لكن هذا الايمان التقليدي الكامن في نفوس الشعب يجب ان يكون واعياً بما يدور حوله وتغييره إلى ما يخدم الاسلام ويقتلح

■ كلمة أخيرة توجهها إلى قراء المجتمع • احببي الشباب المسلم وكل العاملين للاسلام بحرارة واسأل الله تعالى لنا ولهم التوفيق في العمل والتمكين في الارض والفوز برضاه سبحانه وأقول لهم ان اخلاص العمل لله وحده والالتزام بكتابته وسنة نبيه والاستفادة من التجارب البشرية في استحضار معطيات الواقع شروط اساسية لنجاح أي عمل «كتب الله لاغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز» وكل تحياتي لأسرة تحرير المجتمع ودعائي لهم بالتوفيق.

■ المجتمع : شكراً جزيلاً للأستاذ الداعية عبدالفتاح مورو على صراحته في الاجابة على اسئلتنا.

ونأمل أن نلتقي ثانية لتسليط مزيد من الضوء على قضايا المسلمين في تونس وخارجها، وفقنا الله جميعاً إلى ما يحبه ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المنطلقات اليهودية في تحركات كرايسكي

بقلم :

عبدالرحمن الناصر

• الثلاثي اليهودي كيسنجر ، تشاوشيسكو كرايسكي ، في خدمة الكيان الاسرائيلي .

تختلف عن الصهيونية كرابطة قومية !! (وهذه المقولة التي ردها اليسار العربي، وما وجدت إلا لابعاد عنصر الدين عن حلبة الصراع القائم في المنطقة). وفي هذا الاتجاه يقول كرايسكي انني كيهودي لم امارس في يوم من الايام مسلحاً صهيونياً، ولا ندري ما معنى هذا الكلام المبهم الذي يغلب عليه الطابع الدبلوماسي والا فماذا يعني ان يهود العالم يمنحون تأييدهم بطريقة أو بأخرى للدولة الصهيونية، فهذا يتخلل عن وطنه ويهاجر الى حيث وطن العقيدة، وذلك يمنح معظم أمواله لبناء الكيان اليهودي، والآخر يمنحها تأييداً سياسياً.. ونسال كرايسكي ما هي دوافع هجرة الآلاف من يهود روسيا ويهود اثيوبيا هل هي اليهودية أم الصهيونية أم الاثنيتين معا باعتبارهما وجهان لعملة واحدة. وفي محاولة من كرايسكي لتبرير هجرات اليهود الأولى لفلسطين يقول: (ان نازية هتلر لم تترك لليهود اوروبا سوى واحد من خيارين اما الموت تحت ارباب النازيين أو الهروب الى مكان آخر وكان هذا المكان فلسطين).

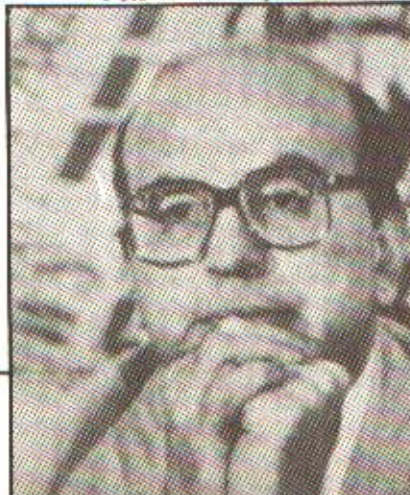
ونحن وان كنا لا نرضى بأي شكل من أشكال الارهاب والاضطهاد سواء كان من هتلر أم من غيره الا أنه يحق لنا أن نسال كرايسكي لماذا كان الهروب الى فلسطين بالذات، ونسي كرايسكي أو تناسى ان اهتمام اليهود بفلسطين سبق هتلر بنين، وهل يمكن له أن ينسى ما ذكره التاريخ من أن أول مؤتمر صهيوني عقد في فيينا عاصمة المستشار كرايسكي وأن اليهود حاولوا كثيراً مع السلطان عبدالحميد من أجل الوصول الى فلسطين.

ويقول كرايسكي في معرض رده على سؤال عن سبب تأييد اليهود الاوروبيين المستمر لاسرائيل (ان العامل النفسي هو السبب حيث ان اسرائيل شكلت بالنسبة لهؤلاء رمزا ومركزا لا يريدون ان يتهدم أو يزول). ونحن بدورنا

يمكن أن نتطبع في أذهان الآخرين نتيجة انتماء كرايسكي للديانة اليهودية، وللأسف فان معظم الأجهزة الاعلامية العربية كانت تنقل نفس الاتجاهات الاعلامية الغربية وتتبنها حتى بات المطلع على الصحف العربية يظن ان ما ذكرته عن كرايسكي قد كتب باقلام صحفية غربية، وتناسى جميع القارئون على أجهزة الاعلام العربية ان الاعلام الغربي موجه من قبل اليهودية العالمية وواقع تحت سيطرتها. ونحن هنا لا نريد أن نلقي التهم جزافاً لاثبات الدوافع التي تقف وراء تحركات كرايسكي في المنطقة انما سنستعرض بعضاً من أقواله وتصريحاته، اضافة الى بعض الأحداث التي تدل على نوعية اتجاهاته العقائدية والسياسية.

يقول كرايسكي في معرض التعريف بنفسه: كانت عائلتي ومازالت عائلة يهودية متدينة لكنها غير متعصبة !! ويستطرد قائلاً في محاولة لابعاد تهمة التعصب عنه: ان اليهودية كدين

كرايسكي : المنطلقات اليهودية



كيسنجر، تشاوشيسكو، كرايسكي ثلاثة سياسيين كانت لهم بصمات على المسرح السياسي الدولي منذ منتصف الستينيات وكانت بصماتهم الرئيسية قد طبعت على المسرح السياسي للمنطقة العربية فيما اصطلح عليها دولياً بمنطقة الشرق الأوسط، ويلاحظ أن هؤلاء الثلاثة ينتمون الى الديانة اليهودية ويختلفون في المعتقدات السياسية، فكيسنجر وزير الخارجية الامريكية السابق يمثل الاتجاه الرأسمالي، وتشاوشيسكو رئيس رومانيا يمثل الاتجاه الشيوعي، والمستشار النمساوي السابق يمثل الاتجاه الاشتراكي الغربي.

ومع اختلاف هؤلاء في المعتقد السياسي الا أن الخدمات الكبيرة التي قدمها هؤلاء للكيان الصهيوني خلال ما يزيد على عشر سنوات تؤكد أن الانتماء اليهودي كان الدافع الأساسي والاهم في تحركهم على المسرح السياسي لمنطقة الشرق الأوسط.

وسنركز في هذه المقالة على دور المستشار النمساوي السابق كرايسكي باعتباره يمثل الاتجاه الوسط بين كيسنجر وتشاوشيسكو، اضافة الى أن قناع التعاطف الظاهري مع القضية العربية لا زال يخدع الكثير من هذه الامة التي أضاعت هويتها فنست الحقيقة الأبدية التي أكدها القرآن الكريم في قوله تعالى «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

يهودية كرايسكي وراء دوره في المنطقة

من الملاحظ أن الأجهزة الاعلامية تحاول ومنذ عدة سنوات ابراز الدور الذي يلعبه كرايسكي واطراء الجهود التي يبذلها في المنطقة، مع ملاحظة أن هذه الأجهزة حاولت وبشتى الأساليب الاعلامية ابعاد أية انعكاسات

الحرب على سوريا ومصر والاردن عام ١٩٦٧ واحتلت قواتها الضفة الغربية وسيناء والجولان.. كانت تستقبل بالترحاب في دار المستشارية النمساوية من قبل كرايسكي صديقها وحليفها في حركة الاشتراكية الدولية، ومن المعروف أن تأسيس الكيان الصهيوني تم بجهود اليهود الاشتراكيين وعلى رأسهم بن غوريون الذي اشترك مع الاشتراكيين الفرنسيين بزعامة منديس فرانس وغى موليه في حرب قناة السويس عام ١٩٥٦. فلماذا لم يتحرك السيد كرايسكي الاشتراكي ويعترض على تصرفات وتوجهات الاشتراكيين الاوروبيين؟ حتى تحرك كرايسكي الحالي يتزامن مع عودة حزب العمل الاسرائيلي عضو الاشتراكية الدولية لرئاسة الحكومة الاسرائيلية بزعامة شمعون بيريز صديق كرايسكي كما يتزامن مع تحرك الرئيس الفرنسي ميتران زعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي. وجميع هذه الجهود الاشتراكية تهدف الى خدمة الكيان الاسرائيلي.

ومن خلال رئاسة كرايسكي لحركة الاشتراكية الدولية كانت جهوده لخدمة الدولة اليهودية فقد حرك في عام ٧٨ وقد كبيراً يمثل الاحزاب الاشتراكية الاوروبية لزيارة العديد من الدول لبحث قضية الشرق الاوسط، وكان التأكيد على قضية السلام هو هدف الزيارة ومن هنا كان تصريح كرايسكي لاحدى الصحف الفرنسية حيث قال: (ان اسرائيل دولة ديمقراطية!! ومع أن تحركها نحو السلام يتم ببطء إلا أن على العالم العربي ان يتمسك بمسألة السلام بصبر وحكمة واذا جنح الفلسطينيون الى التشدد فسوف يخسرون كل شيء).

والعجيب في امر كرايسكي انه يطلب من العرب الصبر على تباطؤ اسرائيل في تحقيق السلام ويرجع سبب التباطؤ الى كون اسرائيل دولة ديمقراطية!! وهنا تظهر دوافع المستشار السابق فهو يبذل كل جهد ممكن من اجل دفع العرب نحو الصبر وأثناء الصبر تقوم اسرائيل بالاستيلاء على المزيد من الاراضي وبناء المزيد من المستوطنات واستقبال القوافل الجديدة من المهاجرين اليهود والقيام بضربة عسكرية هنا وأخرى هناك وتنفيذ الغزو العسكري للبنان



شمعون بيريز : عضو الاشتراكية الدولية

للسلام حيث يقول في مقابلة مع صحيفة السياسة الكويتية (ان جميع اليهود في امريكا يؤيدون السلام فلماذا يكونون ضد العرب). ولا نريد أن نعلق على هذا القول الذي لا نعتقد أن أحدا سبق المستشار السابق اليه ويكفي القول أنه لولا يهود امريكا والدعم المستمر الذي بات يعلمه القاصي والداني لما تمكنت اسرائيل من البقاء الى هذا اليوم.

وان نسينا فلن ننسى معسكر شونار الذي أقامه اليهود في النمسا برعاية كرايسكي لاستقبال الآلاف من اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل ولم يغلق هذا المعسكر الا بعد أن حقق أغراضه. فهل من خدمة أكبر من هذه الخدمة.

اشتراكية كرايسكي

يعتبر المستشار النمساوي السابق كرايسكي من أهم القيادات الاشتراكية في اوروبا الغربية، واستمرت زعامته للحزب الاشتراكي النمساوي فترة قاربت الثلاثين عاماً، وقد انتخب مؤخراً وبعد تخليه عن المستشارية رئيساً فخرياً للحزب، ونتيجة لجهود كرايسكي تم تشكيل (الحركة الاشتراكية الدولية) التي ضمت في عضويتها الاحزاب الاشتراكية في اوروبا الغربية، ومن هنا بدأ كرايسكي يستغل اشتراكيته لصالح الكيان اليهودي كما فعل كيسنجر الرأسمالي وتشاوشيسكو الشيوعي. فقد تم قبول حزب العمل الاسرائيلي (الذي يقود الحكومة الاسرائيلية الآن) عضواً في الحركة الاشتراكية الدولية، وجدير بالذكر أن غولدا مائير رئيسة الحكومة الاسرائيلية التي أعلنت

نساء كرايسكي هل كونه يهودياً أوروبياً يعيش هذا العامل النفسي وبالتالي فإن هذا الشعور يدفعه لبذل كل جهد لتأمين السلام لاسرائيل كما فعل شقيق كرايسكي الذي لم يكتف بالتأييد بل توجه لاسرائيل ليعيش فيها ويعمل من أجل استمرارها وتوسعها.

واذا كان العامل النفسي والارهاب الهتلري وراء هجرة اليهود الاوروبيين فما بال اولئك اليهود العرب الذين التحقوا بالكيان الاسرائيلي قادمين من اليمن والمغرب والعراق ومعظم البلاد العربية، واشتركوا في بناء هذا الكيان والدفاع عنه وقتل العرب الآخرين الذين عاشوا معهم عهوداً طويلة، يقول كرايسكي (في رده على هذا السؤال وبطريقة تدعو للسخرية ان سبب هجرة هؤلاء العرب تكمن في أنهم جاءوا من بلاد لا تعرف الديمقراطية لذلك لجأوا الى اسرائيل)!!

وفي محاولة من كرايسكي لتلميع صورة اسرائيل يقول: (انني اشعر بالسعادة لموقف الجيل الجديد في اسرائيل الذي يؤيد جهودي من أجل السلام، ويستطرد قائلاً ان اسرائيل تشهد عملية مثيرة للاهتمام والجيل الجديد اقل تمسكاً بالمبادئ والايديولوجيات القديمة «يقصد اليهودية» وأكثر حبا لوطنه اسرائيل، كما أنه أقل اهتماماً بالارتباط بالعالم اليهودي وأكثر اهتماماً ببلده).

ومن الواضح هنا ان كرايسكي يحاول طمس الصورة البشعة لذلك اليهودي الذي قدم الى فلسطين في الثلاثينيات والأربعينيات وهو يحمل سلاحه ليمارس أبشع عمليات القتل والسلب والنهب على حين غفلة من أهل فلسطين الذين فتحوا صدورهم لذلك اليهودي النازح الى ديارهم. وحين استقر له المقام انقلب على مضيقه يطعنهم في ظهورهم ويستولي على ارضهم وممتلكاتهم ليقم عليها وبها كيانه المصطنع، نقول ان كرايسكي حاول طمس هذه الصورة عن طريق ادعاء حدوث تغيير في توجهات الجيل الجديد في اسرائيل.. ونسأل كرايسكي اي تغيير هذا الذي طرا على الجيل الجديد؟ ألم تعتمد حرب الأيام الستة عام ٦٧ على سواعد الجيل الجديد؟ ومئات المستوطنات التي تبني للقادمين الجدد ألم تشيد بجهود الجيل الجديد؟ والغزو الاسرائيلي للبنان عام ٨٢ والذي لا زال مستمراً حتى الآن ألم تكن قوته وعناصره من أبناء الجيل الجديد؟ فاي تغيير هذا الذي يتحدث عنه كرايسكي؟

وحتى يهود امريكا يحاول كرايسكي الاشتراكي أن يجعلهم من أشد الناس حبا

● كرايسكي يقول : ان جميع
● انني اشعر بالسعادة لمو

وأشار عرفات اثر الاجتماع الى أن كرايسكي بدأ متفائلاً بإيجاد صيغة تحمل المعاني المشتركة للمبادرات يمكن أن تتمخض عنها مبادرة اوروبية جديدة، وذكر عرفات أن مقترحات كرايسكي الذي وصفه بالصديق القديم ستدرس وتناقش على أعلى المستويات في منظمة التحرير الفلسطينية. ولم يمض عدة أيام على تصريحات عرفات حتى عقد كرايسكي مؤتمراً صحفياً في دولة الاسارات العربية أعلن فيه عن مبادرته الجديدة لحل مشكلة الشرق الاوسط، وقال ان مبادرته تجمع بين أربع مبادرات سلام سابقة هي مبادرة الرئيس الأمريكي ريغان وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ومقترحات الاتحاد السوفياتي بعقد مؤتمر دولي ومبادرة فاس، وأضاف ان مبادرته قد تكون أساساً صالحاً لعقد مؤتمر بإشراف الأمم المتحدة هو في نظري مهم للغاية ويجب ان نحث عليه، وقال انه يعتقد ان الرئيس ريغان يتطلع الآن الى أن يصبح رئيس سلام خلال فترة ولايته الثانية!!

والملاحظ في تحركات كرايسكي الاخيرة أنها تتم في الوقت الذي تتطلع فيه أوروبا الى تقديم مبادرة اوروبية جديدة من خلال جهود الرئيس الفرنسي ميتران والحكومة الإيطالية... ويعتقد ان المجموعة الأوروبية اختارت كرايسكي ليتحرك بالنيابة عنها نظراً لعلاقاته الإيجابية مع مختلف الأطراف المعنية بالمشكلة سواء الاسرائيليين أو العرب والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي... فالعرب ازداد توجههم نحو طلب السلام نظراً للظروف السيئة التي يعيشها العالم العربي وخاصة بعد الغزو الاسرائيلي للبنان وتشتت المقاومة الفلسطينية هنا وهناك، وتعثر العمل الفلسطيني داخل دومة الانظمة العربية وخلافاتها المستحكمة. كما أن تحرك كرايسكي يأتي متزامناً مع عودة حزب العمل الاسرائيلي بزعامة شمعون بيريز لقيادة الحكم الاسرائيلي والذي يعتبر صديقاً حميماً للمستشار السابق وعضواً في حركته الاشتراكية. ولا يستبعد أن يكون تحرك كرايسكي بناء على طلب مباشر من بيريز، للوصول الى سلام مؤقت يمكن العدو الاسرائيلي من التفريغ لمشاكله الداخلية المستعصية وعلى وجه الخصوص المشاكل الاقتصادية وتوطين الآلاف من المهاجرين اليهود ومشاكل الغزو الاسرائيلي للبنان وانعكاساته على الوضع الاسرائيلي الداخلي.

وهذا كله يدفعنا الى التأكيد على المنطلقات اليهودية التي تقف وراء تحركات المستشار النمساوي السابق كرايسكي. فهل ينتبه عرب الانظمة وعرب المنظمة لما يدور حولهم؟



السادات : صديق كرايسكي

قيام السادات بزيارة اسرائيل كان خدمة عظيمة للأمة العربية!! ويقول عن السادات (انني معجب بشجاعة وجراءة هذا الرجل، ولا شك أن السلام الذي حققه السادات بين مصر واسرائيل له اعمق المعاني).

ويقول المستشار في تصريح لصحيفة السياسة الكويتية (أنا سعيد لأن أكون صديقاً للرئيس السادات لأنه شخصية عظيمة بل هو أعظم شخصية عرفتها!!)

كرايسكي والتحرك الأخير

مع انتهاء فترة حكم المستشار اثر فشل حزبه الاشتراكي في الحصول على الأغلبية البرلمانية قبل ما يزيد على العام اعتقدنا أن نشاطاته حول قضية الشرق الاوسط قد انتهت نظراً لانتهاء الغطاء الرسمي لهذه النشاطات والتحركات باعتباره مستشاراً لبلاده وزعيماً لحزبه الاشتراكي ورئيساً ثم عضواً في الحركة الاشتراكية الدولية، ولكن فوجئنا في الشهور الأخيرة بعودة المستشار السابق لبذل المزيد من التحركات في المنطقة فتارة نراه في اسرائيل وتارة أخرى في الاردن وثالثة في الامارات العربية.. ثم ينتقل هنا وهناك في ارجاء القارة الأوروبية لاجراء محادثات مع المجموعة الأوروبية والاشتراكيين الأوروبيين، ومن ثم ينتقل الى الهند التي ترأس حركة عدم الانحياز.. وهكذا لا تهدأ حركة المستشار السابق للبحث في حل مشكلة الشرق الاوسط. وكان المستشار قد اجتمع الى رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات وبحث معه آخر تطورات القضية الفلسطينية والمبادرات المطروحة لحل هذه المشكلة.

وضرب المقاومة الفلسطينية التي يطالبها حضرة المستشار السابق بالصبر وعدم التشدد!!

كرايسكي والسادات

لو لم يكن لدينا أي دليل على توجهات كرايسكي اليهودية وتعاطفه مع الكيان الاسرائيلي لكفتنا علاقته بأنور السادات صاحب الكمب لتكون أوضح دليل يثبت حقيقة توجهات المستشار كرايسكي، وكان حسن التهامي مستشار السادات قد هيا لهذه العلاقة عن طريق اتصالاته مع المستشار ويقول كرايسكي في هذا (ان حسن التهامي مستشار السادات ايقظ اهتمامي بقضية الشرق الاوسط من منظور ايجابي اي ضرورة ايجاد حل سلمي لهذه المشكلة). ويقول كرايسكي للتهامي في احدي المقابلات (يجب عليك كعربي ان تجعل من القدس فاتيكان ثانية فمن الممكن ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل ومركزاً مقدساً للاديان في ان واحد وبذلك يمكن حل المشكلة!!)

ومن ثم بدأ كرايسكي بالتوسط لاجراء لقاء ما بين مستشار السادات وشمعون بيريز ولكن لم يوافق رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك اسحق رابين على ذلك فتم استبدال بيريز بموشي دايان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق حيث نجحت وساطة المستشار وتم لقاء دايان مع التهامي في المغرب، واثر حرب اكتوبر قابل كرايسكي انور السادات مبتدئاً وساطته بين الرئيس المصري والاسرائيليين، وكان أول حديث عن التفاوض مع اسرائيل قد جرى عام ١٩٧٦ من خلال رسالة شفوية من السادات الى شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي نقلها السيد كرايسكي الى صديقه بيريز. وكانت الغاية من نقل الرسالة ترتيب لقاء مباشر بين السادات وبيريز في فيينا عاصمة المستشار كرايسكي. وكان بيريز في وقتها مرشحاً لرتاسة الحكومة الاسرائيلية.

وبعد أن تحققت زيارة السادات المشؤومة لاسرائيل عبر كرايسكي عن عميق مشاعره وابتهاجه بالنصر الذي حققه من خلال تقريبه بين وجهات نظر السادات والاسرائيليين للوصول الى سلام الكمب ديفيد، ويقول كرايسكي (ان

**يود في امريكا يؤيدون السلام!!
الجيل الجديد في اسرائيل**

* أسلحة اسرائيلية لاثيوبيا



عام ٨٣ فقط حوالي ٢٠ مليون دولار، وفي شهر أكتوبر من عام ٨٣ وصلت شحنة من الأسلحة الاسرائيلية الى ميناء عصب الاثيوبي كانت تحتوي على معدات عسكرية تبلغ قيمتها ٦ ملايين دولار. ويقال ان الأسلحة الخفيفة والذخائر وقطع الغيار هي ال حد كبير من غنائم الاسرائيليين في غزوهم لجنوب لبنان. ويعتقد أن ضباط مخابرات اسرائيليين موجودون في اثيوبيا.

وقالت مصادر مطلعة في العاصمة أديس أبابا ان الشحنات العسكرية كانت تصل عبر شركة أسيران الاثيوبية وأن معدات أخرى شحنت عبر شركة مسجلة في امستردام.

وهذا كله يدل دلالة قطعية على مدى العلاقة الايجابية بين النظام الاثيوبي والكيان الصهيوني والتي توجت بالهجرة الجماعية لليهود الاثيوبيين الى اسرائيل، والذي يدعى للأسف هو موقف بعض الأنظمة العربية التقدمية التي تعتبر اثيوبيا دولة صديقة ورفيقة لكونها دولة ماركسية.

* تطوير الصين

ويأتي هذا التطور في الخطط العسكرية الصينية في أعقاب التحلي التدريجي عن النظرية الماركسية التي أعلنت القيادة الصينية انها أصبحت نظرية بالية لا تصلح لقيادة الصين من خلالها، وتحاول الصين تحديث مؤسساتها وقطاعاتها المختلفة بعد أن أغلق عليها الفكر الماركسي والتطبيق الماوي كل امكانيات للتطور والتقدم حسب مقتضيات العصر. وما جرى ويجري في الصين يعتبر أكبر ضربة تعرضت لها النظرية الماركسية في تاريخها مما يؤكد عدم تناسب هذه النظرية مع الفطرة الانسانية والتطور الانساني.

أعلنت الصين الشعبية أنها بدأت بتسريح الكثير من جنود جيشها الكبير والذي يصل عدد افراده الى أكثر من أربعة ملايين جندي وذلك لاتاحة الفرصة لهؤلاء الجنود بالعمل في قطاعات الحياة المختلفة لأجل الاسراع في تطوير الصين في مختلف الميادين عقب انفتاحها الأخير على العالم.

وقال المسؤولون الصينيون ان الهدف من وراء هذا الاجراء هو مواكبة التطور الحديث في العالم اضافة الى تقليل النفقات العسكرية التي تصرف على افراد هذا الجيش الكبير الذي يتكون معظم افراده من فلاحين لا يقومون بأي عمل.

لقطات

ميشيل جوبير وزير خارجية فرنسا الأسبق نكر أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يعتبران مناطق الشرق الأوسط والخليج وأفريقيا مناطق مفتوحة للصراع بينهما، وأن استمرار الحرب العراقية الإيرانية يخدم مصلحة الدولتين العظميين مالم تؤثر على السوق العالمية للنفط.

نسبت وكالة الأنباء الفرنسية إلى مصدر مطلع في موسكو قوله أن مئات من الأشخاص لقوا مصرعهم في الشهر الماضي في حادث وقع في مصنع تحت الأرض يعمل في الصناعات الدفاعية في منطقة كوزباس في سيبيريا، ولكن الأجهزة السوفياتية لم تذكر أي شيء عن الحادث وملابساته.

نكر راديو العدو أن وفدا يضم عددا من الزعماء اليهود في الولايات المتحدة وصل الأسبوع الماضي الى إسرائيل في زيارة تستغرق أسبوعا أو أكثر، وأن هذه الزيارة لهؤلاء اليهود تهدف الى استطلاع امكانية زيادة الاستثمارات الأمريكية داخل الكيان الصهيوني لدعم اقتصاد العدو.

كشفت صحيفة اليا الإسبانية النقيب عن وجود قاعدة عسكرية أمريكية فوق الأراضي الإسبانية وهي قاعدة روتا الجوية البحرية بالقرب من مدينة قادس، وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها عن وجود هذه القاعدة التي تعتبر من أهم القواعد العسكرية الأمريكية في منطقة المحيط الأطلسي وأن هذا الإعلان سيشكل أجراجا للحكومة الإسبانية الاشتراكية.

* خطة أمريكية

رفضت الأساط الحكومية في بون النقيب على ما تضمنه تقرير محطة التلفزيون الأمريكي من وجود فصيلات من الوحدات الأمريكية الخاصة التي شكلها البنتاغون لمكافحة حرب العصابات تجري في المناطق الغربية تمرينات بأسلحة لم يعرف معظمها حتى الآن كالأسلحة النووية، ونكر التلفزيون الألماني أن هؤلاء الجنود يجرون في ألمانيا الغربية تدريبات بالأسلحة النفاستية كضجيج طائرات الهليكوبتر المنطلق من كميات الصوت ويحمل بعض هؤلاء الجنود على ظهورهم أكياسا تحوي الغاما ثرية يمكن تفجيرها عن بعد بواسطة اللاسلكي.

ومهمة هذه الوحدات مكافحة الإرهاب عن طريق مهاجمة قواعد الإرهابيين لا يستقيم بمساعدة هذه الوحدات غوامتان فوويتان و ١٢ طائرة نقل و ٢٤ حوامة، وفرقة من المشاة والبحرية، وتختصر مهمة هؤلاء في حماية أرواح الأمريكيين وسحب الرهائن ومهاجمة قواعد الإرهاب...

ونكر التقرير التلفزيوني أن هذه الوحدات قد أنهت تدريباتها ومارست بعض مهماتها حيث كان لها دور في تحرير الجنرال الأمريكي دوزير الذي اختطف في روما، وكان لهم تواجد في فنزويلا عند اختطاف إحدى الطائرات.

* علاقات جيدة جداً

وصف رئيس وزراء الهند راجيف غاندي علاقات بلاده مع الولايات المتحدة بأنها جيدة جداً، وكان غاندي الذي حقق فوزاً ساحقاً في الانتخابات البرلمانية الهندية التي جرت مؤخراً يتحدث مع مراسل مجلة نيوزويك الأمريكية عن العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة التي وصفها بأنها صديقة للهند وأن علاقة

• العلاقات الأمريكية - الروسية



غادر كل من وزير خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي جنيف في نهاية الأسبوع الماضي عائدين إلى موسكو وواشنطن بعد انتهاء المحادثات السرية التي جرت في جنيف والتي تكرر أنها دارت حول الحد من الأسلحة النووية.

ونكرت وكالة الأنباء الفرنسية أنه على الرغم من الشكوك التي سادت اجواء المباحثات فقد جرت المحادثات في جو من الجدية والانفتاح حسب المعلومات التي أمكن الحصول عليها، وقالت أن من البوادر المشجعة كذلك استئناف المحادثات التجارية الأمريكية السوفياتية في موسكو وإعلان مجلة أفيشن ويك الأمريكية عن مشروع أمريكي لرحلة فضائية مشتركة مع الاتحاد السوفياتي.

وفي موسكو امتنعت الصحف السوفياتية عن التعليق على سير المباحثات مما يعكس في رأي دبلوماسيين متخصصين رغبة الاتحاد السوفياتي في نجاح هذه المحادثات التي استؤنفت بعد توقف دام أربعة أشهر.

ونحن مع تأييدنا لاية محادثات تجري بين القوتين العظميين إذا كانت تخدم تحقيق السلام ولكن الملاحظ من خلال الواقع العملي أن مثل هذه المحادثات لا تخرج عن كونها محادثات بين طرفين استعماريين يهدفان إلى تحقيق مصالحهما عن طريق اقتسام مناطق النفوذ.

رأي دولي

وزن اللوبي اليهودي الفرنسي في انتخابات الرئاسة

مع بلوغ فترة رئاسة الرئيس الفرنسي ميتران منتصف الطريق بدأ تنافس ملحوظ بينه وبين قادة المعارضة الفرنسية على أصوات اللوبي اليهودي في فرنسا الذي يزداد عدد أفرادَه على ٦٥٠ ألف نسمة يملكون عدة مؤسسات إعلامية وثقافية واجتماعية واقتصادية. وتعتبر الجالية اليهودية الفرنسية نفسها جزءاً لا يتجزأ من يهود إسرائيل. لقد أشار مجلس المؤسسات اليهودية الفرنسية في حديث لصحيفة لوموند الفرنسية إلى وجود علاقات وثيقة بين يهود فرنسا وإسرائيل، كما صرح السفير الإسرائيلي في باريس بأن من إحدى مهامه الرئيسية تعميق الروابط بين يهود فرنسا وإسرائيل.

من خلال هذه الحقائق الجلية أدرك المتنافسون على الرئاسة الفرنسية أن الطريق إلى أصوات اللوبي اليهودي الفرنسي يبدأ في تل أبيب وليس في باريس، ويؤكد ذلك أقدم الرئيس ميتران في مستهل المرحلة الثانية لفترة رئاسته على إجراء تعديلات وزارية جريئة على ادارته أسند بموجبها منصب رئاسة الوزارة إلى شخصية سياسية من أصل يهودي وهو لوران فابيهوس المعروف بغناطه مع إسرائيل ثم أسند منذ فترة حقبة وزارة العلاقات الخارجية إلى شخصية أخرى من أصل يهودي كذلك مما دفع المراقبين إلى التعليق على زيارة رئيس وزراء إسرائيل شيمون بيريز لفرنسا في شهر ديسمبر الماضي بأن هذا الأخير لم يشعر بأشبه غريب في فرنسا لأن معظم الذين اتصل بهم في باريس كانوا من بني جلدته. ومن المعروف أن ميتران نفسه كان أول رئيس فرنسي يزور الكيان الصهيوني.

وبما أن قادة المعارضة في فرنسا هم أيضاً حريصون على أصوات اليهود في الانتخابات القادمة فهموا لعبة ميتران الخطيرة بالنسبة لهم، فدخلوا في منافسته في طلب ود الكيان الصهيوني. فقام ريمون بار بزيارة تل أبيب في أكتوبر الماضي وتبعه جاك شيراك بزيارة القدس منذ أسبوعين تلبية لدعوة رئيس بلديتها وهما من المرشحين البارزين لخوض الانتخابات الرئاسية القادمة. وبينما كان شيراك يغادر القدس وصل إليها شابان لباس أحد الديغوليين النازيين البارزين، وكان فاليري جيسكار ديستان الرئيس الفرنسي السابق قد قام بزيارة للكيان الصهيوني في يناير ١٩٨٦.

إن هذه المنافسة الحامية بين القطب السياسي الفرنسية على الأصوات اليهودية في فرنسا أن دلّت على شيء فإنها تدل على ثقل وزن هذه الأصوات في ميزان الانتخابات الرئاسية ومن ثم تأثير اليهود على مواقف السياسة الفرنسية تجاه الشرق الأوسط ولو أبدي هؤلاء السياسة خلاف ذلك لمصالح خاصة.

أبو قحافة



وكانوا في لندن كمراقبين أثناء حصار السفارة الليبية وأنسوا بين الجماهير خلال دورة لوس انجلوس الأولمبية ومن المتوقع أن ينتشروا بين المدعوين لحضور احتفال تأدية الرئيس الأمريكي ريغان لليمين الدستورية في الشهر الجاري.

ومن الواضح أن هذه الاستعدادات الضخمة والتي وصلت إلى حد تزويد أفراد هذه الوحدات بالانغمات النووية أن الولايات المتحدة جادة في تنفيذ المهام المتعلقة بمثل هذه الاستعدادات ونعتقد أن من منطقنا لن تكون بعيدة عن مجال عمل هذه الوحدات تحت مظلة الإمداد الأمريكية بمكافحة الإرهاب أو حماية الرعايا الأمريكيين.. وللمطوب من حكومات المنطقة أن تنحبه مثل هذه الاخطار القادمة قبل قوات الاوان.

بلادها معها جيدة جداً، ودل على ذلك بقوله أن علاقاتنا الاقتصادية مع الولايات المتحدة تحسنت بشكل ملموس خلال السنوات الخمس الماضية وأعرب عن أمله بأن يستمر هذا التحسن في العلاقات بين البلدين.

ويدل هذا التصريح الذي أدلى به رئيس الحكومة الهندية على مدى العلاقة الجيدة بين الولايات المتحدة والهند حيث وصفها غاندي بأنها جيدة جداً ويؤكد غاندي على أن هذه العلاقة الجيدة ليست وليدة اليوم بل أنها في تحسن مستمر منذ خمس سنوات.

روسيا وأمريكا

من معركة النفوذ إلى حرب الكواكب

كتبه : أبو عثمان



صراع من أجل النفوذ والتوسع

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية التي سقت أوروبا كأس الرعب والدمار انتهج الاتحاد السوفياتي نهجاً محافظاً ودفاعياً من أجل الاستفادة من التناقضات الدولية والاقليمية التي خلفتها ظروف الحرب. فقد استفاد السوفيت فعلاً في استثمار الوضع الجديد ونجحوا في التوسع في نشر ايدولوجيتهم الشيوعية في كثير من دول آسيا وشرق أوروبا. لكن الولايات المتحدة التي أرعبت العالم وحسمت الحرب بقبيلتها الذرية التي دمرت هيروشيما وناكازاكي باليابان لم تكن راضية عن سياسة التوسع السوفياتي وخاصة بعد أن نجح السوفيت في ادخال الشيوعية الى كوبا. وكرد فعل لهذا التوسع السوفياتي اتجهت الولايات المتحدة نحو الهجوم وفتح المعارك في آسيا لوقف التوسع السوفياتي وقد أدى ذلك الى تورط الامريكيين في الفيتنام وكمبوديا وتكبدوا فيها خسائر مادية وبشرية جسيمة أجبرتهم على الانسحاب من تلك المناطق تاركة النفوذ الاكبر فيها للاتحاد السوفياتي. لكن الامريكان نجحوا في التقدم على الاتحاد السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط بعد اتخاذهم الكيان الصهيوني شرطياً لهم في المنطقة وجعله دولة ذات حماية أمريكية. وأغرقوا اسرائيل بأسلحة الدمار لتتفوق على جيرانها من الدول العربية. وقد

ساعدت الأسلحة الامريكية اسرائيل على الحاق الهزيمة بالدول العربية المجاورة في يونيو ١٩٦٧ واستطاعت بذلك أن تحتل بقية الضفة الغربية وقطاع غزة وأراضي دول عربية مجاورة. وقد أدت هذه الهزيمة المرة الى تغيير موازين كثيرة لصالح الولايات المتحدة وضد المصالح السوفياتية في المنطقة. فقد تقلص النفوذ السوفياتي في المنطقة بسبب التغييرات السياسية التي وقعت في كل من مصر والسودان والصومال حيث انقلبت سياسات تلك الدول كلها من الاتجاه الشرقي الى التعاطف والصداقة مع الولايات المتحدة وبقية الدول الغربية، وخاصة بعد حرب أكتوبر وإبرام معاهدة كامب ديفيد التي أعدت الاتحاد السوفياتي عن مفاوضات الشرق الاوسط التي كان السوفيت طرفاً أساسياً فيها.

وكي يرد الاتحاد السوفياتي الكرة في المرمى الامريكي هذه المرة ركز دعمه على بعض الدول الشرق اوسطية التي ما زالت تربطها علاقات وثيقة مثل سوريا واليمن الديمقراطي وليبيا. حيث أبرم معاهدات صداقة مع هذه الدول لسنوات عديدة كما عقد معاهدة صداقة مؤخراً مع اليمن الشمالي أيضاً. وكذلك أقدم السوفيت على غزو افغانستان لتوسيع دائرة نفوذهم بالمنطقة وليقتربوا من المياه الدافئة.

سباق التسلح النووي

كان الامريكيون سابقين في إنتاج السلاح النووي وتطويره واستعماله للغايات العسكرية

والسلمية على السواء. لكن السوفيت تمكنوا بعد جهود كبيرة من اللحاق بالامريكيين في هذا الميدان ومنافستهم فيه. كما تمكن السوفيت من تطوير الأسلحة الكيميائية والبيولوجية الأخرى مما جعلهم يحققون تفوقاً واضحاً في هذا المجال.

وقاموا بتنصيب صواريخ متحركة ذات رؤوس نووية من طراز (اس. اس. ٢٠) على طول الحدود مع أوروبا، وتصل مدى هذه الصواريخ الى ٤٥٠٠ أو ٥٠٠٠ كلم. وقد أثار هذا المشروع السوفياتي الهلع في أوروبا بعد أن أصبحت معرضة لمخاطر هذه الصواريخ. فقررت دول حلف الاطلسي تنصيب منظومة كروز الاستراتيجية على أراضي كل من إيطاليا وبريطانيا وهولندا وبلجيكا والمانيا الاتحادية بالإضافة الى صواريخ (برشينغ ٢) الامريكية في المانيا الاتحادية فقط. وقد اقترح رونالد ريغان على الاتحاد السوفياتي سحب صواريخه من نوع اس. اس. ٢٠ المنصوبة على الحدود الأوروبية مقابل توقف حلف الاطلسي عن نشر صواريخ كروز وبرشينغ ٢ الاستراتيجية الامريكية في الدول الأوروبية المذكورة، وهذا المشروع هو الذي أطلق عليه عبارة (الخيار الصفر). لكن الاتحاد السوفياتي رفض هذا المشروع وادان الزعيم السوفياتي الراحل بريجنيف ادخال منظومات جديدة من الأسلحة النووية الى أوروبا. لكن امريكا أقدمت على نشر بعض صواريخها من طراز كروز وبرشينغ ٢ في عدد



من الدول الأوروبية الغربية، مما أدى إلى انسحاب السوفييت من مفاوضات جينيف الأولى.

مفاوضات نووية

تم إبرام اتفاقية سولت (١) بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول الحد من المنظومات المضادة للصواريخ في ٢٦ مايو ١٩٧٢، واتفاقية سولت (٢) الرامية إلى الحد من الأسلحة الاستراتيجية الهجومية الموقعة بين الدولتين في فيينا عام ١٩٧٩ والبروتوكول الملحق بها الذي وقع في جينيف في نفس العام لكن لم يعمل به. وقد انجزت هاتان الاتفاقيتان بين الدولتين العظميين بعد مفاوضات عديدة حول الأسلحة الاستراتيجية الهجومية. أما مفاوضات الأسلحة النووية فلم تبدأ بشكل مميز إلا بعد قيام الاتحاد السوفياتي بنشر صواريخه من طراز اس. اس. ٢٠ على حدوده مع أوروبا، الأمر الذي أدى إلى تفوق سوفياتي واضح في مجال الردع النووي، مما دفع حلف شمال الأطلسي إلى التصديق في ديسمبر ١٩٧٩ على برنامج أمريكي يقضي بنشر ٤٦٤ صاروخ كروز و ١٠٨ صواريخ برشينغ ٢ في أوروبا بين ١٩٨٢ - ١٩٩٠ من أجل الوصول إلى موازنة مع

الصواريخ السوفياتية.

وكانت أول دعوة إلى مفاوضات نووية بين أمريكا وروسيا هي مبادرة ريغان في نوفمبر ١٩٨١ المعروفة باسم «الخيار الصفير» وقد رفض السوفييت هذه المبادرة التي كانت تطالبهم بسحب صواريخهم المنصوبة على الحدود الأوروبية مقابل التزام الجانب الغربي بعدم نشر صواريخه في أوروبا. ومنذ تلك السنة بدأت المفاوضات بين الدولتين العظميين حول الأسلحة النووية، وتميزت الدورة الثانية من هذه المفاوضات التي عقدت عام ١٩٨٢ بالمقترحات السوفياتية المضادة لخيار الصفير ودعوة السوفييت إلى تجعيل الأسلحة النووية الموجودة في أوروبا والسعي لتخفيفها لتصل إلى حد أقصى قدره ٦٠٠ منظومة لكل من الجانبين في عام ١٩٨٥ و ٣٠٠ منظومة في عام ١٩٩٠. وفي نفس الوقت حاول الاتحاد السوفياتي تشجيع تيار رافض للأسلحة النووية بين شعوب أوروبا الغربية لمعارضة مشروع ريغان الخاص بنشر الصواريخ في أوروبا. لكن المظاهرات الاحتجاجية التي شهدتها بعض العواصم الأوروبية الغربية لم تثن الرئيس ريغان عن نشر الصواريخ في بعض الدول الأوروبية. واحتجاجا من الاتحاد السوفياتي على تصرف ريغان أعلن الرئيس السوفياتي يوري أندريوف في ٢٤ نوفمبر ١٩٨٢ انسحاب بلاده من مفاوضات الحد من الصواريخ النووية التي كانت تجري في جينيف بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. وقال الزعيم السوفياتي إن بلاده ستواجه التهديد الصاروخي النووي الأمريكي بنصب صواريخ مماثلة في أراضي المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا، وكان تعليق إدارة ريغان على الانسحاب السوفياتي بأن واشنطن تعتبر أن المفاوضات علقت فقط وأنها سوف تعود إلى مائدة المفاوضات بمجرد موافقة موسكو على استئناف المفاوضات.

خطة ريغان الدفاعية

وكان الرئيس ريغان قد طرح في مارس ١٩٨٢ خطة دفاعية جديدة عرفت منذ ولادتها باسم «حرب النجوم» ورصد لتنفيذها ألف بليون

دولار، وهذه الخطة ترمي إلى زرع أعمار صناعية في الفضاء الخارجي تطلق صواريخها أو أشعتها الليزرية على الصواريخ النووية التي تنطلق من الأرض أو البحر أو الجو وتدمرها قبل أن تبلغ هدفها.

في بداية الأمر لم يعط السوفييت تصريحات ريغان اهتماما كبيرا لكن استمرار الأمريكيين في البحوث الخاصة بالخطة الجديدة جعل السوفييت يهددون بمجاعة الأمريكيين في سباق التسلح الفضائي إذا لم يتراجع ريغان عن خطته وأصبح هذا الأمر الشغل الشاغل للسوفييت والذي دفعهم إلى الموافقة على استئناف مفاوضات جينيف بعد أن أبدى ريغان شيئا من المرونة في مهتل فترة رئاسته الثانية. وجمع لقاء في جينيف يوم ٧ يناير ٨٥ بين وزير الخارجية الأمريكي ونظيره السوفياتي استمر يومين ودارت المحادثات أثناء هذا اللقاء حول الأسلحة الفضائية التي ركز عليها وزير الخارجية السوفياتي أندريه غروميكو، وقد اتفق الجانبان خلال اللقاء على استمرار المفاوضات بينهما واتفقا على أن يكون موضوع المفاوضات القادمة مجموعة من المسائل المتعلقة بالأسلحة الفضائية والنووية الاستراتيجية من أجل التوصل إلى اتفاقات فعالة تهدف إلى منع سباق التسلح في الفضاء وعلى الأرض معا. فهل يضع العملاقان مصلحة العالم وأمنه فوق مصالحهما الخاصة أم سوف تعميهما اطماعهما التوسعية لتتحول مفاوضاتهما من مفاوضات حول الحد من التسلح إلى مفاوضات حول توزيع مناطق النفوذ؟

صحيح أن الوقت مازال مبكرا للاستجابة على هذه الأسئلة. لكن مراقبين سياسيين أشاروا إلى أن انفراج العلاقات بين العملاقين ربما تنعكس على منطقة الشرق الأوسط، فتعمل على إحياء جهود التسوية بما يرضي الطرفين الأمريكي بشكل أساسي. وكما هو على هذا التوجه يشير المراقبون إلى موقف الاتحاد السوفياتي من قيادة عرفات ووحدة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية وإعادة علاقاته مع مصر وتوثيقها مع العراق. ويذهب آخرون إلى حد القول بأن أميركا تعترف لموسكو بأفغانستان طمعا في أن تعود إيران لأميركا وأن تتولى الإدارة الأميركية إدارة عملية التسوية بدون تشويش الاتحاد السوفياتي.

وهكذا تكون المصالح العربية لعبة دولية بأيدي الكبار فلماذا يصر قوم على اللقاء جميع بيضهم في سلة واحدة؟ ولماذا لا يعملون على بناء القوة الذاتية المستقلة؟

• خطة ريغان الدفاعية تنقل السباق من

الأرض إلى الفضاء

• توزيع مناطق وراء لعبة سباق التسلح

بغية تنصير المسلمين بعد تصفية النخبة الواعية ومحاربة الدين الاسلامي بالنتهاج منهج ثقافي بعيد عن الاسلام.

اتسم موقف القياصرة منذ البدء بالعداء الشديد الصريح للاسلام فقد انتهجوا سياسة التنصير الاجباري ولاغراء المسلمين على اعتناق النصرانية اعفت الحكومة المرتدين من المسلمين من الضرائب، والخدمة العسكرية كما اتبعت سياسة الترهيب ضد من يعتنق الدين الاسلامي باعتبار ذلك جريمة يعاقب عليها بالاعدام.

بعد أن سقطت كل الرقعة الاسلامية في ايدي القياصرة المستعمرين تعرضت البلاد الى ما يتعرض لها كل بلد يبرز تحت نير الاستعمار. ونرى ان اول ما تعرض له المسلمون في تلك المناطق هو الغزو الفكري الذي جعل كثيرا من

متقفيهم يقعون فريسة الأفكار الدخيلة الوافدة مع الاستعمار لاضعاف سلطان الدين في النفوس حتى لا تبعث حركة جهاد اسلامي لتحرير البلاد من سلطة الكفار الاجانب.

ظهرت في الساحة الاسلامية في تلك البلاد حركات واتجاهات شتى نتيجة للتمزق والتفكك الذي اصاب مجتمعات المسلمين بعد الغزو الروسي لبلادهم، تماما كما حدث في بلادنا بعد الغزو الصليبي في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن. فكانت هنالك جماعات اسلامية تدعو لتحرير البلاد منتهجين خط الوحدة الاسلامية على أساس ان رباط الدين اقوى من كل رباط وكانت هنالك جماعات قوية متفرقة وكانت هنالك جماعات متعاونة مع المستعمر ظنا منهم انه من الممكن نيل بعض الحقوق عن طريق هذا التعاون، وظهرت جماعات اشتراكية نتيجة احتكاك بعض ابناء المسلمين بحركات الاشتراكيين الاوروبيين في مطلع هذا القرن.

تلك كانت حالة مسلمي روسيا عشية ثورة البلاشفة. المثقفون منقسمون على انفسهم كل فريق يعمل على شاكلته انصار الدين والعرق والوطن، إلا أن جمهور المسلمين كانوا متمسكين بدينهم تمسكا شديدا شأنهم في ذلك شأن كل الجماعات الاسلامية التي تزداد تضامنا وتمسكا بعقيدتها بقدر ما تلقاه من ضغط وعداء من غير المؤمنين وكان شعور الاخوة الاسلامية موجودا حتى بين الفرق والمذاهب المختلفة.

وجاء البلاشفة

عند سقوط الملكية في شباط فبراير ١٩١٧ عمت اضطرابات شديدة مواقف المواطنين غير الروس واعتقد أن عهدا للحرية على الابواب وظنوا أن حكومة كريسكي ستكون دولة

أحوال المسلمين عبر التجربة البلشفية في الاتحاد السوفياتي

المعلوم أن روسيا تستعمر جمهوريات إسلامية عدة هي كازخستان وتاجيكستان والقرغيز وأزبكستان وتركمانستان وأذربيجان ومناطق التاي وشوقاش وبلاد القوقاز. أوزال وجمهورية القرم، وأغلبها تقع في آسيا الوسطى وبعضها في أوروبا.

وهؤلاء ما إن تخلصوا من قبضة الاستعمار الروسي القيصري حتى وقعوا في قبضة الاستعمار الروسي الشيوعي فكان ما حل بهم على يد الشيوعيين المستعمرين أضعاف ما حل بهم على أيدي القياصرة.

ان اسرار قضية المسلمين الروس لا يقل أهمية عن بقية قضايا المسلمين في كل الكرة الأرضية، فهل يهتم المسلمون هنا بمحنة اخوانهم هناك؟

تقع في قارة أوروبا ولكن أغلبها تقع في قارة آسيا.

قبل الثورة الشيوعية عام ١٩١٧ كانت بلاد المسلمين هذه تقع تحت قبضة الاستعمار الروسي القيصري حيث كان القياصرة يحكمون باسم المسيحية ويزيقون رعاياهم باسم الحق الالهي سوء العذاب وخصوا المسلمين من ذلك العذاب بنصيب كبير.

ما كاد الروس يستولون على البلاد الاسلامية حتى تدفق على هذه البلاد افواج من الفلاحين الروس لتوطيئهم وفق سياسة استعمارية محكمة لتحقيق الدمج بين المسلمين والمسيحيين

كانت المناطق الشاسعة الممتدة من قازان في بامير ومن سهوب سيبيريا حتى نهر اركس على الحدود الروسية التركية يقطنها سكان مسلمون يدينون بالاسلام وان كانوا لا يؤلفون قومية متجانسة.

دخل الاسلام بلاد ما وراء القفقاس وما وراء النهر في القرن الثامن وظل ينتشر حتى سيطر على بلاد واسعة وانضمت جماعات كبيرة من مختلف الاجناس العرقية وهذه البلاد هي ما كانت تسمى بالجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى، وان كانت بعض هذه الجمهوريات

ثلاثة أرباع سكان الأرض لا يساوي شيئاً إذا كان الربع الباقي سيخضعون للشيوعية!!

اغتنم المناهضون للثورة الشيوعية في بلاد المسلمين فرصة تمرد أسرى الحرب من الجيش النمساوي والمعروف بالجيش التشيكوسلوفاكي واستيلائه على امهات المدن القائمة على طول الخط الحديدى عبر سيبيريا. فحمل هؤلاء المناهضون السلاح ضد البلاشفة في كل مكان فضاعت منهم كل المناطق الاسلامية في روسيا ويتكون جيش المناهضين للسلطة الشيوعية الجديدة من الجيش الابيض، وينضوي تحت لوائه المنشفيك والاشتراكيين الثوريين اليمينيين ومتطوعون مسلمون بالتحالف مع الجيش التشيكى، ويتلقى جيش البيض المساعدات والدعم من دول الغرب، المانيا وانجلترا على وجه الخصوص وايضا تركيا.

وقد انضمت جميع المنظمات الوطنية الاسلامية الى معسكر اعداء الثورة البلشفية لسببين:

الاول: ان البلشفيك اظهروا عداً صريحاً نحو الدين الاسلامي، والتطلعات الوطنية للمسلمين فضلاً عن الممارسات القاسية من المستعمرين الجدد ضد سلطان البلاد، فقد ساد اعمال عنف ونهب وتقتل واستبداد.

الثاني: استعداد الزعماء البيض لاجابة مطالب المسلمين في الاستقلال.

ولكن انقلاباً سياسياً وقع عند «البيض» في خريف عام ١٩١٨: اتى بقيادة تنكروا لك الوعود التي بذلت للمسلمين مما حملهم الى الاندفاع للجهة المعاكسة «البلشفيك» بعد ان أعطوا للمسلمين موثيق وعهود بمنحهم استقلالاً ذاتياً واسعاً واحترام مؤسساتهم الثقافية والدينية. ما أشبه الليلة بالبارحة. المسلمون المضطهدون في اوطانهم يجرون وراء سراب الوعود المبذولة من الشرق والغرب، فتارة هم يد مع الغرب على من سواء وعندما يكتشفون زيف وعوده يتجهون الى الشرق ريثما يتأكدون بأن هذا المستعمر ليس خيراً من المستعمر الغربي، فكلاهما استعمار وكلهم مصاصو دماء ومستعبدون للشعوب.

انتهت الحرب الاهلية عام ١٩٢٠ بانتصار ساحق للجيش الاحمر وأصبحت البلاد كلها تحت سيطرة الحكومة الشيوعية بعد أن خلفت هذه الحرب الطاحنة خراباً يباباً، وتركت المسلمين بالذات في حالة يؤس وشقاء اذ تبدلت أيام عام ١٩١٨ المليئة بالوعود المعسولة بأيام سود لا سيما وأن أكثر الوحدات العسكرية قد انقرضت خلال هذه الحرب.

محاولاته قبولت بالرفض التام من المؤتمر الاسلامي فذهب يبحث عن آخرين عملاء يتعاملون معهم.

في ١٩ يناير ١٩١٨ صدر مرسوم عن مجلس مفوض الشعب يقضي باحداث مفوضية جديدة للشئون الاسلامية وعهد اليها مهمة بلشفة المسلمين في بضع سنين.

كان المسلمون يتطلعون الى الاستقلال التام مغتنمين فرصة تفكك روسيا القديمة ولكن زعماء الشيوعية الجدد ما كانوا يرون حق الشعوب في الانفصال وكانوا يعتبرون بلاد المسلمين ذات أهمية بالغة بالنسبة لاقتصاد دولتهم الوليدة، ولذلك صمموا على القضاء على أي مطالبة بالانفصال بالقوة باعتباره عملاً يروجوازيًا مناهضاً للبروليتاريا.

وهكذا قضى رجال الحكم الجديد على أي مقاومة وطنية اسلامية بالعنف والقوة وقتل زعماء المقاومة أو سجنوا أو فروا ويعتبر انتصار البلشفيك على دعاة الاستقلال سهلاً وسريعاً وقد ارتكبوا مذابح بشعة تقشعر لها الأبدان، وتشيب من هولها الولدان، وتلك المذابح هي التي وقعت في كل من كوكند وبلكو وسيمفروبول وسيبستوبول.

الحرب الاهلية

اندلعت الحرب المناهضة لسلطة البلاشفة في نفس عام انتصارهم على الملكية وحكومة كيرنسكي حيث اتحدت عوامل كثيرة جعلت عاصفة الحرب الاهلية تهب في كل اتجاه، وراح ضحيتها أكثر من عشرين مليوناً من البشر وهكذا ندرك أن الدولة الشيوعية الاولى ما قامت إلا على جماعم بشرية بعد أن سالت الدماء، جداول وأنهاراً. فالانسان لا يساوي شيئاً عند الشيوعيين، فقد قال لينين من قبل ان هلاك لينين.. بالكر والسحل قضى على المقاومة الاسلامية



ديمقراطية حرة لدفاعها في البداية عن قضية القوميات ولكن سرعان ما بدا أن هدف هذه الحكومة هو القضاء على القوميات غير الروسية وبالأخص الاسلامية بل كان هدفهم من استمرار الحرب الاستيلاء على مركز الخلافة الاسلامية في استانبول.

في الفترة ما بين فبراير ١٩١٧ وأكتوبر من نفس العام وهي فترة حكومة كيرنسكي نشط الزعماء المسلمون في كل المناطق الاسلامية يعملون جامهدين لتنظيم أنفسهم لكي يدافعوا عن حقوق بلادهم، وحاولوا الحصول على أقصى ما يستطيعون من فوائد تفكك الدولة الروسية.

وقع انقلاب أكتوبر بقيادة فلاديمير لينين في الوقت الذي كانت فيه الحركة القومية الاسلامية نشيطة جداً ولكنها لم تبلغ أهدافها بعد ولم تتمكن من تجهيز الجماعة الاسلامية بادارة مدنية وعسكرية قوية.

استطاع البولشفيك السيطرة على كل مكان من الامبراطورية القيصرية وشعرت هذه الحكومة الجديدة بأهمية العامل القومي وسعت الى كسب ود المسلمين واتخذت تدابير كثيرة ذات طابع دعائي فيها أنها اصدرت في ٢٤ أكتوبر ١٩١٧ نداء خاصاً الى المسلمين تدعوهم باحترام معتقداتهم وعاداتهم وتدعوهم الى تنظيم حياتهم القومية على هوامم بحرية تامة، وقد وقع على هذا النداء كل من لينين وستالين واليك نص البيان.

«يا مسلمي روسيا من تتر الفولغا والقرم وقير غير وسارت وسبيريا وتركستان وترك ووتر ماوراء القفقاس وتشيتش وجبلي القوقاس الذين هدم قياصرة روسيا المستبدون مساجدهم وبيوت عباداتهم والذين اهينت معتقداتهم وعاداتهم اعلمو أن معتقداتكم وعاداتكم ومعاهدكم القومية والثقافية ستكون بعد الآن حرة ومحترمة. نظموا حياتكم القومية بحرية تامة وبلا معارضة من قبل أحد فهذا حقكم واعلموا بأن الثورة كلها وبكامل منظماتها من منظمة اتحاد المندوبين الى منظمة العمال الى منظمة الجنود الى منظمة الفلاحين، تحمي حقوقكم كما تحمي حقوق كل شعوب روسيا. فانصروا اذن هذه الثورة».

في شهر ديسمبر عام ١٩١٧ نقل النسخة الموجودة من مصحف عثمان في المكتبة الوطنية الى مركز مؤتمر بيتر وغراد الاسلامي.

كان جوزيف ستالين مفوض الشعب لشئون القوميات وحاول استمالة بعض قياديي المسلمين للتعاون مع السلطة السوفيتية الجديدة، بشروط حسنة للمسلمين ولكن



• ابن شباب المسلمين في الاتحاد السوفياتي؟

المناهج التعليمية الروسية على الجميع، والغاء كل مقومات الشخصية الإسلامية المتميزة لتفتت الأمة وصهرها في الكيان الشيوعي.

لذلك نشروا مفاهيم المساواة التامة بين الجنسين ودعوا الى التحرر من اثقال التقاليد الدينية وزينوا الشهوات الهابطة في نفوس المراهقين، ودعوهم الى اللحاق برفاقهم الروس اجتماعيا للاسراع في بناء الاشتراكية جنة ماركس في الأرض!

والفت السلطات الشيوعية الزواج الديني وشجعت التفطت والتحرر من قيود الاخلاق وجعلت الزواج مدنيا ومنعت تعدد الزوجات وحاربت الحجاب على أنه ظاهرة اقطاعية، فكيف يمتلك الرجل المرأة لنفسه وحده دون غيره كالأرض أيام الاقطاع!!

ولاذابة الكيانات المسلمة شجعت الحكومة الزواج المختلط بين المسلمين وبين الروس وصارت نسبة الزواج المختلط مرتفعة حيث بلغت في بعض الجمهوريات اكثر من ٢١٥٪.

كان هم قياصرة الروس الجدد الذين جاؤوا متدثرين بثوب الشيوعية هو اخضاع الشعوب الاسلامية في الجمهوريات الاسلامية الى سلطتهم، وبعد الحرب الاهلة اتبعوا سياسة الشدة لمواجهة طبيعة الاسلام المقاوم لأي نفوذ اجنبي عكس المسيحية التي خضعت لهم بسهولة ويسر.

الارهاب الستاليني

مارس ديكتاتور روسيا ستالين ومعنى اسمه الرجل الحديدي كل انواع الارهاب ضد المسلمين، فقام بتصفيات بدنية بشعة للنخبة المعتازة والصفوة الخيرة من مسلمي العهد الذي سبق الثورة «الانتاجنسيا» واستهدفت الحملة في المقام الاول رجال الدين من علماء وفقهاء وأئمة المساجد، حتى ان عدد ضحايا القتل والارهاب في عهد ستالين يربو على ١١ مليون مسلم، بحجة محاربة الانحراف القومي وتطلعات البرجوازية. ولم تخف وطأة هذه الحملة الارهابية الا عشية الحرب العالمية الثانية. ولجأت الى اسلوب اللين والمهادنة لكسب عطف المسلمين لتأمين الجبهة الداخلية لمجابهة الغزو الألماني واندحار الجيش الأحمر أمامه في أولى سني الحرب.

وبعد انتصار الحلفاء والروس على ألمانيا عادت سياسة الارهاب مرة أخرى، ومارس ستالين اضطهاده القديم للمسلمين بحجة ان هؤلاء رحبوا بمقدم الألمان وضاعت نتيجة هذا الاضطهاد جمهورية القرم التي الحقت

الشيوعيين الروس مستحيل والتعاون معهم غير طبيعي فقد جاء البلاشفة الروس كمستعمرين جدد داعين الى ايقاظ الشعور الطبقي وإطفاء الشعور القومي، تمهيدا لاختضاع شعوب الجمهوريات الاسلامية لسلطتهم ونهب ثروات تلك البلاد، رافعين شعار «الثورة الاجتماعية» و «الجبهة المتحدة ضد الامبريالية» و «يا عمال العالم اتحدوا». الاستعمار الشيوعي لتبديل كيان الشعوب وهضمها واخضاعها.

لذلك حدث الانفصام بين دعاة القومية ودعاة الشيوعية وظهرت نغمة ناعمة لمساء كجسم الأفعى وهي عدم الدعوة الى هدم الدين، بل الى جعله علمانيا بحجة محاربة التعصب والدعوة مرة ثانية الى التفاهم بين الاشتراكية والاسلام، واعدين باحترام التقاليد الاسلامية تماما كما يفعل ادعياء الماركسية في بلاد المسلمين اليوم. إلا ان هذه السياسة كانت مفضوحة وعلم كل مسلم بقي على دينه ان الروس جاؤوا باسم «البروليتاريا» لتثبيت قبضة روسيا الاستعمارية على الجمهوريات الاسلامية واستكمال اعمال الدمج والهضم ثقافيا واقتصاديا.

سياسة التذويب

بالرغم من عدم انكارهم للفوائد المؤقتة من تعاون الشيوعيين مع الوطنيين المسلمين في بداية عصر الشيوعية الا أن زعماء البلشفيك أخذوا يشيرون بالخطر المنتظر مستقبلا، ولذلك فقد صرفوا النظر عن مبدأ الاستفتاء لتقرير المصير الوطني واستبدلوا هذا باستفتاء لتقرير مصير العمال! ورفعوا شعار ستالين «وحدة الأرض ووحدة الاقتصاد ووحدة اللغة ووحدة الثقافة» تمهيدا لالغاء الشخصية الاسلامية للبلاد المستعمرة وتذويبها في الشخصية الروسية، وذلك بغرض الوحدة قسرا وإجبار المواطنين على تعلم اللغة الروسية، وفرض

ما ان وضعت الحرب أوزارها حتى تنكر الزعماء البلشفيك بكل وعودهم وتلاشى لدى المسلمين حلم تأسيس دولة اسلامية في القوقاز واورال الوسطى وأجيز الاقتراح الذي قدمه ستالين في المؤتمر الاسلامي بالاكراه والذي يجبر المسلمين بالانضمام للحزب الشيوعي الروسي الام مما أحدث هوة سحيقة بين الحزب الشيوعي والمسلمين خاصة وان ستالين المسؤول عن شؤون القوميات رجل صلف ومتفطرس يؤمن بالعنف والتصفية البدنية.

أدت السياسة الاستعمارية العاتية للسلطة الجديدة في بلاد المسلمين الى اندلاع ثورة شعبية لاهبة واستمرت ثورة البصمتهجين الى عام ١٩٢٨ في تركستان وازبكستان حيث قمعت وأخمدت بالعنف.

كما يحدث الآن في افغانستان وحدث في بلاد أخرى وقعت تحت براثن الشيوعية في كل القارات الخمسة، فقد اعتمدت السلطة السوفيتية الجديدة على بعض العملاء الذين يسمون انفسهم بالشيوعيين الوطنيين.

لقد تسلم هؤلاء قيادة الحزب الشيوعي في الجمهوريات الاسلامية وبدأوا يبنون أفكارا ودعايات مغلفة مخفين حقيقة الاطماع للقياصرة الجدد، واستمالوا عددا لا بأس به من المواطنين الذين انخدعوا بالسراب، واعتقدوا أن التعاون مع النظام الجديد هو الترياق ضد الاضطهاد والظلم الذي وقع على المسلمين من الروس.

من الدعايات المضللة التي نشرت على المسلمين عام ١٩٢٢ مثلا: ان كل شيء يجعل الشعوب الاسلامية مهابة للاتحاد مع الشيوعية وان الاسلام مثل الشيوعية ينكر القومية الضيقة والاسلام عالمي ولا يعترف الا بأخوة كل الشعوب!!

ولكن سرعان ما أدرك الوطنيون الحقيقيون الذين انخدعوا في بداية الامر أن التفاهم مع

بجمهورية اوكرانيا وأصبحت جزءاً منها، واستوطنتها جنسيات روسية وأوكرانية بعد طرد سكانها وقتل وتشريد زعمائها ورجال الدين فيها.

أما في المناطق الاسلامية الأخرى في آسيا الوسطى وهي المنطقة التي سلعت من ويلات الحرب، فإنها في سنوات الحرب تعرضت لموجات بشرية روسية جاءت مع الشركات الصناعية الفارة من مناطق الغزو الألماني وقد استوطنت هذه الاعداد الهائلة من الروس في آسيا الوسطى، مما أحدث انقلاباً هائلاً في نسبة السكان، حيث صار المسلمون في اوطانهم أغلبية ضئيلة.

الحرب ضد الدين الاسلامي

انتهج الشيوعيون الحمر أساليب ووسائل شتى لضرب الدين الاسلامي وإماتته في نفوس المسلمين لكي تحل العقيدة الشيوعية الموحدة الناكرة لوجود الله محل العقيدة الاسلامية.

بدأت الحرب بوسيلة مأكرة في أول الامر حيث شنت وسائل الاعلام آنذاك حملة عنيفة ضد الاخلاق والتقاليد والعادات والافاض البالية في عرفهم وانساق لهذه الدعوة بعض المخدوعين من أبناء المسلمين.

وبعد التمهيد النفسي قامت السلطات الشيوعية بتأميم المنظمات الدينية ووضعت يدها على جميع المراكز الاسلامية وحددوا لهذه المراكز دوراً واضحاً حيث قالوا «ليست مهمة هذه المراكز الروحية نشر الدين ولا اعطاء ثقافة دينية بل مهمتها مراقبة الدين وتنظيمه على هوى حكومة الاتحاد المركزية».

قامت الحكومة بهدم جميع المؤسسات الجماعية لانهاء سيطرة الدين، فالقت المحاكم الشرعية وحالت المدارس الدينية وسلبت اموال الوقف والفت الزكاة وجعلت يوم العطلة الاسبوعي الاحد بدلاً من الجمعة، امعنا في الكيد للمسلمين.

• احد المساحد المتبقية في حين تحول اكثرها الى متاحف للالحاد!!

ولبلوغ هدفهم حاربوا دور العبادة وأصبحت السخرية من الشعائر التعبدية للاسلام أمراً مألوفاً مما يوحي بأن الأيدي اليهودية هي المحركة للحملة، فاقفلت المساجد، فقد كان عدد المساجد في آسيا الوسطى عدا بخارى ٢٧ ألف مسجد تحولت كلها الى متاحف ومراكز للحزب الشيوعي، وحتى اسطبلات للخيل، ولم تسمح ببناء مساجد جديدة بطبيعة الحال، الا أن خرتشوف عام ١٩٥٦ وفي غمرة الحملة ضد ستالين والانفتاح على العالم بعد أن ضرب ستالين سوراً حديدياً على الاتحاد السوفيتي سمح بترميم بعض المساجد لزوم الدعاية. ففي موسكو مسجد قديم صغير لا يسع إلا لعدد ضئيل رغم أن عدد المسلمين كثير، وكذلك الحال في كل المدن ويقدر عدد المساجد التي سمح بفتحها بأقل من ٢٥٠ مسجداً. أما العلماء المؤهلون فنادر جداً، بعد أن كانت تلك المناطق مراكز اشعاع لنور الاسلام.

وبالمقابل فقد انتهج الشيوعيون نهجاً حاقداً ضد الاسلام بالذات، فالقت جمعيات الحادية في البلاد الاسلامية بشكل مكشوف فهناك «اتحاد ناكري الله» و «اتحاد من لا اله الا الله» ومجلة «العداء للدين» ومجلة «العلم والدين».

قبل الحرب كافح الشيوعيون ضد الاسلام اداريا وبوليسيا، أما بعد الحرب ولأنهم يريدون نشر الشيوعية في بلاد المسلمين المجاورة لهم والبعيدة فعمدوا على الكفاح على الصعيد الأيدلوجي مثيرين الشبهات التي أطلقها اليهود والصليبيون ضد الاسلام وتشريعاته.

تستعمل جميع وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ضد الاسلام والهزة بتعاليمه، نكم من نشرات تثقيفية ضد الدين توزع وكم من مقالات تنشر وكم من كتب تطبع، وكم من محاضرات تلقى. في عام واحد (١٩٦٣) القيت ١٠ آلاف محاضرة في جمهورية ازبكستان.

وقد تكونت بعد الحرب جمعية اسمها جمعية نشر المعلومات السياسية أخذت على

عائقها مكافحة الاسلام ونشر الالحاد وسط المسلمين جنباً الى جنب مع منظمات الحزب، و «الكومسومول» منظمة الشباب وفروع مؤسسة ماركس - انجلز - لينين، بالإضافة الى جهود وزارة الثقافة في كل جمهورية.

كما ان الافلام السينمائية والمتاحف الثابتة والمتحركة والمساجد التي تحولت الى متاحف تستغل للدعوة للالحاد والسخرية من الدين. والذي يقرأ الأدب الالهادي يدرك كم من الوقاحة بلغ هؤلاء القوم حتى أن الشيطان يقول اني بريء مما تقولون وتفعلون.

بعد هذه الجهود الادارية والبوليسية والعلمية ضد الاسلام اهتزت صورة الاسلام في اذهان أهله، ولا سيما النشء ولم يبق للدين شيء من الممارسة الدينية للفروض والشعائر. فالصلاة الآن محصورة في الشيوخ والزكاة ممنوعة والصيام وضعت عراقيل وعقبات في طريقه أما الحج فقد كان ممنوعاً منعاً باتاً وسمح لعدد قليل بالحج بعد الانفتاح الخرتشوفي للدعاية.

ما شاهدته في روسيا وفي الجمهوريات الاسلامية اثناء اقامتي ست سنوات للدراسة هناك، هو أن هناك من بقي على دينه رغم التعذيب وعمليات الابادة وما يحكونه من احوال ما تشيب له الودان. وقد ابتعد هؤلاء - بفعل الحصار المضروب عليهم ومنعهم من الاتصال باخوانهم المسلمين في العالم - عن الاسلام الخالص.

ولكن المؤكد أن هؤلاء قلة قليلة تركوا على حالهم لأنهم بعد الحملات المسعورة ضد الدين لا خطر يتوقع منهم ثم ان الشيوعيين برروا ذلك بقولهم «ماذا نعمل مع الهوس الديني للمسلمين»!!

والحقيقة المرة أن الجانب الاكبر من الشعوب الاسلامية فعلت فيه الدعاية الالحادية فعلها، فهم اما منكرون للدين أصلاً أو جاهلون به كافرون، وتحول الاسلام عندهم الى قومية أكثر منه دين. فكثيراً ما يقول كل السكان هناك أنهم مسلمون ولكنهم ينكرون وجود الله!! أما علامة اسلامهم فهو الختان!! وبعض عادات الزواج والاسماء.

تفكيك الاسرة

الاسرة في الفكر الشيوعي ظاهرة برجوازية لا يجوز التمسك بها، ويجب محاربتها بشتى الطرق. وعندما جاء الشيوعيون في بلاد المسلمين مستعمرين بذلوا جهدهم للقضاء على الكيان الاسري وهدمه ان استطاعوا.



كتاب الأسبوع الطهارة عند المرأة للشيخ جاسم محمد مهلهل

عرض : خالد الحمادي

والراجح منه ثم أقل أيام النفاس والراجح فيه، والحكم أن ولدت المرأة ولم تر دماً.

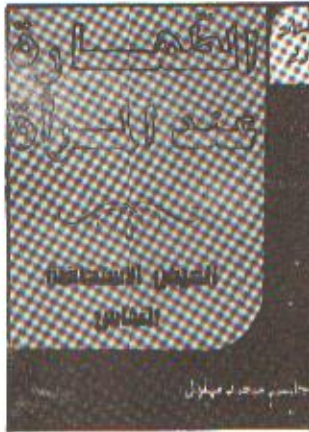
وقد تناول في دم الاستحاضة تعريف الاستحاضة وأحوال المستحاضة، وفعل المستحاضة إذا أرادت الصلاة.

أما الغسل فقد تناول فيه صفة الغسل في الحيض والجنابة وأركان الغسل، وحكم نقض المرأة لضفائرها في الغسل، ووطء المستحاضة في الفرج وأقوال أهل العلم فيه وبعض المسائل المتعلقة بالغسل ثم الخلاصة.

يتبين مما سبق أن الأخ جاسم يقتصر في عرض المسألة المراد بحثها في النظر في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مع النظر في فهم سلفنا الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم والأئمة الأربعة رحمهم الله. مع تتبع أدلة كل واحد منهم وترجيح الرأي بالدليل والله الموفق للصواب والحمد لله أولاً وآخراً والله أكبر والله الحمد.

ملاحظة : عنوان دار الدعوة

دار الدعوة للنشر والتوزيع - ص. ب. ٦٦٥٢٠ بياض - الكويت ت. ٤٥٠-٢٥٦٥
تلكس ٢٢٦٩٧ - الدعوة



يبدأ به نزول الحيض، وسن انقطاع الحيض وأقوال أهل العلم فيه وأقل الطهر بين الحيضتين وأقوال العلماء فيه وأقل مدة الحيض ونزول الدم أثناء الحمل وحكمه وأقوال العلماء فيه والراجح منها. ثم تناول سور الحائض وعرقها ومؤاكلتها، وقضاء الصوم بالنسبة لها لا الصلاة وحكم الصلاة أن حاض المرأة في أول الوقت أو في آخره وحكم قراءة القرآن من المصحف إلى غير ذلك من المسائل المبسوطة في الرسالة.

أما دم النفاس فالكلام فيه من جهة موافقة النفاس للحائض والصوم والصلاة بالنسبة للنفاس، وأطول مدة النفاس وأقوال العلماء

تقع الرسالة التي سنتناولها في (٨٣) صفحة من القطع الصغير وهي أول الرسائل للمرأة المسلمة تلحقها رسائل أخرى كما بينها المؤلف أمثال: من قضايا الزواج (مطبوع) وآداب العشرة (تحت الطبع) كلها للشيخ جاسم مهلهل ثبته الله.

وهي رسائل تعتني بشؤون المرأة المسلمة العليمة بدينها الواعية لما يحيط بها لتبين لها أحكام دينها وتوضح لها ما تأخذ وما تدع مهتدية بالكتاب والسنة. والقصد من هذه الرسائل هو إيجاد وعي فقهي شرعي لدى النساء.

والرسالة تحتوي على مقدمة صغيرة فحوالها الأمر الذي دعا المؤلف من أجله إلى الخوض في مثل هذه الكتابات والدعوة إلى الكتابة في موضوع المرأة ومنهج في البحث. وسيتعرف القارئ على منهج الكتابة من خلال عرض موادها وهي كما يلي:

اشتملت الرسالة على أربعة مباحث رئيسية وهي دم الحيض، ودم النفاس، ودم الاستحاضة، والغسل وتحت كل مبحث مسائل متعلقة بذات الموضوع. ففي دم الحيض تناول تعريف الحيض لغة واصطلاحاً، والصفرة والكدرية والراجح في الحيض والسن الذي

ثقافة



لقطة

من (دراسة موضوعية حول التعليم ونطاقه) للشيخ محمد تقي الأميني يقول فيها:

«من المؤسف أن معنى النفع انحصر في المجتمع المسلم في إصلاح عديد من الاخلاق بينما أهمل إصلاح القوة المادية، وكأنه ترك لأهل الدنيا، ونشأ من هذا القصور في فهم النفع أن وقع المسلمون تحت مطارق الذل والهزيمة في كل أرض!!».

أخبار ثقافية

• رسائل جامعية:

بالمعهد العالي للقضاء في الرياض. - ونال الطالب فرحان يوسف الماجستير في الاعلام عن رسالته (وظيفة الاعلام الاسلامي في الوحدة في عهد نور الدين محمود) المقدمة لكلية الدعوة والاعلام بالرياض. - ونوقشت رسالة الطالب تيسير محجوب الفتياي (مقومات رجل الاعلام الاسلامي) المقدمة لنيل الماجستير في الاعلام - وحصل على درجتها من كلية الدعوة والاعلام أيضاً.

عن (مرأة الجامعة) الصادرة عن قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام بالرياض، قال الباحث أحمد بن ابراهيم الذروي المحاضر في كلية الشريعة في ابها، درجة الدكتوراه على أطروحاته (في كتاب المسودة في اصول الفقه لابن تيمية - دراسة وتحقيق) ونوقشت رسالة الباحث فهد العصيمي المقدمة لنيل الدكتوراه تحت عنوان (خطة الاسلام في موارد الانتاج)، بقاعة المحاضرات

الرعاية الاجتماعية في الإسلام

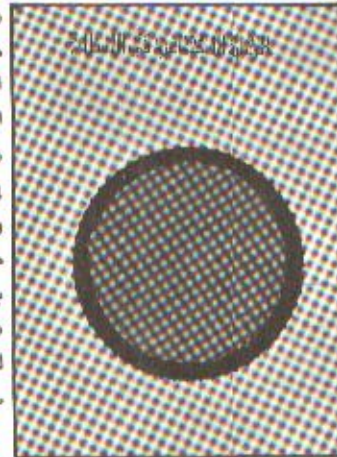
للاستاذ خالد رشيد المحسيري

الإسلامي النظيف وقضية التكافل الاجتماعي والتوازن الاجتماعي والرعاية الصحية في الأسرة بما فيها الطفولة، وتطرق إلى مشكلات الشباب وبين كيفية مجابته في إطار استراتيجية اجتماعية إسلامية محددة.

كتب جديدة

— صدر حديثاً للشاعر السعودي عبدالرحمن صالح العشماوي ديوانان من الشعر هما (بائعة الريحان، وماسة التاريخ).
— وفي القاهرة صدر كتاب (الموجز في علم الآثار) د. علي حسن.
— وفي الرياض صدر كتاب (آيات المعاني في شعر المتنبي) د. عبده عبدالعزيز.
— وفي بيروت صدر (حركة الموحدين في المغرب في القرنين الثاني عشر والثالث عشر) لروحيه لي ترونو، ترجمة د. أمين الطيبي.

○ هذا وجاء الكتاب في ثلاثة أبواب مع المراجع وغطى ما يقارب الخمسين بعد المائتين من الصفحات.
○ والمؤلف حفظه الله خبير وباحث في علوم الإرشاد والتوجيه النفسي والخدمة الاجتماعية، ويعمل مدرساً في جامعة الملك سعود بالرياض.
○ وأخرجت الكتاب دار الوطن للنشر والأعلام - الرياض - ص. ب. ٢٢٦٠
فبارك الله في جهود العاملين.



تأتي أهمية هذا الكتاب من كونه وليد دوافع ضاغطة وتحديات ضارية واجهها المؤلف وهو طالب ومحاضر في الجامعات الأمريكية، أندية من الجماعات الأحادية والإرهابية والصهيونية، وتنشط في أوساط الطلبة المسلمين المتغربين لتشكيكهم في أصول عقيدتهم، فجاء هذا الكتاب رداً علمياً على ادعاءات تلك الجهات. فقد عالج موضوعات عدة أبرزها قضية الصراع العقدي بين الإسلام وبين المفاهيم البشرية الأخرى، كما عالج أسس المجتمع

تعريف بمؤسسة :

(الكلية العربية العالية)

في كيرالا بالهند

تعتبر هذه الكلية (دار الإسلام تشمند - كاسركود - كيرالا جنوب الهند) أول وأقدم مؤسسة تعليمية إسلامية على المستوى العالي الجامعي للعلوم الشرعية والعصرية. فقد انشئت عام ١٩٤١م في بيئة معادية تماماً. ولقد قامت الكلية بخدمات جليلة في البيئة من حولها وخاصة في مجال العلم والفكر والتوعية والدعوة الإسلامية ونشر العربية، ونظرة في أهدافها تعطي فكرة عنها وهي:

اعداد الدعاة الصالحين، والعلماء المفكرين وبث روح التضامن بين المسلمين، وتطوير المناهج التعليمية على أساس من الكتاب والسنة، وللكلية عدة معاهد علمية تابعة لها، وفي برنامجها عدة مشاريع تعليمية وتمويلية. رغد أقامت في هذا العام مؤتمرها السنوي الرابع والأربعين بمناسبة افتتاح المسجد الجامع الذي أنشئ

مجلات

• الأمانة



صدر عددها الجديد (ع ٥٢) س ٥/ ربيع الآخر ١٤١٥هـ) ومن موضوعاته (الفكر المعاصر وسوق السماعات، الحركة الحضارية، وضباب المشاركة الإسلامية، الأسلاسية والشعر الحديث، التوجهات الإسلامية في تاريخ الخليج الحديث، مأساة البلدان الشامية، الجوع في عالم الوفرة، هجرة الأمانة العربية).

• الإصلاح

نقروا في عددها (ع ٨٢) س ٧/ ربيع الأول) الموضوعات التالية: (مأساة بعد أنتليزا غلندي؟ الخنزير والجلادين قضية شائكة، أوبيك في نمة التاريخ، الأسقف مكاريوس سفاح قبرص، انقذوا إفريقيا) — الامارات — دبي — ص. ب. ٤٦٦٢

• عالم الفكر

وصلنا عددها الأول من المجلد ١٥ (أبريل ١٩٨٤) وهي فصلية تصدر عن وزارة الاعلام بالكويت، ونقرأ فيه: (محور عن الشعر والدراما، عاشق الشرق بيزر لوتي، أبو الفرج الأصفهاني، شبه الجزيرة العربية في المصادر المصرية)، — الكويت — ص. ب. ١٩٢

أمتي قد كنت في أعلى القمم
وبلغت المجد في كل الأمم
أمتي أين التقى أين الذمم؟
فارجعي للنور كي يجلو الظلم
كي نرى في جيلنا الآتي الهمم

* * *

أمة الاسلام ما هذا المنام
فاستعدي قد أتى عهد القيام
وانشري في هذه الدنيا السلام
كي نرى الأصنام تهوي في الرغام
ولواء الحق يعلو كل هام

* * *

قد طغى الكفر على الدنيا وساد
فشكت منه الورى حتى الجمار
حرري يا أمتي كل البلاد...
وانشري دين الهدى في كل واد
واتركي عهد التواني والرقاد

نشيد اسلامي

أمتي

حسين احمد النجدي
السعودية

يا مناراً للهدى والرحمة
أين عهد قد سما بالعزة
وشباب شمروا للجنة
فتحوا الدنيا بسيف الحكمة
والهدى والحق لا بالقوة

* * *



وجدانيات

ضبياع

حسن خليل حسين
الطائف

بسمه الروح ولحن القلب والمجداف...
والنأي يغني للمرايح...
والأمانى السواطع...
دثرتني ... أرضعيني فانا يا أم عريان وجائع...
ولقد عفت الملاحي والمراضع...
جف ينبوع حياتي...
لم يعد فيه مكان للأمانى...
والأغاني...
لا ولا حتى الدماح...
لم أعد أبصر دربي حيث غشاه الضباب
وتوارى تحت هاتيك الصعاب...
وأنا وحدي هنا في الكهف...
لا أقوى على السير
وهذا الحارس المغوار في قلعته الشماء قابع...
دثرتني ... واحضنني...
فجري في باطني البركان يا أمي...
فلنني اليوم ضائع...

دثرتني بحنان القلب يا أمي...
فاني اليوم ضائع...
دثرتني فلقد أصبحت نهبا
للمأسي والمواقع...
جرفتني ... ورمتني...
في كهوف الذل والقهر سيول وزوايح
وذئاب الليل تعوي
بينما قد كشرت عبر الدياجي
عن نيوب وقواطع...
وسهام الغدر في كل المواقع
لاحقتني .. مزقتني..
والأفاعي نفتت سما زعافا..
راح يسري في كياني..
وأنا يا أم لا أملك شيئا كي ادفع...
أعزلا أصبحت وأمسييت كسيرا
كل ما في تداعي...

محطات

الفارس الميمون..
لا يكيو وإن عثرت خطاه!
سيواصل الزحف المبرير..
.... على لظاه
فالعصر عصر الدعوة الغراء
يهدي
من مشاه
لا بد من يوم الخلاص،
ولا خلاص بغيره أبدا!!
.. ولا يحيى مفاخرنا..
سواه!!
الازهري

منتدى القراء

شيئا من كتب العروض كالعروض
الواضح للدكتور ممدوح حقي
ومرحبا بك.

● ومن الأخ (أبو العلاء
اليعاني) من أبيها أيضا
أبيات معنونة بـ (سوق
السلاح). وفيها عاطفة جيدة نحو
قضية المسلمين والحرية في لبنان.
ولكن مشكلتها في هذا الاختلال
الوزني. نصيحتنا لك بقراءة العروض
ومرحبا بك يا أبا العلاء.

● وفي المنتدى رسائل عزيزة أخرى،
وموعدها الأعداد القادمة ان شاء
الله... والسلام.

للمجتمع ومع اشراقها الباهر
عاطفة، لم يشرق وزنها، فوقعت في
كسوف العروض الصحيحة.

● ومن الأخ خليل البيروتي -
أبيها
وردتنا مقطوعة بعنوان (هجرة
الهدى) وهي مملوءة عاطفة
لصاحب الهجرة عليه الصلاة
والسلام.

ولكنها مملوءة أيضا بأخطاء
عروضية ونحوية أخلت بقيمتها
الفنية. نأمل يا أخ خليل أن تطلع

لمسرحية (فرحة أمة)، تحت عنوان:
يا فرحة ما تمت، ورغم أنها تعبر
عن احساس نبيل لمواطن سوي، إلا
أنها بالفاظها العلمية تلك، لم تحز
جواز المرور للنشر، لتأكيدنا على
استعمال اللغة الفصحى، مع
اعتذارنا للأخ الشاعر.

● والأخ جعفر الخليفة سوداني في
صنعاء أرسل (الشمس المشرقة)

● الأخ خالد بدوي خالد /
سوداني بالطائف.
أرسل خواطر طيبة المعنى، فيها
تصوير لمعاناة المجاهدين المسلمين
في كل مكان وزمان، ولكنها لم
تتخذ شكلا فنيا محددا، إذ ضاعت
بين الخاطرة، والمقالة، والنثيرة.
مرحبا بك يا أخ خالد في انتاج
أفضل.

○ والأخ أبو عبدالله الشمري بعث
شيئا من الشعر العامي وهو نقد

أفغانستان

● بمناسبة اسبوع التضامن مع افغانستان الذي بدأ في
٨٤/١١/٢٨ م

نطوي الحياة عن الربوع فلا يرى
منها سوى التقتيل والتدمير
عزلاء يا أفغان الا جنّة
من هدي أحمد عمرتها صدور
زخر من الإيمان ليس بطائل
عند الشدائد مؤنة ونفير
فاذا بلّاء القوم أذهل غايزا
واذا هدير قد علاه هدير
ضربات موجعة بكل مدينة
جعلت رؤوس الظالمين تدور
ظن الطفلة بأن صيدا هينا
قد أدركته ذئابهم ونمور
فاذا الحمام كمانين ومرامد
واذا ثراها للعدو قبور
يا دولة الطفليان يا داء الوري
يا علة طويت عليها صدور
يا ظلمة قد جللت بسرادها
ضوء الحياة فلا يراها بصير
عملاؤها نجس بكل مدينة
كجنود إبليس لديه حضور
سيبى سطوك في الأنام وينقضي
وغدا عليك النوائبات تدور
كم دمر القهار قبلك ظالما
وغدت خرابا بعد عز دور
شعر المستشار علي شحاته محمد

خلي قناعك قد بدا المستور
وتساقطت عنه الفداة قشور
حتام تمويه وزيف مظاهر
ان التخفي بالحقيقة زور
كشف الغطاء عن البلبا وانجلت
للعالمين فظائغ وشورور
ظن الضحايا أن حجب محاسنا
فاذا قبيح في السمات نكير
بهتانها خدع العوام ولم يزل
حتى تمهد للطفات جسور
وشعارها في غير وعي أو حجا
يا حلقدين على الفضيلة ثوروا
تركزي الضغينة في الضعاف فيصطلي
بأوارها قبل الثرى فقير
لما أبى الأفغان أحمر رجسهم
لا تجتمع ظلماتهم والنور
في دولة الاسلام أعلى شرعة
خرجت لدنيا العالمين تنير
زحفت جحافلهم بكل بلية
يرزى بها بين الشعوب صبور
في غزوة همجية لا ترمي
هل صح يوما للطفلة ضمير
جام الحمام تصبه وتشيمه
في غير ما ذنب جناه فقير

قرأت لك اختاه

أختي المؤمنة الصادقة.. أحييك
بتحية الاسلام والمحبة والتقى معك
اليوم على خير ما يحبه الله..
لتعلمي يا أختي ان بيتك هو
الفردوس الارضي الذي تصنعينه..
البيت هو ذلك السكن الذي يأوي
اليه الانسان من متاعب اليوم
و يستريح اليه الفرد من مشاكل
العمل ويلجأ اليه من عوادي
الظروف الى رحاب الأسرة والاهل..
قال تعالى «والله جعل لكم من
بيوتكم سكناً» والرسول صلى الله
عليه وسلم قال أربع من السعادة:
«المرأة الصالحة والمسكن الواسع
والجار الصالح والمركب الهنيء»..
ويقول الشهيد سيد قطب:
«البيت مثابة وسكن وفي ظله تنبت
الطفولة وتدرج الحداثة ومن سماته
تأخذ سماتها وطابعها ومن وجوده
تتنفس وتتكيف وكم من أحداث
وقعت على مسرح المجتمع واثرت في
سير التاريخ تكمن بواعثها الخفية
من مؤثرات بيتية والبيت الرحب
السعيد هو ذلك الذي تصيغه المرأة
الصالحة «يعقلها وقلدها وإيمانها
الواعي»..
ألا فلتعلمي أختي المؤمنة
الصالحة ان في عنقك أمانة غالية
ومسؤولية كبرى وهي ان تكوني

العقل الخبير.. نشير فيك القلب
الحاني..
أعلنها صرخة في وجه كل ظالم
جبار.. أعلنها ثورة لتدك كيد عدونا
المتعال.. أعلنها اسلامية لتزوح
لحناً في الاعالي أقبليها نصيحة..
بغير الدين لا مجد يطال..
أختاه.. أنثري زاد التقى ليكون
عوناً في الغمار.. لا تجعل البهرج
الكاذب يرمي بك عمقاً مجهول

أختاه أيتها الأصل

أختاه يا قلباً أصر على النزوح
من الظلام.. يا عمراً تجدد حين
حطم الاصنام.. يا دمعا ترقق
لاسلام يضام.. تدعوك.. تدعو فيك

مقوم اعمالها للاطفال

الحلقة الثالثة

الولد الكذاب

- ٣ - شعور الطفل بالنقص..
 - ٤ - الكذب حياً بالدح والثناء..
 - ٥ - تعلم الكذب من الحكايات
الكاذبة التي يجب استبدالها
بقصص القرآن الكريم..
 - ٦ - كذب ناشئ من شدة الخيال
وعدم التفريق بينه وبين الواقع
وهو يحتاج الى نصح وتمارين..
- الكذب خصلة قبيحة تؤدي الى
ارتكاب الجرائم لذلك يجب حماية
النشء منها ويرجع الكذب الى أحد
الاسباب التالية:
- ١ - الخوف من العقوبة بسبب
شدة المربين وقسوتهم..
 - ٢ - اتصاف الأبوين بالكذب يؤدي
الى اكتساب الابناء لهذه الصفة..

قراءات... أم

٢

بين انصراف القرعة وإيثارها

من منا لا تحب ان تنقذ
قريحة طفلها وأن تظهر براعته
وقدراته وطاقاته بأرقى الدرجات
وأجمل الحالات، وأيسر السبل..
أظن هذا هدفاً تربوياً سامياً بل
لا يتعدى ان يكون بحق هو أحد
أوجه الامانة التربوية الملقاة على
الأم..
وكم من المربين ضيعوا مواهب
أطفالهم، وأمانتوا قرائحهم لجهل
منهم فنحن نلاحظ في كثير من
الحالات ان علامات ذكاء الطفل في
سنواته الأولى أعلى منها أيام
تحصيله الدراسي..
ما الذي حدث؟ انه بعد
الاسلوب التربوي عن المنهاج
القيومي السليم.. فمن أين لنا هذا
المنهاج!! انه منهاج الله الاسلامي
التربوي.. وهذه عبارة لها من
الدلالات العميقة الكثير، كما لها
من المفهوم الشامل سعة أفق.. لذلك
سنقرب مثلاً علناً نقرب من مرادنا
ان شاء الله..
الطفل العدوانى مثلاً لا يمكن
السكوت على صفته أبداً وعليها
بالاسلوب الأمثل ان نعيده الى جادة
الصواب.. والا نتروك هذه الصفة
تزداد مع الأيام لأنها حالة من
الفساد والافساد.. وهذا ما ينفاني
الفطرة السليمة التي هي كل صلاح

وإصلاح.. وبإعمال علاج مثل هذه
الظاهرة قد:

- ١ - نمت تفكيره الإبداعي، لأنه
يحصن نشاطه الذهني في رسم
الخطط وإيقاع المقلب والسخرية من
الخصم..
- ٢ - نبعده عن القيم الفاضلة من
حب وإخاء وإيثار وهذه من أهم
أهداف التربية الخلقية الاسلامية..
- ٣ - نجعله انساناً فوضوياً بعيداً
عن الاتزان ولذلك فهو لا يحب
الاجواء الهادئة كالسجد مثلاً..
- ٤ - قد يصبح أنانياً يحقق اطماعه
ورغباته دون الاهتمام بمصالح
الآخرين..

وهناك صفات سلبية أخرى لا
تخفى على المربي: النية البقظ..
وهي بالطبع تختلف من حالة الى
حالة..
فأنى له والحالة هذه ان تنقذ
له قريحة أو يعمل له فكر سليم،
وقد خسر فطرته السليمة التي فطره
الله عليها.. وكيف يرجى له
الاستقامة على نهج الاسلام
القيومي، فالبعيد عن الفطرة، حتماً
سيكون بعيداً عن دين الفطرة..
وبعد يا أختي الفاضلة، هل
رأيت خطورة اعمال احدى الصفات
السلبية لدى أطفالنا؟

أختك أم حسان الحلو

انت في طريق الرعوة



لمرى ابعاد هذه الحقيقة، فهؤلاء يعبدون البقرة، وأولئك يعبدون النار، وفئة ثالثة تعبد مخلوقاً من خلق الله تعالى الذي لا يملك لنفس ضراً ولا نفعاً، واقصد به بوذا، والاسوأ من ذلك تلك الفئة التي تعبد الفئران، ان الانسان العاقل، ليتألم حسرات على هذا الانسان الذي ازاح عقله جانباً وبدأ يتخطى في البحث عن اله يعبدوه وصدق الله العظيم القائل «أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون».

ثم لا تنسى حفظك الله، ان العبد اذا لم يتخذ من الله ربا فانه حتماً سيكون لقمة سائغة لكل جانع، فسياتمر بأمر هذا، ويسعى لارضاء ذاك، وينتهي بنهي الثالث، فالجميع يتكالبون عليه ولا يدري الى من يتوجه، وينقاد!! وأقرب مثال قوله تعالى: «رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلماً لرجل هل يستويان مثلاً».

أم عدي

اخترى الحبيبة كما وان العبادة غذاء للروح كما تناولنا هذا الموضوع من خلال حديثنا في الاسبوع الماضي، فكذلك العبادة من مزاياها انها سبيل لحرية الانسان، فالعبد اذا اخلص العبادة لله عز وجل فان ذلك عين الحرية، وسبيل السعادة الحقيقية، التي تعتق القلب من رق المخلوقين، وتحرره من الذل والخضوع لكل ما سوى الله من انواع الالهة وطواغيت الارض.

وبعد ان انتهيت من كلماتي هذه، نظرت الى صاحبتنا فاذا بي أجددها وكأنها تحاول جهدها استيعاب ما أقول فشعرت بأن الامر يحتاج الى بعض الافاضة.

فقلت: وانا انظر اليها: ان في قلب الانسان حاجة ذاتية الى رب، الى اله، الى معبود يتعلق به، ويسعى لرضائه، فاذا لم يكن هذا المعبود هو الله الواحد الاحد، كان سواء ممن يعقل وما لا يعقل، ومما هو موجود وما ليس بموجود.

وجولة سريعة في بلد مثل الهند

المتناهي قوله تعالى: «الرجال على التقوى وركائز الايمان من أول يوم وان تمنى فيه شذى الروحانية العطرة وتجعل كل ما فيه من مكان وأثاث مما يلهم الخير ويرضي الرب سبحانه وتعالى.. كما يشرح الصدر بحسن التنسيق والنظافة دون تكلف أو اسراف وما يتطلبه ذلك من تدبير واعتدال في كل أمورك المادية والمعنوية وان تعتري بفخر واعتزاز ان البيت هو مملكتك الصغيرة التي اعدتها لك العناية الالهية الحكيمة، ولا يتسنى لك النجاح في هذه المهمة المقدسة وما يتبعها من مسؤوليات الأمومة والتربية إلا اذا افرغت لهذا الشأن قلبك وعقلك وأثرتها على كل ما سواها من مهام، لأن ذلك جدير بكل وقتك وعنايتك وخير مؤنس لك في الحياة وان عليك ان تأخذى بعين الاعتبار والثقة واليقين

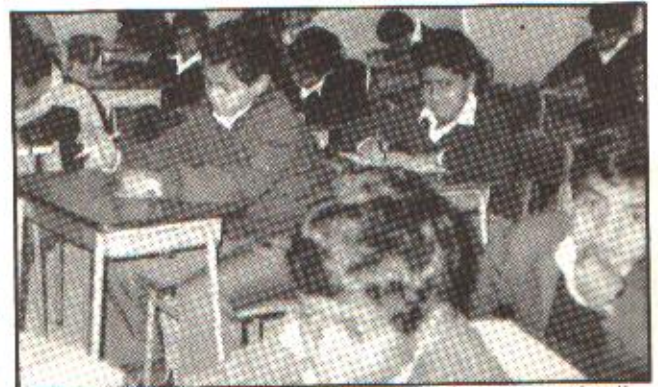
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جنان اللهو

القرار.. لا تلغفتي لبطن أشعته.. وجيوب امتلات.. وعيون حاقدة يزيدها ألماً وتحرقاً بريق أمل للإسلام.. تعالي الى الجنة بايمان يتدفق حينئذ لها.. ونعيم يكمله نصر تعلو فيه كلمة الله.. ايتها الامل.. دربك سهل بالايمن.. جهادك تلك النفس فعالجيتها بتقوى الله.. امنحها السكنى والاطمئنان.. اسقيها من نبع القرآن.. لا تدخل

سوسن فارس - الاردن

مناظر اجتماعية



انهم يؤدون امتحاناتهم في طمانينة وأمانة.. (أحد فصول مدرسة الجابرية المتوسطة)

ينتمي اليه وينتسب له حيث أنه يدعي ملكية ما ليس له في حين لا يسعى ولا يبذل مجهوداً كما يفعل غيره من الطلبة المجدين.. وإذا تركت الأمور على ما هي عليه فسوف تتفاقم وتتضخم لأن الغشاشين سوف يستمررون على نفس المنوال بينما يشعر المجتهدون بخيبة الامل بالاضافة الى أن من يستعمل الغش كوسيلة للوصول الى مآربه سوف يعتاد هذا الأسلوب حتى في حياته العملية بعد ذلك وهذا مالا نرضاه لشبابنا الذين هم عماد الوطن.

أم هشام

منايا

مقترحات

تطور المجلة نحو الافضل والاكمل هو ما يهدفه قراء المجلة من خلال المقترحات التي يبعثون بها الينا ونحن وان كنا نطمح بالوصول بالمجلة الى ذلك المستوى الرفيع إلا أن عقبات كثيرة تقف في طريق الوصول الى هذا الهدف المنشود ولا بد أن الاخوة القراء يعذروننا في ذلك.

• ومن المقترحات التي وصلتنا هذا الاسبوع عدة اقتراحات من القارئ عبد الرحمن احمد القصير نلخصها في الآتي:

– تخصيص صفحة أو زاوية ترد على أسئلة القراء السياسية والعلمية.

– ايجاد زاوية في صفحة الاسرة مخصصة للازياء الاسلامية النسائية.

– ايجاد صفحة أو زاوية للتعارف بين الشباب الاسلامي.

– اجراء مقابلات مع المسلمين الجدد وبالذات الذين يكون لهم مكانة وسعة في المجتمع الدولي.

– ايجاد مجلة اسلامية خاصة بشؤون المرأة والطفل لترد على المجلات التي تنشر المواضيع الهدامة والصور العارية والازياء غير الاسلامية.

– ايجاد صفحة طبية ترد على أسئلة القراء الصحية وتنشر مواضيع صحية.

فرحة ورغبة

• القارئ ناجي سالم – السعودية

لا يستطيع المسلم أن يمر عن الفرحة العظيمة التي غمرته ولا

زالته تغمره عند قيام الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وحيث أن كثيرا من المسلمين لم يطلع على هذا الخبر الهام اما لعدم حصوله على مجلة اسلامية – حيث لم ينشر الخبر غيرها – أو لأنه أمي لا يقرأ ولا يكتب، أو أنه سمع ذلك ولكن لم يكن عنده الدافع القوي للاستزادة أكثر.

فيا حبذا لو قامت الهيئة أثناء زيارتها للمناطق المتضررة من ديار المسلمين بتصدير افلام مرئية (فيديو) ليقوم الشباب المسلم بشرائها وتوزيعها على محلات تأجير أشرطة الفيديو، حتى تتمكن أعداد كبيرة من الاطلاع على ما يعانيه اخواننا من محن وكوارث حيث لا تخلو أكثر البيوت من هذا الجهاز.

ومن هنا تكون الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية قد أوصلت الخبر مدعما بالصورة الحية الى كل الناس مما يكون له بالغ الأثر في نفوسهم فيجعل ذلك دافعا لهم في المساهمة لانتقاذ اخوانهم المسلمين.

قدوة!

• القارئ ابراهيم صالح الحضيف – الرياض

هناك الكثير من المواقف العظيمة التي حفظها التاريخ الاسلامي وسطرتها سير الدعاة العظماء الذين صنعوا التاريخ وكانوا نعم القدوة لمن أراد أن يقتدي بهم ويجب على كل مسلم أن يضعها نصب عينيه في هذا الزمان الذي تكاثرت فيه قوى الشر ضد معسكر التوحيد وصفوف الدعاة ومن تلك المواقف العظيمة موقف التابعي سعيد بن جبير رحمه الله ورضي عنه عندما وقف بعزة الايمان واستعلائه أمام ظالم عصره الحجاج.

شكر وعقاب

• من الأخ القارئ ابو اسامة في المملكة العربية السعودية وصلتنا كلمات شكر ومحبة وعقاب يقول فيها:

يتصارع في نفسي عاملان اثنان حول قضية الكتابة للمجلة، اقدم واحجام، أما الاقدام: لما أجده من صدق الكلمة والعبارة في ثنايا المجلة ولما أجده من الاقلام المخلصة، والرزينة والتوجهات الاسلامية الطيبة والصورة الواقعية لما تعرضونه، وأهم من ذلك هو ثقة الناس بهذه المجلة. أما ما يحجمني عن الكتابة هو

التأخر المل لبعض المقالات المرسله اليكم والتي قد يتطلب أن تنشر سريعا لموافقتها للظروف المحيطة بنا وللمناسبات الحاصلة، ولا أدري ما سبب التأخير والتمس لكم الأعذار. وصدق الله العظيم إذ يقول: «وكان الانسان عجولا»

• المحرر: جميع المقالات والرسائل تلحق اهتماما لدينا ومقالات المناسبات الخاصة لها الافضلية في النشر لكن كثيرا ما تصلنا المقالات بعد انتهاء المناسبات بسبب تأخرها في البريد، مما يضطرنا لعدم نشرها. لذلك فعلى الاخوة القراء الذين ترتبط مقالاتهم بمناسبات معينة أن يكتبوا الينا قبل المناسبة بفترة كافية لتأخذ مقالاتهم طريقها الى النشر. وشكرا للأخ ابو اسامة على ثقته بالمجلة مع اعتذارنا في حال حصول أي تقصير.

الى كل فلسطيني مسلم

• القارئة بثينة الخلاوي – السعودية

لا شك انكم تدركون تماما الدور المشبوه الذي تلعبه إحدى المجلات من التجني على الشعب الفلسطيني المسلم وذلك الوجه الحقيقي للفتنة الفلسطينية.. الفتنة المسلمة المكافحة والأم المجاهدة والمتحاملة لأكوان القهر والتشريد. إذ تقوم هذه المجلة المشبوهة بمسح الصورة الحقيقية للفتنة الفلسطينية المسلمة وتغييرها في الأذهان بصورة فتنة ساقطة ترضى بأن تكون دمية توضع على غلاف المجلة المشبوهة. والعجيب في هذه المجلة أنها تنشر صور الغلاف للفلسطينيات على مدار السنة وكأنها خطة مدروسة.. ويتم تنفيذها، كل ذلك من أجل إلغاء صورة الفتنة التي تعتز بإسلامها وتعتز بانتماها لأرض الاسراء..

فهني تطلعا بفتنة فلسطينية تهوى السباحة وركوب الخيل وقراءات روايات عبير وسماع مايكل جاكسون. هذا تجن واضح.. فهذه الفتنة لا تمثل بحال من الاحوال

بأقلام القراء

● تحت عنوان «الايमान وأثره في مكافحة الجريمة» كتب الأخ القارئ أبو عبدالله يقول: ان الفهم الصحيح للايمان هو اصلاح النفس البشرية واستقامة سلوكها، فالايमान يربي الضمير الانساني الحي ويجعل منه حارسا على حقوق الناس ولا شيء غير الايمان يقوم بهذا الدور.

ولكني يؤدي الايمان هذا الدور يتعين ان يكون وليد عقيدة صادقة قولاً وعملاً، فالايमान الذي يعلن في اللسان دون ان يخالف شفاف القلب لا يمكن له ان يؤدي هذا الدور.

وهذا الايمان هو الذي يخلق الانسان خلقاً جديداً فيصوغه في قالب ايماني يبرر صورة المؤمن الحق الذي اطاع الله مخلصاً له الدين، فأخضع سلوكه لرضا الله تعالى، فلا اختيار له في تصرفاته ازاء امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم.

وما ساد الايمان في امّة واستيقظت مشاعرها عليه الا وساد فيها الامن الفردي والجماعي واذا

حصل العكس دب فيها الشر وضاعت القيم والاخلاق واصبح امرها فوضى وهذا هو واقع حالنا اليوم.

لقد ازدهرت الامم اليوم وتطورت في كل ميادين الحياة الا ميدان واحد هو ميدان تربية النفس البشرية فنجد ان الامم رغم ازدهارها وتقدمها من ناحية الا انها من ناحية أخرى تحلت من قيم السماء مما أدى الى شيوع الجريمة وتنوعها وتفاقمها وبالمقابل تنوعت دراسات القانون والتجريبية والاحصائية واخذ رجال القانون يضعون النظريات والحلول ولكن دون جدوى.

وبهذا تكون هذه الدراسات القانونية قد وقفت عاجزة امام هذا السيل من التطور والازدياد في نسبة الاجرام والسبب واضح ومعلوم لدى المؤمن الحق، فالدراسات القانونية لا تستطيع ان تنفذ الى الضمير الانساني - بل يستحيل عليها - فتتولاها بالرعاية والتربية حتى يصير ضميراً حياً

الشعب الفلسطيني... فهي شرذمة قليلة.. لا يمكن ان تحجب الصورة الناصعة للفتاة الأبية الشريفة، والأم الجاهدة التي وقفت ومازالت تحف مدافعة عن تراب هذا الوطن في رام الله وبيروت والقدس وغزه، وما هي تسقي تراب الوطن من دماؤها وتسقط شهيدة في نفس الوقت الذي وقف فيه شباب هذا الوطن مكتوفي الأيدي ازاء الاعتداء الصهيوني على ثاني عاصمة عربية في العام الماضي.

هذا وتجاهلت هذه المجلة الصور المشرفة لعظم الاسر الفلسطينية المسلمة التي مازالت متماسكة رغم ظروف القهر والتشتت وعلى العكس تماماً.. فهي تطاردنا لتسلب ما تبقى من كرامتنا بعد ضياع الأرض.. تطاردنا عن طريق الطعن في شرفنا وشرف بناتنا.. تشوه صورة فتياتنا في كل الأذهان وذلك بايهام الناس بأن تلك الشرذمة الضالة من تلك الفتيات هي المثلة للفتاة الفلسطينية.

لعمري ان ذلك أفضل خدمة للاعلام الصهيوني الذي يهدف الى مسح شخصية هذا الشعب المسلم.. وابعاده عن دينه.. وان هذه المجلة لتقوم بهذا الدور على أكمل وجه، ألا يكفي أنها تقوم بتسميم عقول شباب هذا الوطن.. بمبادئها للنحلة وأرائها الغربية.

يهيم بالقيم الانسانية ويكون اميناً عليها حارساً لها فكل ما تستطيع ان تقوم به هذه الدراسات القانونية هو وضع نصوص قانونية تحدد سلوك الانسان وتراقب تصرفاته في ضوء هذه النصوص.

ونجد على عكس ذلك في التشريع السماوي حيث انه يستمد سلطته من الله خالق الخلق ويعتمد في سلطته على وازع الضمير الذي يوجه الانسان ويتحكم في تصرفاته، والاسلام يتولى تربية هذا الضمير ويبعث فيه الحياة التي توقظه بالرقابة الالهية المطلقة عليه في السر والعلن والفرس الاول الذي يفرسه الايمان بالله في النفس البشرية يقوم على الايمان بالقوى الغيبية. فطاعة التشريع السماوي من كتاب وسنة لا يكفي في تحقيقها السلوك الظاهر للناس بل لا بد من خشوع للقلب واطمئنان للنفس والانقياد لها.

وبهذا يلاحظ المسلم ان الاسلام يجعل في الضمير الانساني الحي سيفاً مصلتاً يقضي على جرثومة الشر قبل انتفاضها ويقتل جنينها في مستقرها.

وهكذا يا اخواني في الله نجد ان تربية النفس البشرية والقائمة على الفهم الصحيح للايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره هو الحل الوحيد والامثل في سبيل مكافحة الجريمة والذي عجزت عن تحقيقه العلوم القانونية الوضعية قروناً طويلة.

● وتحت عنوان «من واقعنا في الماضي والحاضر» كتب الأخ القارئ احمد عبداللطيف من اليمن يقول:

كانت الشعوب الاسلامية في القرون الاولى التي اعقبت صدر الاسلام تألف معنى الأمة الاسلامية بمفهومها الصحيح، فالخليفة يشعر بمسؤوليته نحو رعيته، والقاضي يحكم بالعدل ولا يخاف في الله لومة لائم والمسلم

يقول كلمته في وجه الخليفة بحرية تامة وينتقد اي قضية اذا كانت معارضة لواقع المسلمين حتى لو كانت تخص الخليفة.

لأن عندما كان الخليفة يعرف مهمته تجاه رعيته وكانت التقوى والخوف من الله من أهم مبادئه كانت الدنيا تأتيه خاضعة ذليلة مطيعة، فكان الأمن والاستقرار من نعم تلك الخلافة وكان الفقر شبه معدوم، بل معدوم تماماً في أيام عمر بن عبدالعزيز عندما اتسعت رقعة البلاد الاسلامية.

ولننظر لحال المسلمين في افريقيا اليوم ومسؤولية امراء المسلمين تجاه ذلك.

فماذا في افريقيا اليوم سوى الامراض الخبيثة تفتك بأهلها والجوع ينهش لحوم بطونهم والموت يحصدهم حصداً والحركات التبشيرية الحاقدة تحيط بهم من كل جانب تشتري عقائدهم بثمن بخس مقابل الماكل والملبس.

فيا ترى هل ادينا واجبنا كما أدى سلفنا الصالح واجبهم تجاه رعيته وهل قلعنا بالمسؤولية خير قيام نحو اخواننا في العقيدة، وهل صارت ارواح المسلمين رخيصة بلا ثمن.

فيا من سميتم انفسكم بالمسلمين وانتسبتم الى الاسلام انظروا واتعظوا من شر الخلق على هذه الدنيا «اليهود» ان كنتم قد بعدتم عن منهج ربكم وسنة نبيكم، فالجميع يعلم مدى حرص اليهود الشديد على انفسهم وعلى حياتهم وهذا يظهر جلياً واضحاً عندما يستبدلون الاسير منهم بالعشرات من غيرهم ويحرصون اشد الحرص حتى على عظام موتاهم.

ويا للخزي والعار اننا نفرط بالالاف من المسلمين ولا نسال عنهم، نتيجة انغماسنا بملذات الدنيا وشهواتها ونعيمها الزائل الذي اتخذناه غاية لا وسيلة للوصول الى غاية في الحياة الاخرى.

تحريم التكبر وأدب اللباس

• عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء - رواه الشيخان -

شرح المفردات :

لا ينظر الله : أي نظرة رحمة وعطف . أو استهانة به في الآخرة .

جر ثوبه : أي أطل ثوبه حتى لامس الأرض فجرحه عليها .

خيلاء : أي تكبراً وإعجاباً وتعاضفاً .

المعنى الإجمالي :

حرص الإسلام على تنمية العلاقات الحسنة بين المسلمين ، وحذر من كل ما يقضي على هذه العلاقات وينشر البغض بين المسلمين . ومن ذلك التكبر والتعالي على المسلمين ، والمتعالون في الأرض تعرفهم بإرخاء ثيابهم وإطالتها عجباً وكبراً حتى تجاوز الكعبين وتلامس الأرض .

ومن نازع الله في الكبرياء أحرقه الله بناره ، ولذلك لا ينظر الله الى رجل أطل ثوبه حتى جاوز الكعبين ، ولا لمس الأرض فجرحه عليها . يقصد الفخر والتكبر على الناس ، لا ينظر الله اليه نظرة عطف ورحمة في الآخرة ، بل يعرض عنه ويستهيئ به ، ومن اعرض الله عنه خاب وخسر .

بخلاف من لا يقصد ذلك فقد قال أبو بكر - رضي الله عنه - : ان إزارى يسترخي إلا أن أتماعده ؟ فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : انك لست ممن يفعله خيلاء .

أهم الفوائد :

- ١ - تحريم اسبال الثوب على سبيل الخيلاء ، والوعيد الشديد للمختالين في ثيابهم .
- ٢ - من السنة ألا يطيل المسلم ثوبه الى ما تحت الكعبين .
- ٣ - كراهة إطالة الثوب من غير خيلاء لئلا يتشبه بالتكبريين .
- ٤ - عظم ذنب التكبر واحتقار الناس .
- ٥ - إطالة الثوب تعرضه للاصابة بالنجاسة .

الحرية في عرف القادة

● ضمن خطابه الحماسي الذي ألهب به مشاعر الجماهير الحاشدة التي تستمع الى كلماته القوية المدوية وقف جمال عبدالناصر في فترة الستينيات وهتف بصوته الذي أثار موجة من العاطفة في نفوس تلك الجماهير الحاشدة وتلك التي تستمع اليه عبر الاذاعة أيضا.. وقال : - «ان حرية الكلمة هي المقدمة الأولى للديمقراطية».

وفي موضع آخر قال : «ان حرية الشعب هي المقدمة الأولى للديمقراطية».

رحل ذلك الرجل بعد أن ترك الأمة تسبح في بحر من الآلام والنكبات والنكسات لا زلنا نكتوي بنارها حتى اليوم باسم الحرية والديمقراطية !!

● واليوم نجد أن كثيرين من هؤلاء الذين تسلموا ويتسلمون المناصب القيادية في عالمنا العربي والاسلامي يدعون الحرية والديمقراطية في خطبهم الرنانة بينما هم من جانب آخر نار وجحيم على الحرية والديمقراطية.. السجون ملأى بالمعتقلين والآلاف ما بين مشرد وشهيد والحريات موهودة عن بكرة أبيها.. الحرية في عرف اولئك القادة هي الكبت والسحل في شوارع المدن، والمسح من هذا الوجود حتى لا تجد هناك شخصا ينادي ويهتف بالحرية، وحتى يخال لنا أنه لا توجد معارضة ولا مقاومة لهذا الباطل الذي ينخر في كيان هذه الأمة المغلوبة على أمرها.

● هؤلاء القادة عندما يلجأون الى اسلوب القمع والارهاب والقوة يحسبون أنهم قد وضعوا الطريقة المثلى في القضاء على الحريات وعلى المعارضة الشامخة التي تقف كالطود العظيم في وجوههم.

● هؤلاء القادة عندما يلوحون لشعوبهم براية الحرية والديمقراطية يحسبون أنهم قد خدعوا شعوبهم في خططهم التي دبرت خلف الكواليس وفي جنح الليل المظلم البهيم وفي غفلة شعوبهم عن الاحداث.. ولكنهم لا يلبثوا بعد ذلك إلا أن يدركوا أنهم قد خدعوا انفسهم.. وأنه لم يستجب لهم سوى الغوغاء والدهماء، وبطانة الشر والسوء التي يعتمدون عليها.

● الى هؤلاء وامثالهم نقول : الظلم لا يدوم ودوام الحال من المحال والتاريخ اكبر شاهد على ذلك. فلا بد أن يأتي اليوم الذي تفجر فيه الشعوب الصادقة كباح جماحها وغضبها على هؤلاء الذين سلبوها حرية الكلمة وحرية الارادة وحرية القول وحرية العمل.. وسيجد هؤلاء انفسهم في الموقف الفاصل الذي لا تردد ولا تكلؤ ولا لين فيه، وتكون تلك هي الساعة الفاصلة التي لا تفيدهم بها معذرتهم وندامتهم بعد أن ماطلوا وتكشفت سوءاتهم وعوراتهم لشعوبهم.

فهل يعني اولئك دروس التاريخ جيدا؟



بقلم : اسماعيل الشطي

الى من يهمه الامر

هل الوزارة القادمة وزارة إصلاح إداري؟!

في ندوة عقدها «المجتمع» لتنشر في العدد القادم طرح الدكتور النفيسي - كاحد الضيوف وفي معرض معالجته لقضية الفساد الاداري - اقتراحاً بإنشاء مجلس أعلى للتنصيب الوظيفي اعضاءه من خارج السلطة التنفيذية، ووظيفته وضع معايير للتنصيب في الوظائف القيادية العليا والوسطى في الجهاز الاداري واختيار الاكفأ من بين من ترشحهم الحكومة .. وكان هذا المقترح مشروعا لعلاج الفساد الاداري الذي تحدثت عنه الصحف وجميع الاوساط المختلفة وأقرت به الحكومة طالما رفعت شعار الاصلاح الاداري..

ومن خلال المناقشة التي شارك فيها الفاضلان السيد احمد السعدون والسيد عبدالله الكليب اتضح ان الجميع يعتبر ان اساس المشكلة تكمن في هرم الجهاز.. اي في القيادات الادارية العليا.. وان الاصلاح يجب ان يبدأ من الوزراء لكي يستقيم امر الموظفين.

ومع اعترائي الكامل بان من حق القيادات العليا في الادارة اختيار من تراه قادرا على تفهم قراراتها وبرامجها ومتناسقا مع شخصياتها..

الا ان هذا الحق لا يبرر لها اختيار من هم دون مستوى الكفاءة والامانة .. والا تكون قد وقعت ضمن المحذور ومارست المحسوبية بكل لقطاتها البشعة.. ان المشاهدات العديدة تعكس صورة بعض القيادات الادارية العليا التي تستغل منصبها القيادي بما يضر الناس ويحقق لها مصالحها الخاصة.. وان معظم الامراض والاورام الادارية انما تنشأ بالدرجة الاولى من وجود اولئك على قمة القيادة.. فالركزية مثلا اسلوب يتخذ اولئك للاحتفاظ بالسلطات لضمان وصولهم الى اغراضهم بصورة تخفي آثار الجريمة عن الآخرين.. وتربع اولئك على هرم القيادة يمكنهم من تفصيل اللوائح والنظم بما ييسر لهم خططهم.. ولقد كان المال العام غنيمة يقطع منها اولئك.. واذا كان هذا على مستوى الامانة فما هو على مستوى الكفاءة اكثر خطورة.

والجهاز الاداري يحتوي امثال اولئك في كثير من قطاعاته.. وكلام الناس واحاديثهم ليست عبثاً ولا جاءت من عدم ولا نشأت من فراغ.. وحل هذه المشكلة يكمن في امرين.. الاول في قرار سياسي لتطهير الجهاز الاداري من هذه القيادات خاصة وان الساسة على المام جيد بالاوزاع المالية والاقتصادية لكثير من اولئك.. ويعلمون من له شركات باسم اولاده او باسم اقاربه المقربين.. كما يعلمون تماما مسارات المناقصات في الدولة والى اين تصب في النهاية.. والثاني هو في اختيار قيادات سياسية للوزارات تلقى قبولا شعبيا من حيث شهرة افرادها بالنزاهة والامانة والتاريخ الناصع من ناحية وكفاءتهم من ناحية اخرى.. ولعل الناس تكاد تشير بايديها الى البعض وتقول «لا نريد هؤلاء» لانحرافات ممارساتهم المتعددة وعدم اكتراثهم بالرأي العام الكويتي..

ونحن نستطيع ان نقول ان الوزارة القادمة وزارة اصلاح اداري بناء على تاريخ شخصيات وزرائها.. ونستطيع ان نتعرف على جدية الحكومة في معالجة هذا الموضوع من خلال تشكيلها.. ونسال الله ان يوفق القيادات السياسية لما يصلح هذا الامر.. والله الموفق.